



التشطي العربي على مسرح أردني

كص14



بريطانيا الأولى: السرعة في مواجهة كورونا أم الثقة بالنتيجة

كص17



سراقب.. زواج مصلحة بين الأسد وتحرير الشام

كص2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2020/12/03

18 ربيع الثاني 1442

السنة 43 العدد 11900

Thursday 03/12/2020

43rd Year, Issue 11900

العرب

هل تلجأ تونس إلى القوة لإخماد الاحتجاجات

أمنة جبران

انتحار محمد البوعزيزي التي كانت وراء موجة الاحتجاجات في تونس وخارجها. ويرى السياسي التونسي خالد شوكات أن "القوة التي تمارسها الدولة في إطار القوانين لا تسمى قمعا، وهي قوة مطلوبة ودونها ستعم الفوضى، ومن شأن الفوضى أن تهدد الدولة في وجودها".

وقال شوكات في تصريح لـ "العرب" أن "مآزق الحكومة سيعتقم إذا سمحت للمحتجين بالمزيد من خرق القانون". واعتبر الصحي بن فرج، الناشط السياسي والنائب السابق في البرلمان، أن الحكومة ليس لها خيار غير الذهاب إلى المقاربة الأمنية، وهو قرار منطقي في ظل توقف الإنتاج وخضوع مسالك توزيع الثروة لسيطرة المحتجين".

وحذر بن فرج من أن يتحول استعمال القوة المبالغ فيه إلى إراقة الدماء، ما من شأنه أن يصب الزيت على النار.

ويرجح متابعون تمدد الاحتجاجات إلى وجود ضعف في أداء حكومة المشيشي التي ورثت تركة ثقيلة من الحكومات التي سبقتها، وهي في نظرهم حكومة سياسية هشّة لا تحمل رؤية واضحة للحكم، حيث وقع التصويت عليها وتركبتها من التروكيا الحاكمة بشكل اضطرابي وفي إطار مناورة لتلافي خيار الانتخابات المبكرة.



ووصف عصام الشابي، الأمين العام للحزب الجمهوري، الوضع العام للبلاد بـ"الخطير"، "لأننا إزاء حكومة ضعيفة ودولة شبه مفتكة".

وقال الشابي في تصريح لـ "العرب" إن "القوة بمفردها لا يمكن أن تتمدّد الاحتجاجات"، مضيفا "لا بد أن تكون الدولة حاضرة وتستعمل وسائل الردع باتزان وعند الضرورة، وفي نفس الوقت عليها أن تتحاور مع الأهالي وتنصت إليهم وتقدم لهم رؤية وحلولاً لواقعهم الصعب".

وتوصلت الحكومة مؤخرا إلى اتفاق مع محتجين أنهى أزمة الكامور وقضى بإعادة فتح مرافق النفط بتطاوين (جنوب)، وإعادة تشغيل منشآت النفط مقابل توفير المئات من فرص العمل لأبناء المنطقة. لكن ذلك أدى إلى احتقان اجتماعي بمناطق متفرقة في تونس عبر تحركات احتجاجية، لعاطلين عن العمل وناشطين مدنيين، يطالبون بتوفير وظائف وتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

وقال الناشط السياسي والحقوقي مصطفى عبدالكبير إن "حكومة المشيشي لم تعد قادرة على فعل أي شيء أو العودة إلى الوراء بعد رضوخها لشروط المفاوضات في اتفاق الكامور". وأضاف عبدالكبير، في تصريح لـ "العرب"، "الدولة سقطت في سياسة لي النزاع التي يمارسها الشعبويون على مؤسسات الدولة".

تونس - دفع توسع دائرة الاحتجاجات الاجتماعية في تونس الحكومة إلى التلويح باستعمال القوة في ظل حالة من الفوضى قادت إلى وقف إنتاج مواد حيوية في مناطق عدة بالبلاد. ودعا رئيس الحكومة هشام المشيشي، عقب اجتماع مع وزراء الداخلية والدفاع والعدل، الأربعا، إلى التحرك الفوري لاحتواء موجة الاحتجاجات التي تعطل الإنتاج والتي سببت مشكلات في حصول المواطنين على مواد حيوية مثل الغاز المنزلي والبنزين منذ نحو أسبوعين.

وطالب بيان عقب الاجتماع بـ"بسط سلطة القانون والتدخل بالتنسيق مع النيابة العامة، بهدف فتح الطرقات وإعادة تشغيل مواقع الإنتاج التي أدى غلقها إلى صعوبات في التزود بالمواد الأساسية لدى عموم التونسيين والإضرار بمصالحهم الحيوية وأمنهم العام وأمن البلاد القومي".

وعلى مدى أيام تصطف طوابير في صفاقس، فائدية كبرى المدن التونسية، وفي مدن أخرى للتزود بالغاز المنزلي في ظل النقص الشديد في الأسواق بسبب تعطل الإنتاج.

ونأتي مطالبة المشيشي بضرورة بسط سلطة القانون وقوة الدولة في مواجهة غليان الشارع، بعد أيام قليلة من إعلانه أن "زمن التعاطي الأمني مع الاحتجاجات قد ولّى"، ما يكشف حالة الارتباك التي تغرق فيها الحكومة في ظل الخلافات السياسية داخل البرلمان وتوتر العلاقة مع رئيس الجمهورية قيس سعيد.

لكن وزير الدفاع التونسي إبراهيم البرتاجي رفض الزج بالمؤسسة العسكرية في الاحتجاجات، مشددا على أن الجيش ليس مسؤولاً عن حفظ النظام العام بل يتدخل بشكل خاص لحماية المنشآت عند خروج الأوضاع عن سيطرة قوات الأمن. ويظهر هذا التناقض بين الوزراء الظروف الصعبة التي تعمل فيها الحكومة في ضوء التجاذب بين رئيس الحكومة ورئيس الجمهورية قيس سعيد الذي يمتلك حصة مهمة داخل الحكومة خاصة من خلال تعيين وزراء السيادة (الدفاع والداخلية والعدل)، وفي ظل اتهامات لأنصاره بقيادة الاحتجاجات والتخطيط للاستفادة منها سياسيا.

وبات المشيشي في موقف صعب بسبب سياسة لي النزاع التي يتعرض لها من قبل حزامه البرلماني المنتمل في حركة النهضة وقلب تونس وأئتلاف الكرامة. ويبدو رئيس الحكومة التونسية في الحل الأمني سبيلا للسيطرة على الاحتجاجات، خاصة أن الدعوات إلى إجراء حوار وطني موسع -التي أطلقتها أطراف عدة مثل الاتحاد العام التونسي للشغل الذي يمثل أكبر منظمة نقابية في البلاد- بهدف مناقشة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وإيجاد حلول للأزمات لم تنجح في تهدئة الشارع. ويعتقد المتابعون أن الشارع التونسي لم يعد يثق في مثل هذه المبادرات، وهي برأي المحتجين مجرد خطوات شعبية للحفاظ على التوازنات الحالية دون تحقيق نتائج فعلية، كما تأتي في إطار تسابق محموم بين الرئاسات الثلاث (رئاسة الجمهورية، رئاسة الحكومة، رئاسة البرلمان) على إدارة شؤون البلاد، والحفاظ على الخزان الانتخابي. وتؤيد أوساط سياسية الاتجاه إلى المقاربة الأمنية في إطار القانون لاستعادة الاستقرار، وتجنبا لسيناريوهات أسوأ خاصة مع اقتراب الذكرى العاشرة لحادثة



إطفاء النار يبدأ من طهران

الوقت، فإن أغلب المراقبين كانوا يعتقدون أن إسرائيل لا تستطيع تدمير البنية التحتية النووية لإيران إلا بوسائل عنيفة مثل الضربات الصاروخية أو الطائرات المسيرة دون طيار.

ولكن الانفجارات التي وقعت في عدة مواقع نووية إيرانية خلال الصيف الماضي أشارت إلى قدرة إسرائيل على إنجاز جزء كبير من مهمة تدمير البرنامج النووي الإيراني عبر عمليات استخباراتية، فضلا عن الاعتقالات التي طالت أبرز العلماء العاملين في هذا البرنامج.

وقد توافق إسرائيل على عدم تنفيذ أي ضربات جديدة ضد إيران لفترة من الوقت، ربما الأشهر الأولى من حكم بايدن، لكنها لن تتخلى عن قدرتها على شن ضربات داخل إيران إلا إذا وافقت الأخيرة على التخلي عن الجوانب العسكرية من برنامجها النووي.

ما قد يمثل سابقة مشجعة لإيران نفسها على فرض شروطها بمنع حرية الملاحة في مضيق هرمز وضرب ناقلات النفط. ويرى الكاتب الأميركي إيلي ليك في حوار لوكالة بلومبرغ للأخبار أن "سعي إيران للحصول على أسلحة نووية يمثل خطرا وجوديا بالنسبة إلى إسرائيل ودول الخليج العربية".

وأضاف ليك أن "الأمر لا يتعلق بشن إيران هجوما استباقيا على أي من هذه الدول، وإنما (يتصل بمسألة) أنه سيكون من الصعب رد تصرفات إيران المثيرة للاضطرابيات وعدم الاستقرار، ودعم الإرهابيين وتسليح الجماعات المنردة وتكوين ترسانة صواريخ بعيدة المدى، إذا امتلكت سلاحا نوويا".

وأظهرت إسرائيل خلال السنوات الثلاث الماضية رغبتها في استغلال قدراتها المخبرانية لعرقلة البرنامج النووي الإيراني. وبالعودة إلى ذلك

ولم يعد الأمر يقف عند مخاوف السعودية أو الإمارات من خطر القدرات الصاروخية الإيرانية، وإنما بات يهم إسرائيل بصفة أكبر، خاصة مع زيادة تسليح القوات الإيرانية والمليشيات الحليفة المتمركزة في سوريا ولبنان، ونقل الخطر إلى الحدود الإسرائيلية. وبات من الصعب على أي إدارة أميركية أن تقارب الموضوع الإيراني دون وضع مصالح إسرائيل في الميزان، وهو أمر ستستفيد منه دول الخليج خاصة في ظل التقارب مع إسرائيل ضمن مسار السلام الجديد الذي قد يشمل السعودية في وقت غير بعيد بعد الإمارات والبحرين، وهو وضع قد يقضي إلى تحالف مصالح عربية إسرائيلية في مواجهة إيران.

ووجه سفير إسرائيل لدى الولايات المتحدة رون ديرمر -الذي لطالما اعتبر أحد أكثر المستشارين المقربين من بنيامين نتنياهو- خطابه إلى إدارة بايدن قائلا "اجلسوا مع حلفائكم في المنطقة، اصغوا إليهم. نحن الأكثر تأثرا في هذه اللعبة. لدينا ما نخسره. تحدثوا معنا. حاولوا الخروج بموقف مشترك، وهو ما اعتقد أنه ممكن، ليس فقط فيما يتعلق بالقضايا النووية ولكن أيضا فيما يتعلق بالعنوان الإقليمي لإيران".

لكن مخاطر التمدد الإيراني لا تهدد أمن دول المنطقة وحدها، فهي تضع مصالح واشنطن وجنودها في الخليج في مرئى الصواريخ الإيرانية، أو هجمات مليشيات حليفة، مثلما هو الأمر في العراق، حيث بات إطلاق الصواريخ على مواقع أميركية أمرا معهودا.

ويفترض أن يكون الهجوم على منشآت نفطية في خريص وبيق داخل السعودية -منذ أكثر من عام، والذي نفذه الحوثيون- نقطة انطلاق أي حوار إيراني أميركي وليس الملف النووي، وأن إدارة بايدن يجب أن تفكر في القدرات الصاروخية الإيرانية التي يمكن أن تستهدف الخليج، حيث ينتشر الآلاف من العسكريين الأميركيين في السعودية ودول خليجية أخرى.

ومن شأن حصول الحوثيين، ومليشيات أخرى، على الصواريخ الإيرانية أن يهدد أمن الطاقة وإبقاء دول الخليج بحصصها في السوق العالمية. كما قد يهدد حركة الملاحة في بحر العرب أو البحر الأحمر، وهو أمر لا تزال الإدارات الأميركية المتعاقبة تتعامل معه بتسامح،

واشنطن - أرسل الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن، الثلاثاء، إشارات تظهر أن التعامل مع الملف النووي الإيراني لن يكون بالسهولة التي يروجها الإيرانيون، في حين يستوجب على إدارة بايدن أن تراعى مصالح حلفائها الإقليميين وأن يكون الهجوم الذي استهدف منشآت نفط سعودية قبل عام نقطة انطلاق لأي حوار مع إيران لإجبارها على ضمان أمن الملاحة والطاقة في منطقة ذات أهمية كبرى.

وقال بايدن لصحيفة نيويورك تايمز الأميركية "نرفض حصول إيران على قنبلة نووية، وآخر ما نريد أن يبعج الشرق الأوسط بالأسلحة النووية"، مضيفا أن إدارته وبالتشاور مع حلفاء الولايات المتحدة ستشدد القيود النووية على إيران وتقصي لبرنامجها الصاروخي. وقرن بايدن النقاش حول موضوع النووي بملف البرنامج الصاروخي الإيراني، واعتبر أن الأمر بالنسبة إليه لا يحتاج فقط إلى حوار ثنائي بين واشنطن وطهران بل هو في حاجة أيضا إلى مشاورات مع حلفاء الولايات المتحدة، وهو ما يعني أن الرئيس الأميركي الجديد يضع ضمان مصالح الحلفاء وأمنهم القومي شرطا للعودة إلى طاولة المفاوضات مع إيران.

وتتسع دائرة الحلفاء لتشمل شركاء + 5، من الأوروبيين، ولكن أيضا شركاء للولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وبينهم إسرائيل والسعودية والإمارات. ويعتقد مراقبون أن إدارة بايدن ستعمل على تجاوز الأخطاء التي تضمنتها إستراتيجية الرئيس الأسبق باراك أوباما بشأن التفاوض مع إيران، وأن الإستراتيجية الجديدة ستسعى للحصول على تنازلات إيرانية مزبوجة سواء ما تعلق منها بالملف النووي أو ما اتصل بالأمن الإقليمي، وما قد يعنيه ذلك من ضغوط بشأن مخاطر البرنامج الصاروخي وتوفير الخبرات الإيرانية في المجال للمليشيات والأحزاب الموالية التي يمكن أن تستهدف الخليج وإسرائيل.



رون ديرمر

على إدارة بايدن أن تصفي إلى حلفائها في المنطقة قبل مغادرة إيران

لبنان يعتمد بطاقة تموينية والجوع يهدد مئة ألف عائلة

ومن الأطفال المهدين بالجوع جراء الأزمة الاقتصادية. ويشهد لبنان انهيارا ماليا غير مسبوق، وتعثرا في سداد ديونه الضخمة، حيث أصاب الشلل القطاع المصرفي وسجل التضخم ارتفاعا حادا.

ولا يزال الشارع اللبناني متوجسا من إعلان المصرف المركزي رفع الدعم عن السلع الرئيسية المستوردة، وبرزها القمح والأدوية والحبوب والوقود بمختلف أنواعه، وسط مخاوف من زيادة الجوع في بلد أصبح نصف سكانه من الفقراء.

وتداعيات جائحة كوفيد - 19. وقبل أشهر قليلة، حذرت منظمة "انقذوا الأطفال" من أن نحو مليون نسمة في منطقة بيروت لا يملكون المال الكافي لتأمين الطعام، أكثر من نصفهم

وأكثر من شهرين آخرين، وأن على الدولة وضع خطة في ظل تفاقم الأزمة المالية. وينذر رفع الدعم والاستعانة ببطاقة تموينية بتوترات اجتماعية وانعكاسات على الطبقة الوسطى والفقيرة كما

وكان رئيس حكومة تصريف الأعمال حسن دياب قد حذر في مقال بصحيفة واشنطن بوست من أن لبنان معرض لمواجهة أزمة غذائية كبرى وأن عددا كبيرا من اللبنانيين قد يجدون صعوبة قريبا في توفير ثمن الخبز بسبب الأزمة المالية الحادة التي تعيشها البلاد

وكان مسؤول أميركي -رفض ذكر اسمه- تحدث قبل أسابيع لـ "العرب" بعد زيارة أداما إلى لبنان، حيث قال إن "مئة ألف عائلة لبنانية لن تجد قريبا ما تسد به جوعها".

وكان مسؤول أميركي -رفض ذكر اسمه- تحدث قبل أسابيع لـ "العرب" بعد زيارة أداما إلى لبنان، حيث قال إن "مئة ألف عائلة لبنانية لن تجد قريبا ما تسد به جوعها".

وأكثر من شهرين آخرين، وأن على الدولة وضع خطة في ظل تفاقم الأزمة المالية. وينذر رفع الدعم والاستعانة ببطاقة تموينية بتوترات اجتماعية وانعكاسات على الطبقة الوسطى والفقيرة كما



رياض سلامة
البنك المركزي غير قادر على إبقاء دعم السلع الأساسية لشهرين

الموجه للمواد الغذائية الأساسية، تخطط الحكومة اللبنانية لاعتماد بطاقة تموينية تسمح بوصول الدعم مباشرة إلى العائلات الفقيرة، لكن ذلك قد يفتح الباب أمام أزمة إنسانية كبيرة في البلاد مع ارتفاع أعداد المهدين بالجوع إلى 100 ألف لبناني، وذلك بسبب مخلفات جائحة كورونا وفشل الحكومات المتعاقبة في وضع سياسة اجتماعية ذات جدوى. وكشف رياض سلامة حاكم مصرف لبنان المركزي أن الدولة اللبنانية تتجه لفرض بطاقة اجتماعية للمواطنين لتأمين الموارد الغذائية، وذلك في وقت يستعد فيه المصرف لرفع الدعم عن السلع الأساسية التي يدعمها في مدة أقصاها شهران. وأكد سلامة الثلاثاء أن البنك المركزي غير قادر على إبقاء دعم السلع الأساسية

مؤتمر دولي لتجنيب لبنان أزمة إنسانية في ظل يأس من قواه السياسية

روما تتمسك بمحاكمة أمينين مصريين مشتبه بهم في مقتل ريجيني

أحمد حافظ

إكرام بدر الدين
مصر لن تضحي
بالعلاقات الاستراتيجية
مع إيطاليا

A woman with brown hair tied back is holding a bright yellow sign high above her head with both hands. The sign has the text "TRUTH FOR GIULIO REGENI" in bold, black, sans-serif capital letters. She is wearing a dark, sleeveless top. In the foreground, a large, dark, out-of-focus object, possibly a flag or a piece of clothing, partially obscures the left side of the frame. The background is a blurred outdoor setting with other people, suggesting a public demonstration or protest.

قضية تأبي النسيان

كاهل اللبنانيين مثقل

فتح المعابر يمهد لزواج مصلحة بين «تحرير الشام» والأسد

الحرب حولت مناطق سوريا إلى كانتونات وجزر معزولة بعضها عن بعض، وأدى هذا الوضع إلى شح كبير في المواد

إيمانويل ماكرون
تأسيس صندوق
لتقديم المساعدات
الإنسانية إلى لبنان

A circular portrait of Emmanuel Macron, President of France, wearing a dark suit, white shirt, and dark tie. He is smiling slightly and looking towards the camera.

وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في افتتاح المؤتمر إنه من المقرر تأسيس صندوق يديره البنك الدولي لتقديم المساعدات الإنسانية للبنان. ودعا الرئيس الفرنسي القوى السياسية المهتمة في لبنان إلى تشكيل حكومة جديدة لتنفيذ الإصلاحات في البلاد وإلا لن تحصل على دعم دولي. لافتاً إلى أنه سيعود إلى لبنان الشهر الجاري لمواصلة الضغط عليها. وبعد أربعة أشهر من التراجع الهائل الذي أودى بحياة أكثر من 200 شخص

وأصدرت إدارة "معبر سراقب التجاري" التابعة لـ "هيئة تحرير الشام" بداية الأسبوع الجاري عبر موقعها الرسمي على "تيلغرام" بياناً أكدت فيه

استقالة وشيكة للحكومة الكويتية

الكويت - أعلن رئيس الوزراء الكويتي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، الأربعاء، قرار استقالة حكومته الأحد القادم مع إعلان نتائج الانتخابات البرلمانية التي ستجرى السبت، حيث ستعقد الحكومة جلسة أخيرة لاعتماد تلك النتائج.

وكانت حكومة الشيخ صباح الخالد قد تشكّلت في عهد أمير الكويت الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح لتخلف حكومة الشيخ جابر المبارك التي لم تستطع الصمود أمام خلافاتها الداخلية إثر نشوب صراع بين وزيرين من شيوخ الأسرة الحاكمة هما وزير الدفاع الشيخ ناصر صباح الأحمد، والداخلية الشيخ خالد الجراح الصباح.

وبحسب منتقدي الحكومة الحالية، فإنها لم تكن أكثر إنجازا من سابقتها ولا أقل منها صراعا مع البرلمان، وقد شهدت في الأشهر الأخيرة تجدد الصراعات بين شيوخ الأسرة الحاكمة وتفجّر عدّة قضايا فساد طال بعضها الأجهزة الأمنية.

لكن أصعب الأزمات التي عايشتها حكومة الشيخ صباح الخالد تمثّل في تهawy أسعار النفط وما نتج عنه من أزمة اقتصادية جعلت وزير المالية في الحكومة ذاتها يشكك في قدرة الدولة على مواصلة دفع رواتب موظفيها من دون اللجوء إلى الاقتراض. وزاد من تعميق الأزمة انتشار فيروس كورونا وما فرضه من قيود على الأنشطة الاقتصادية.

وأشار الخالد في تصريحات صحافية خلال الملتقى الوزاري المفتوح الذي ضم وزراء الداخلية والصحة والتجارة والأشغال والمالية والإعلام والتربية، إلى أن لقا ح كورونا سياتح بالمجان للمواطنين والمقيمين. وعن الانتخابات قال رئيس الحكومة الكويتية "توجيه أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد بأن القانون فوق الجميع ونحن جميعا مسؤولون عن تطبيقه، حريصون على ترجمة توجيهاته وولي عهده يتمكن الناجحين من الإدلاء بصواتهم في انتخابات مجلس الأمة 2020، مع ضرورة الالتزام بالاشتراطات الصحية".

ومن جانبه قال وزير الصحة الشيخ باسل الصباح إن "تحديات كثيرة واجهتها الحكومة بسبب جائحة كورونا التي عمت العالم"، بينما قال وزير الداخلية انس الصالح في المؤتمر إن تكاليف إبعاد العمالة المخالفة لن تكون على حساب المال العام، في إشارة إلى الحملة الواسعة التي تشنها السلطات الكويتية لملاحقة الأجانب المقيمين والعاملين في البلد بشكل غير قانوني وترحيلهم إلى بلدانهم.

الحوثيون يصعدون على الأرض لفرض منطقتهم في التسوية المحتملة

تصعيد استباقي لتغييرات متوقّعة في المزاج الإقليمي والدولي تجاه حرب اليمن



العض على الجراح لإخفاء مواطن الضعف

ستكون معادية تماما للسعودية، خاصة مع وجود مصالح كثيرة تربط بين البلدين وستحتّم على الإدارة الأميركية الجديدة الحفاظ على علاقة جيدة مع المملكة، إذ أنّ تعهّدت الحملات الانتخابية لا تجد في أغلب الأحيان طريقها إلى أرض الواقع.

وعادة ما تؤكد السعودية دعمها لجهود التوصل إلى حل سياسي شامل في اليمن عبر حوار برعاية أممية. وسبق وأن أعلنت في أبريل الماضي عن وقف شامل لإطلاق النار لمدة أسبوعين قائلين للتهديد.

وعبرت آنذاك عن أملها أن ينتهز الحوثيون فرصة وقف إطلاق النار ويتجاوبوا بشكل فاعل وجذّي مع هذه المبادرة، وتغليب مصلحة الشعب اليمني. لكن الهدنة سرعان ما انهارت مع استمرار الحوثيين في عملياتهم العسكرية واستمرار ردود التحالف عليهم.

استهداف المملكة". وتابع المودع متحدثًا لوكالة الأناضول "يبدو أن السعودية ليست في وارد القبول بمثل تلك الصفقة، لأنها عمليا تعني القبول بالهزيمة وستؤدي إلى تمدد الحوثيين إلى مناطق تعتبرها السعودية حيوية، كمحافظة مارب ومحافظات جنوبية".

ودخلت المملكة حرب اليمن للدفاع عن السلطة الشرعية برئاسة الرئيس عبدربه منصور ولحماية أمنها القومي المهذد من قبل إيران التي أصبحت موجودة بالوكالة عن طريق الحوثيين على حدودها الجنوبية.

ويعتقد الحوثيون ومن ورائهم إيران أنّ السعودية خسرت بهزيمة الرئيس ترامب في الانتخابات حليفًا كبيرًا، وهم يحاولون استغلال هذا المعطى لتحقيق مكاسب عسكرية قبيل أي تسوية سياسية مرتقبة. ورغم ذلك، يرى مراقبون انه توجد مبالغة في الاعتقاد بأن إدارة باين

عنها قناة الإخبارية السعودية الرسمية. وجاء ذلك بعد حملة قصف كثيفة نفذها التحالف على مدار الأيام الماضية لمواقع عسكرية متنوعة في صنعاء وضواحيها. وبحسب متابعين للشأن اليمني، فإن الحوثيين يهدفون من هذا التصعيد العسكري إلى الدفع بفكرة أنهم لا يزالون رغم الجهد الحربي الطويل والمرهق أقوياء على الأرض لقدرتهم على ضرب أهداف في العمق السعودي، وبالتالي الحصول على مكاسب سياسية في أي مشاورات مقبلة قد تضغط الإدارة الأميركية الجديدة لإجرائها، بغرض إنهاء الحرب.

وبحسب المحلل السياسي عبدالناصر المودع، فإنّ "تصعيد الحوثيين يأتي ضمن رغبتهم في الحصول على تنازلات سعودية في أكثر من ملف، أهمها التوصل إلى مقايضة تتوقف الرياض بموجبها عن ضرب مسلحي الجماعة في الجبهات، مقابل توقف الحوثيين عن

التصعيد العسكري الذي يمارسه الحوثيون ضد السعودية وفي جبهات القتال الداخلية، لا يعني أنهم في أحسن حالاتهم بعد أكثر من ست سنوات من الجهد الحربي المرهق، بقدر ما يعكس رغبتهم في الظهور في موقع تماسك وقوّة بانتظار تسوية سياسية قد تكون وشيكة في ظل التغييرات التي بدأت بوادرها تلوح في المشهدين الإقليمي والدولي ومن المحتمل أنّ تمتد تأثيراتها إلى الملف اليمني.

عدن - يتّبع المتمرّدون الحوثيون في إدارتهم للصراع الدامي الذي فجّروه في اليمن منذ أكثر من ست سنوات تكتيكا معروفا يقوم على استباق المنعطفات السياسية الحاسمة والتحركات الدبلوماسية الجاذبة لحل الصراع بالتصعيد ميدانيا، ومحاولة الظهور في موقف قوّة وتماسك لأجل المفاوضة بـ"ندية" على أكبر قدر من الأهداف والمكتسبات.

وينطبق ذلك على الفترة الحالية التي يستشعر المتمرّدون خلالها ملامح وضع دولي وإقليمي جديد قد يكون أكثر ملاءمة لجهود السلام التي تبذلها الأمم المتحدة بقيادة مبعوثها إلى اليمن مارتن غريفيث.

ويضع الحوثيون تصعيدهم الجديد سواء في جبهات القتال الداخلية أو تجاه المملكة العربية السعودية تحت عنوان "الصمود والتماسك" إلى أقصى حدّ ممكن، أملا في عملية سياسية يحافظون من خلالها على أقصى قدر مما "نعموه" في الحرب من أراض قابلة لأن تضمّ "دولتهم" المنشودة القابلة للحياة باحتوائها على موارد اقتصادية من جهة وانفتاحها على البحر من جهة مقابلة.

هدف الحوثيين من أي تسوية سياسية قادمة الحفاظ على ما غنموه من أراض لتكون مجالا لدولتهم القابلة للحياة

وخلال شهر نوفمبر الماضي هدّدت جماعة الحوثي باتخاذ خطوات تصعيدية ضد أهداف عسكرية واقتصادية حيوية في العمق السعودي بدعوى الرّد على "التصعيد العسكري المستمر" من قبل التحالف العربي بقيادة السعودية.

ونفذ الحوثيون جزءا من تهديدهم بإطلاقهم صاروخا أصاب خزّان وقود يتبع شركة ارامكو في مدينة جدة غربي

تجارة الخمر في العراق مصدر تمويل للمليشيات

بضطر إلى الدفع مرتين مقابل أي شحنة تدخل المخزن، ففي المرة الأولى يدفع ما لا يقل عن 200 دولار لكل نقطة تفتيش بين الحدود التركية والعاصمة بغداد.

حزب الله العراقي وعصائب أهل الحق أكثر الميليشيات تخضعا في الترتيح من تجارة الخمر وأقدرها على حماية التجار

ومع ذلك يعتبر أن المبالغ المدفوعة لنقاط التفتيش على الطريق بين إقليم كردستان وبغداد تعد تافهة، قياسا بما يدفعه للمليشيات في العاصمة العراقية لضمان تصريف بضاعته بأمان، مؤكدا أنه يدفع حاليا نحو 30 ألف دولار شهريا لإحدى الميليشيات للحصول على الحماية.

وكلما ازداد حجم التجارة ازداد المبلغ المطلوب لتوفير الحماية، والمستهلك الأخير هو الذي عليه أن يتحمل الفروقات لذلك ترتفع أسعار المشروبات الكحولية بشكل جنوني خلال شهور رمضان وصفر ومحرم.

ويقول متعاملون في هذا القطاع إن تجارة الكحول في العراق تتيح فرصا مميزة لحصد أرباح طائلة وذلك لأن المستهلكين في كاثر، فيما لا يبدو أن الميليشيات ستتوقف عن حصد أرباح سهلة، ما دامت الحماية مطلوبة.

لأهداف إعلامية تظهر اتباع إيران بمظهر حراس العقيدة والمذهب. ويُعرف في أوساط تجار الخمر في بغداد أن مستوى الحماية الأفضل توفره ميليشيا كتائب حزب الله العراقية التي أسسها الحرس الثوري الإيراني، ويتزعمها أحمد الحمداوي المدرج على لوائح الإرهاب الأميركية.

وتوفر هذه الميليشيا الحماية للبيض من أهم محال بيع المشروبات الروحية في منطقة العرصات الراقية ببغداد، كما أنها تحمي بضع مطاعم من فئة الخمس نجوم التي تقدم المشروبات الروحية في سهراتها خلال الليل.

وفي الدرجة الثانية، تأتي عصابات أهل الحق التي يرأسها قيس الخزعلي، إذ تعد التجارة التي تدور تحت جناح هذه الميليشيا آمنة، ما دامت لا تتقاطع مع مصالح أطراف على صلة بكتائب حزب الله.

وفي حي كمب سارة بجنوب شرق بغداد تتوزع أكبر مخازن المشروبات الكحولية في البلاد، وحول هذه المخازن وبالقرب منها مكاتب ومقار لأحزاب وميليشيات مسلحة، لكنها نادرا ما تهاجم هذه المخازن أو المحال التابعة لها. ويملك هذه المخازن في الغالب مسيحيون وإيزيديون يرتبطون في العادة بعلاقات وثيقة مع قادة ميليشيات يعودون إليهم في كل ما يعترض سبيل هذه التجارة.

يقول مالك مخزن يقع في كمب سارة ويحتوي على نحو 100 ألف قنبلة من المشروبات الكحولية المتنوعة، إنه

لمحال بيع المشروبات الروحية خلال شهري صفر ومحرم من كل عام هجري، حيث تبلغ المشاعر الدينية لدى الشيعة ذروتها.

وبالرغم من أن الميليشيات الشيعية التابعة لإيران هي المستفيد الأول والأكبر من تجارة المشروبات الروحية في بغداد، إلا أنها تشكل مصدر التهديد الأخطر لهذا القطاع.

وتستطيع بضع ميليشيات فقط أن تحمي تجار الكحول المرتبطين بها من هجمات ميليشيات أخرى، لذلك تتعرض مخازن المشروبات الكحولية في بغداد إلى هجمات منتظمة، إما بهدف ابتزاز أصحابها وإجبارهم على الدفع أو



على نخب الحمداوي والخزعلي

العديد من العاملين المسلمين، في مخالفة قانونية صريحة.

وفي العادة، يحصل هؤلاء على الحماية أمام أجهزة إنفاذ القانون من ميليشيات تحصل على أجور شهرية. ويمنع القانون فتح محلات المشروبات الروحية في العراق بعد الساعة العاشرة مساء وخلال المناسبات الدينية. لكن الميليشيات حاضرة لتحمي هذه المحال خلال أوقات المنع.

وتكمن المفارقة في أنّ زعماء الميليشيات الشيعية الذين يحرصون على المشاركة في الطقوس الخاصة باستذكار الحسين بن علي أبرز الأئمة الاثني عشرية، يضاعفون مبلغ الحماية

الحصول على حماية إحدى الميليشيات الشيعية المرتبط أغلبها بتلك الأحزاب إذا أراد أن يعمل في بغداد.

وتصل المشروبات الروحية إلى العراق عبر منفذين من تركيا والأردن، فيما يصنع القليل منها في بغداد وبعض المحافظات.

ويعد العراق من أعلى بلدان المنطقة استهلاكاً للكحول بمعدل يقوق 9 لترات سنويا للفرد الواحد.

وبين الاستيراد والتصنيع المحلي ورشايوى الحصول على الإجازات وكلف الحماية، يتداول قطاع الكحول ما قيمته 1.3 مليار دولار سنويا، وفقا لإحصاءات غير رسمية.

وبسبب هذه الفاعلية الاقتصادية الكبيرة لهذا القطاع، حاولت الحكومة أن تقتطع لها جزءا من مداخل الكحول، فعندما انهارت أسعار النفط في عهد رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي، عمدت الحكومة إلى فرض ضريبة بمقدار 200 في المئة على استيراد الخمر، بوصفها من السلع الكمالية التي يدخل تداولها في باب الترف. ومع ذلك لم يتأثر القطاع كثيرا بهذه الضريبة لكن المستهلك الأخير كان عليه أن يضاعف الإنفاق على شراء الخمر.

ويقول عاملون في القطاع إن هذه التجارة كانت توفر فرص عمل مهمة لغير المسلمين في العراق، لكن تم في الآونة الأخيرة خرق الشرط القانوني الذي يربط تجارة الخمر بهؤلاء.

وبسبب ندرة فرص العمل في العراق، تستوعب تجارة المشروبات الروحية

بغداد - تجد الميليشيات الشيعية الناشطة في العراق، في تجارة الخمر مصدر تمويل شرعي يستجيب لتهمةا المتزايدة في كسب الأموال لتلبية متطلباتها الكثيرة وحاجيات قادتها والسياسيين ذوي الصلة بها، حيث يقدر خبراء اقتصاديون الحجم السنوي لهذه التجارة في البلد بنحو مليار دولار، ما يجعل هذا القطاع مزدهرا من جهة واجابا للمشاكل من جهة أخرى.

ويُجيز القانون الذي سنّه نظام صدام حسين قبل إسقاطه من قبل الولايات المتحدة بنحو عامين تجارة المشروبات الروحية لغير المسلمين، ويفرض قيودا مشددة بشأن مواقع تداولها في بلد مليء بالحسينيات والمساجد والمقامات الدينية المختلفة.

ولم يتمكن النظام السياسي الذي قام في العراق بعد 2003 من إجراء تعديلات على القانون القديم لأنه مستوف لجميع الشروط الدينية، لكن الفرق أن الأحزاب الجديدة حولت هذا القطاع إلى مسرح لتعاملات غير قانونية وهو ما كان يمنعه النظام السابق ويحاسب عليه بشدة. وعلى سبيل المثال، كان حصول غير المسلم على إجازة لفتح محل لبيع المشروبات الروحية في زمن نظام حزب البعث لا يتطلب أكثر من استيفاء شروط قانونية وصحية، فضلا عن الالتزام بتسديد الضرائب. لكن الحصول على إجازة في زمن أحزاب الإسلام السياسي يتطلب رشايوى تصل إلى نحو 50 ألف دولار على أن يدفع تاجر المشروبات الروحية قرابة 50 ألفا أخرى شهريا لقاء

اتحاد الشغل يستقطب الأفارقة مع تفاقم أزمة البطالة في تونس

يد عاملة أفريقية يتم استغلالها على حساب التونسيين العاطلين عن العمل



فتح الاتحاد العام التونسي للشغل، أكبر منظمة نقابية في البلاد، الباب أمام الأفارقة العاملين في تونس للانخراط في المنظمة، في خطوة وصفها مراقبون بـ"الإيجابية". تحدث لأول مرة في المنطقة العربية والأفريقية، لكنها قد تخلق صعوبات إضافية في ظل تفاقم أزمة البطالة وتشغيل هؤلاء على حساب العاطلين التونسيين.

خالد هدوي

تونس – منح الاتحاد العام التونسي للشغل عددا من العمال الأفارقة في تونس، الذين يشتغلون في الفلاحة والخدمات والبناء، بطاقات انخراط نقابية بهدف تنظيم نشاطهم في هيكل نقابي لضمان حقوقهم الاجتماعية والاقتصادية، واستغلال خدماتهم كيد عاملة أفريقية طليعة على حساب التونسيين العاطلين عن العمل.

وأشرف نورالدين الطوبوي، الأمين العام لاتحاد الشغل، الأربعاء برفقة نعيمة الهمامي الأمينة العامة المساعدة المسؤولة عن قسم العلاقات الدولية وممثلي منظمة العمل الدولية، على تسليم عدد من المهاجرين الأفارقة العاطلين في تونس بطاقات انخراط في المنظمة النقابية.

وأكد الطوبوي حرص المنظمة على توفير إطار نقابي وقانوني يحمي العمال الأفارقة وغيرهم من العاملين في تونس من الاستغلال والعنصرية وضرب حقوقهم الاجتماعية والاقتصادية. كما أعلن الأمين العام عن فتح الاتحاد العام التونسي للشغل باب الانخراط أمام العمال الأفارقة وكل الجنسيات العاملة في تونس وقد تم تسليم عدد من العمال الأفارقة بتونس بطاقات انخراط في الاتحاد.



وعبر ممثلو الأفارقة في تونس عن اعتزازهم بهذه الخطوة الجريئة من قبل المنظمة النقابية.

وأكدت الهمامي اهتمام الاتحاد بالعمال المهاجرين في تونس مهما كانت جنسياتهم وذلك تطبيقا لما ينص عليه القانون الأساسي للاتحاد، مبينة أن هدف الاتحاد هو تحسين القانون الخاص بالمهاجرين وضمان حقوقهم على غرار العمال التونسيين، كما سيتم تنظيمهم

نقابيا وقد تم تسليم بطاقات انخراط في الاتحاد.

وكشفت عن وجود أربع جهات معنية اليوم داخل الاتحاد بحقوق المهاجرين الأفارقة وهي تونس الكبرى وسوسة وصفاقس ومدنين وقد تم اختيار هذه الجهات بصفة أولية لوجود كثافة للمهاجرين الأفارقة وسيتم فتح مراكز متابعة أخرى كلما تطلبت الحاجة ذلك. ولئن كان قرار اتحاد الشغل دفاعا عن حقوق الإنسان وعن العمال مهما كانت جنسياتهم ولونهم ودينهم، الهدف منه هو الاضطلاع بدور ريادي في الدفاع عن الحريات وعن حقوق الإنسان والتصدي للعنصرية، لكن ذلك يرى البعض أنه سيكون على حساب العاطلين المحليين الذين يبحثون من أجل الشغل والكرامة. وارتفع عدد العمال الأفارقة في السنوات الأخيرة بشكل لافت في مختلف القطاعات، حيث تشير بيانات اتحاد الشغل إلى أن عدد المهاجرين الأفارقة في تونس يفوق الـ700 ألف.

وأفاد المتحدث باسم المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية رمضان بن عمر، "أن ما قام به اتحاد الشغل خطوة إيجابية تجاه الأفارقة جنوب الصحراء الذين يتعرضون لانتهاكات كبيرة، ولا بد من تحيين مجموعة من القوانين كقانون الإقامة والشغل".

وأضاف بن عمر في تصريح لـ"العرب"، أن "هناك عددا كبيرا من

الأفارقة يشتغلون في قطاعات هشة، ودور الدولة مهم في تحويل هؤلاء العمال غير النظاميين إلى منخرطين في النقابات". ودعا بن عمر رئاسة الحكومة إلى "ضرورة تسوية وضعية المهاجرين لتخفيف درجة الهشاشة الموجودة، لأنه بإمكانهم أن يشكّلوا قاطرة للاقتصاد التونسي في وقت يعزّف فيه الشباب التونسي عن العمل".

ويعمل المهاجرون الأفارقة في العديد من المهن الصغرى على غرار عمال المقاهي والمنازل ومحلات الحلاقة وغيرها، وهي مهن ينفر منها الشباب التونسي رغم الأزمة الاقتصادية وتفاقم ظاهرة البطالة.

ولئن ساهم العمال الأفارقة من خلال عملهم في تلك القطاعات في الرفع من نسب الاستقرار القطاعي وزيادة معدلات النمو، فإنهم لم يسلموا من التعرض إلى الاستغلال من حيث عدد ساعات العمل الشغل إلى أن عدد المهاجرين الأفارقة في تونس يفوق الـ700 ألف.

وأفاد المتحدث باسم المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية رمضان بن عمر، "أن ما قام به اتحاد الشغل خطوة إيجابية تجاه الأفارقة جنوب الصحراء الذين يتعرضون لانتهاكات كبيرة، ولا بد من تحيين مجموعة من القوانين كقانون الإقامة والشغل".

وأضاف بن عمر في تصريح لـ"العرب"، أن "هناك عددا كبيرا من

الاتحاد يراهن على دوره الريادي في الدفاع عن العمال

ويوجد في تونس حسب عبدالكبير "أكثر من 5 آلاف لاجئ أفريقي وأكثر من 30 ألفا كعمالة عشوائية".

وأشار عبدالكبير إلى "أنه يوجد ثلاثة أنواع من الأفارقة في تونس، وهم اللاجئين، وطالبوا اللجوء الذين لا يملكون إمكانية البت النهائي في وضعياتهم، فضلا عن المهاجرين غير النظاميين الذين لا يملكون أي وثيقة تثبت هويتهم".

وأضاف "الاتحاد يريد أن يبعث برسالة إلى الخارج مفادها أن تونس كقوة مدافعة عن الشغّالين لأنه يقع استغلالهم في حضائر البناء وغيرها"، لكنه تساءل "لكن كيف سيتعامل الاتحاد مع هؤلاء في ظل وجود مشاكل في توفير مواطن الشغل وارتفاع نسبة البطالة في البلاد وغياب استراتيجية واضحة لذلك". ووفق بيانات المعهد الوطني للإحصاء (حكومي) حول السكان والتشغيل فقد بلغ عدد العاطلين عن العمل خلال الربع الثالث من السنة الحالية 676.6 ألف عاطل من مجموع السكان النشيطين مقابل 746.4 ألف عاطل عن العمل تم تسجيلهم خلال الربع الثاني لسنة 2020.

وبسبب الجائحة الصحية وإجراءات الإغلاق المشدد التي اتخذتها السلطات التونسية في شهر مارس الماضي، سجلت تونس أعلى معدلات البطالة التي عرفتها البلاد منذ سنوات، كما فقد نحو 270 ألف تونسي وظائفهم، وفق بيانات رسمية.

نيويورك – لا يزال الخلاف مستمرا في أروقة الأمم المتحدة حول تعيين مبعوث أممي جديد إلى ليبيا خلفا لـ"غسان سلامة" الذي استقال من منصبه، مطلع مارس الماضي.

ونفى مجلس الأمن الدولي، الثلاثاء، ما تردد بشأن قرب تعيين المنسق الأممي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف، في منصب المبعوث الأممي إلى ليبيا، مشددا على "ضرورة أن يتزامن تعيينهما".

وجاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده رئيس مجلس الأمن الدولي مندوب جنوب أفريقيا الدائم لدى الأمم المتحدة، السفير جيرى ماتجيلا، بمناسبة تولي بلاده الرئاسة الدورية لأعمال المجلس، خلال شهر ديسمبر الحالي.

ونفى ماتجيلا ما نقلته تقارير إعلامية أفادت بقرب تعيين ملادينوف في منصب المبعوث الأممي إلى ليبيا، خلفا لـ"غسان سلامة" الذي استقال من منصبه، مطلع مارس الماضي.

وتساءل "إذا اتفقتا في المجلس على تعيين ملادينوف كمبعوث خاص إلى ليبيا، فمماذا سنفعل مع منصب المنسق الأممي لعملية السلام؟"، ليشدد على أنه لن يتم "تعيين مبعوث أممي خاص إلى ليبيا قبل إيجاد ملادينوف".

وأضاف أن "ملادينوف يقوم بعمل رائع في وظيفته الحالية، ويقدم لنا في المجلس تقارير غير منحازة في ظل ظروف صعبة للغاية تمر بها منطقة الشرق الأوسط".

وتابع "لذلك أعتقد أن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش كان صائبا، عندما رأى ضرورة أن يتزامن تعيين اسم المبعوث الأممي الخاص إلى ليبيا مع إعلان اسم المنسق الخاص لعملية السلام، واتفق غالبية أعضاء المجلس على هذا الرأي ورحيبا به".

وفي 11 مارس الماضي، عين غوتيريش، ستيفاني وليامز، ممثلة خاصة بالإنابة ورئيسة لبعثة الأمم المتحدة في ليبيا، وذلك إلى حين تعيين ممثل جديد.

وكان تعيين وزير الخارجية الجزائري الأسبق رمضان لعامرة، واجه اعتراضا أميركيا. فوجد الأمين العام للأمم

خلاف مستمر حول تعيين مبعوث أممي جديد إلى ليبيا

المتحدة أنطونيو غوتيريش مرشحة أفريقية هي الوزيرة الغانية السابقة هنا سيروا تيتيه، لكنها استبعدت لاحقا أيضا.

وطرح اسم نيكولاي ملادينوف، لكن الدول الأفريقية، التي لم يكن لديها ما تقوله عن قدرات الوسيط للشرق الأوسط، عطلت ترشيحه بحجة ضرورة ترشيح أفريقي للوساطة في الصراع الليبي في القارة الأفريقية.

وواجه ملادينوف وهو مبعوث للشرق الأوسط منذ عام 2015، خلال مهمته، العديد من التحديات تمثلت في فترات من التوتر بين غزة وإسرائيل وتسارع الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة والانقسامات الداخلية بين الفصليين وتدهور الوضع الإنساني في غزة.



وأجرى مناقشات عديدة مع مصر لتجنب التصعيد بين غزة وإسرائيل ولم تتسبب حرب بين الطرفين في عهد. ويأتي ذلك في وقت تتواصل فيه الجولة الثانية من ملتقى الحوار السياسي الليبي بين ممثلين عن فرقاء الأزمة.

وتجري المباحثات الليبية افتراضيا عبر دائرة تلفزيونية مغلقة وتقوم بتسييرها بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا من مقرها في منطقة البحيرة قرب وسط العاصمة التونسية.

وكانت الأمم المتحدة قد نظمت الشهر الماضي جولة من المفاوضات المباشرة ضاحية قمرت شمال العاصمة تونس. وفشلت الاجتماعات المباشرة والمحادثات عبر الاتصال المرئي في إنهاء الخلافات حول اختيار أعضاء السلطة التنفيذية الانتقالية التي يريد المجتمع الدولي تنصيبها قبل بداية العام المقبل تنفيذا لقرار مجلس الأمن الدولي الأخير حول ليبيا وتجسيدها لخرجات مؤتمر برلين.



بحث متواصل لأكثر من 8 أشهر

الإخوان يركبون موجة السجال الجزائري الأوروبي

فرنسا، وتوظيف الماضي الاستعماري في تصفية الحسابات السياسية والاستراتيجية بين الطرفين.

وقال مقري إن "الجزائر تتجه نحو معالم الدولة الفاشلة إذا لم يتم الاستدراك فورا"، في إشارة إلى مراجعة مضمون التصريحات التي أدلى بها ماكرون حول الجزائر، خاصة في شقها المتعلق بـ"دعمه للرئيس تبون (الشجاع) بغية إبحاج الانتقال الديمقراطي"، ولم يصدر حينها أي تعليق من طرف الجهات الرسمية في الجزائر.

وتابع في منشور له على صفحته الرسمية في فيسبوك "ظننا أن الحراك حربنا إلى الأبد وأنه سيجسد الإرادة الشعبية وسيادتنا النهائية على بلدنا، فإذا به تتعقم أزماتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتزيد عليها مخاطر ثقافية لم تكن في الحسبان، لم تسلم منها حتى المؤسسات السيادية".

ولفت إلى أنه "في ظل كل هذا تصبح حالة الغموض الشديد بخصوص المستقبل هي السائدة. عند الوصول إلى هذا الوضع تكشف فرنسا أطماعها علانية وبشكل مباشر للتدخل في شؤوننا والحاقنا لعقها الاستراتيجي في غياب تام للمقاومة الرسمية".

وأثارت اللائحة الحقوقية الصادرة عن البرلمان الأوروبي، غضبا شاملا لدى غالبية الأحزاب السياسية في الجزائر، وعلى رأسها الأحزاب الإسلامية، رغم أن هناك من يصف ذلك بـ"المبالغ فيه"، وبـ"الاستثمار السياسي"، على اعتبار أن العديد من تلك الأحزاب لم تبد أي موقف من التصريحات التي أدلى بها في وقت سابق الرئيس ماكرون، والتي وصفت أيضا بـ"التدخل السافر في الشؤون الداخلية للبلاد".

اللائحة الحقوقية الصادرة عن البرلمان الأوروبي أثارت غضبا شاملا لدى غالبية الأحزاب في الجزائر، وعلى رأسها الأحزاب الإسلامية

وكان رئيس "حمس" قد شن هجوما لاذعا ضد تصريحات الرئيس الفرنسي، يرى متابعون لشؤون الإسلام السياسي في الجزائر، أنها لن تفهم بمعزل عن تخندق الإخوان خلف قطبهم بإسطنبول ودعمه في الصراع المشتد بين تركيا

الصادرة عن البرلمان الأوروبي كتبت بأسلوب استعماري من خلال إعطاء والأوامر بطريقة غير أخلاقية، وأنه لا يمكن لجزائري حر أن يقبل بها"، لكنه لم يجب عن القضايا التي أثارها اللائحة على غرار سجن الإعلامي خالد درارني والتضييق على الحريات الإعلامية في البلاد.

وسجل المتحدث ما أسماه بـ"عدة ملاحظات على اللائحة، على غرار أسلوب ضرب الهوية والاعتماد على جمعيات جزائرية غير ديمقراطية ومعزولة على المجتمع، وأن اللائحة بينت نفاق القوى الاستعمارية والمعايير ازدواجية وتخصيص الدفاع عن نشاط دون آخرين".

واسندل في حديثه بوضع "القيادي في جبهة الإنقاذ المنحلة علي بلحاج، الذي لا يزال يتعرض للتضييق ويمنع من أداء الصلاة في المساجد، ومن التحرك في الفضاءات العامة، إلى جانب مؤسس ورئيس حمس الراحل محفوظ نحناح الذي تعرض للظلم"، في إشارة إلى عرقلة ترشحه في انتخابات رئاسية جرت في نهاية الألفية بحجة عدم مشاركته في ثورة التحرير، في حين سمح له بالترشح في انتخابات مماثلة في العام 1995.

وذكر مقري في تغريدة له في حسابه الرسمي على تويتر، أنه "يفضل القمع والتعذيب على يد شرطي جزائري على أن يكون شرطيا من فرنسا أو أي دولة استعمارية"، في إشارة إلى تصفية الحسابات الداخلية بين الجزائريين دون تدخل لأي طرف خارجي أو الاستعانة بأي طرف داخلي في جهة أجنبية.

وذكر مقري في ندوة صحافية انعقدت بمقر الحزب في العاصمة أن "اللائحة



ركوب مستمر على الأحداث

صابر بليدي

الجزائر – دأبت الأحزاب الإخوانية الجزائرية على القفز من مختلف المراكب من أجل تسجيل حضورها في المشهد السياسي، واستغلال كل المحطات حتى ولو كانت لا تتوافق أحيانا مع توجهاتها الأساسية، أو لا تعكس حقيقة مواقفها، خاصة عندما يتعلق الأمر باجندات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في صراعه مع فرنسا على وجه التحديد، لاسيما لما يتخذ من الحقبة الاستعمارية ذريعة لتصفية حساباته.

وأجمعت الأحزاب الإخوانية في الجزائر باختلاف مواقفها المعارضة للسلطة والمالية لها، على إدانة لائحة البرلمان الأوروبي المتعلقة بشأن وضعية حقوق الإنسان والحريات الدينية والإعلامية. وإذا جاء موقف حركة الإصلاح في سياق موقعها الداعم للسلطة الجديدة في البلاد بقيادة الرئيس عبدالمجيد تبون، فإن موقف حركة "حمس" لا يمكن عزله عن تعزيز جبهة القطب الإخواني في إسطنبول، على اعتبار أنه يتخذ من الحقبة الاستعمارية الفرنسية للجزائر مطية لتصفية حسابات أردوغان مع الإليزية.

أبي أحمد يصرف الأنظار عن حرب تيغراي بفتح ملف الانتخابات

في أديس أبابا، في إصابة رجل بجروح، كما هز انفجار صغير وقع في حي بولي العاصمة الإثيوبية الأربعاء. وقالت الشرطة وشهود عيان إن شريطا أصيب بجروح طفيفة أثناء محاولته تفجير العبوة الناسفة بعد أن رصدها جهاز للكشف عن المعادن في حذاء. وفي تعليقه على الحادثة، اتهم المتحدث باسم الشرطة الاتحادية الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي دون أن يقدم دليلا.



رشيد عبيدي
إذا أراد أبي تحقيق الاستقرار فعليها اتخاذ إجراءات سياسية الآن

وقال شهود عيان إن الحكومة نقلت أمس الأربعاء ممثلتي وسائل إعلام حكومية إلى مقلي. ومع انقطاع الاتصالات إلى حد كبير لم يكن هناك سوى معلومات محدودة يمكن التحقق منها من المدينة التي يبلغ عدد سكانها 500 ألف نسمة منذ سقوطها السبت.

ويقول قادة الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي إنهم يواصلون القتال من المناطق الجبلية المحيطة وهو ما يؤشر على توسع دائرة الاقتتال رغم احتفاء أبي بالنصر السريع.

وقال رشيد عبيدي، خبير منطقة القرن الأفريقي، أمام منتدى على الإنترنت "الحروب ليست كالصنابير التي تفتحها ثم تغلقها. ستكون هذه عملية طويلة الأمد جدا وممتدة".

وأضاف "العبء يقع على أبي... إذا كان يريد تحقيق الاستقرار في تيغراي فعليه اتخاذ إجراءات سياسية الآن. ليس بوسعي رؤية كيفية القيام بذلك دون نوع من التفاوض".

وحسب المتحدث باسمه، لم يتضح إذا ما كان بنوي التفاوض مع الأحزاب التي أجرى معها الأربعاء محادثات.

وتعهد أبي بإجراء انتخابات برلمانية نزيهة العام المقبل بعد أن أدان معارضون وجماعات حقوقية الانتخابات السابقة ووصفوها بأنها كانت مزيفة.

لكن المحللين يقولون إن اعتقال شخصية معارضة بارزة، قطب الإعلام وحليف أبي السابق جوهر محمد في يونيو الماضي بتهم الإرهاب، يظهر أنه هو الآخر يقوم بأعمال قذعية.

وقال ويل دافيسون، كبير محلي شؤون إثيوبيا في مجموعة الأزمات الدولية، "نظرا لسجن شخصيات معارضة رئيسية من الأورومو وأماكن أخرى وصنور مذكرات اعتقال لقيادة جماعة المعارضة الوحيدة في البرلمان الاتحادي، الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي، ستحتاج السلطات الاتحادية من الآن فصاعدا إلى السعي لتحقيق أقصى قدر من الشمول لمحاولة تهيم الظروف لانتخابات يمكن اعتبارها نزيهة". ويواجه أبي انتقادات لأناعة محلية ودولية حول الوضع الإنساني في إقليم تيغراي بعد نزوح الآلاف من المدنيين جراء الصراع.

ودعاه وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الاثنين الماضي إلى "وقف تام للمعارك" والسماح "للتوافق الإنشائية بدخول إقليم تيغراي من دون معوقات". واستجاب أبي، الأربعاء، إلى مثل هذه الدعوات حيث منحت حكومته الأمم المتحدة ممرا إنسانيا "دون قيود" في تيغراي بعد النزاع المسلح الذي دام أربعة أسابيع.

أديس أبابا - يُحاول رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد صرف كل الأنظار المحلية والدولية عن حرب تيغراي التي لا تزال تدور رحاها رغم إعلان الحكومة السيطرة على عاصمة الإقليم وتوجيهها صوب انتخابات 2021.

واجتمع أبي الأربعاء مع الأحزاب السياسية من أجل التخطيط لانتخابات العام المقبل والتي جرى تأجيلها هذا العام. وكانت الحكومة الإثيوبية قد أرجأت الانتخابات البرلمانية بسبب وباء كوفيد - 19، لكن منطقة تيغراي لم تنصع للتأجيل وأجرت انتخاباتها التي أعادت انتخاب الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي، وهي حركة مسلحة سابقة تحولت إلى حزب سياسي، بأغلبية ساحقة.

وكان هذا التحدي أحد أسباب الهجوم العسكري الذي شنته الحكومة الاتحادية على قيادات الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي منذ الرابع من نوفمبر الماضي. ويعتقد أن الصراع أودى بحياة الآلاف ودفع نحو 45 ألفا للجوء إلى السودان، وعرض الإصلاحات السياسية والانفتاح الذي بدأ منذ تولي أبي السلطة في 2018 للخطر، ولا يزال يُنذر بتوسع دائرة الاقتتال مع بدء الحكومة الاتحادية ملاحقة قادة زعماء الجبهة.

وقال مكتب أبي البالغ من العمر 44 عاما وهو أصغر زعيم في القارة الأفريقية، والحاصل على جائزة نوبل للسلام للعام 2019 وذلك لتوصله إلى اتفاق سلام مع إريتريا، إنه أجرى محادثات مع الأحزاب السياسية وجماعات المجتمع المدني ومسؤولي الانتخابات بخصوص انتخابات منتصف عام 2021.

وقولى أبي أعلى منصب في إثيوبيا بعد أن قادت الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي الحكومة لنحو ثلاثة عقود أصبحت خلالها قذعية بشكل متزايد، تسجن المعارضين وتحظر أحزاب كانت روسيا أم تركيا أم سواهما".

وأضاف "الشيء نفسه في أذربيجان" حيث إن "الاستخدام المتزايد للقرارات العسكرية التركية بقلقنا". واعتبر بومبيو أنه "يجب على أوروبا والولايات المتحدة العمل معا لإقناع أردوغان بأن مثل هذه الأعمال لا تصب في مصلحة شعبه".

بخصوص شراء أنقرة نظام الصواريخ الروسية أس - 400 والذي يفترض أن يؤدي، بحسب القانون الأميركي، إلى عقوبات أميركية لكن تركيا حصلت على إرجاء من ترامب الذي كان حريصا كما يبدو على الحفاظ على علاقته الجيدة مع أردوغان.

ولكن الجيش التركي قام مؤخرا بتجربة صواريخ أس - 400. وبالنسبة للولايات المتحدة هذا الأمر يشكل خطأ أمرا.

وحذرت الخارجية في الآونة الأخيرة من أنه "يجري التفكير في العقوبات" وأنه "احتمال فعلي جدا". وتأتي هذه التطورات في وقت يُحاول فيه حلف الناتو إصلاح نفسه من الداخل

وذلك بعد الانتقادات اللاذعة التي كادت تعصف بتماسكه في نهاية العام الماضي، والتي كانت تقف خلفها سياسات تركيا التوسعية في كل من ليبيا وسوريا والتي جعلت الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، يدخل في تالسن حاد مع نظيره التركي.

ويصف أبي، الذي تشيد به جموعا الأورومو والأماهرة العرقيتان الأكبر عددا، قيادات تيغراي بالمجرمين الذين يعارضون الوحدة الوطنية ويتآمرون لشن هجمات في أديس أبابا وأماكن أخرى. وفي الشهر الماضي، تسبب انفجار، وقع تحت جسر

بومبيو يقود حملة تصعيد ضد تركيا قبيل مغادرة ترامب البيت الأبيض

وزير الخارجية الأميركي يتهم أنقرة بتقويض تماسك حلف الناتو



حملة متأخرة

من دول أخرى، وأفعالها في شرق البحر المتوسط، والقائمة تطول". وشدد الوزير الأميركي على أن موقف بلاده هو أن "تدويل هذه الصراعات مؤذ ويضر بكل الدول المعنية، لذلك طالبنا كل الدول بوقف تدخلها في ليبيا، سواء كانت روسيا أم تركيا أم سواهما".

وأضاف "الشيء نفسه في أذربيجان" حيث إن "الاستخدام المتزايد للقرارات العسكرية التركية بقلقنا".

وأضاف "الشيء نفسه في أذربيجان" حيث إن "الاستخدام المتزايد للقرارات العسكرية التركية بقلقنا".

وأضاف "الشيء نفسه في أذربيجان" حيث إن "الاستخدام المتزايد للقرارات العسكرية التركية بقلقنا".

وأضاف "الشيء نفسه في أذربيجان" حيث إن "الاستخدام المتزايد للقرارات العسكرية التركية بقلقنا".

وأضاف "الشيء نفسه في أذربيجان" حيث إن "الاستخدام المتزايد للقرارات العسكرية التركية بقلقنا".

وأضاف "الشيء نفسه في أذربيجان" حيث إن "الاستخدام المتزايد للقرارات العسكرية التركية بقلقنا".

وأضاف "الشيء نفسه في أذربيجان" حيث إن "الاستخدام المتزايد للقرارات العسكرية التركية بقلقنا".

وأضاف "الشيء نفسه في أذربيجان" حيث إن "الاستخدام المتزايد للقرارات العسكرية التركية بقلقنا".

وأضاف "الشيء نفسه في أذربيجان" حيث إن "الاستخدام المتزايد للقرارات العسكرية التركية بقلقنا".

وأضاف "الشيء نفسه في أذربيجان" حيث إن "الاستخدام المتزايد للقرارات العسكرية التركية بقلقنا".

وأضاف "الشيء نفسه في أذربيجان" حيث إن "الاستخدام المتزايد للقرارات العسكرية التركية بقلقنا".

وأضاف "الشيء نفسه في أذربيجان" حيث إن "الاستخدام المتزايد للقرارات العسكرية التركية بقلقنا".

وأضاف "الشيء نفسه في أذربيجان" حيث إن "الاستخدام المتزايد للقرارات العسكرية التركية بقلقنا".

وأضاف "الشيء نفسه في أذربيجان" حيث إن "الاستخدام المتزايد للقرارات العسكرية التركية بقلقنا".

وأضاف "الشيء نفسه في أذربيجان" حيث إن "الاستخدام المتزايد للقرارات العسكرية التركية بقلقنا".

بزيارة لإسطنبول ركزت على "الحرية الدينية" في البلاد من دون أن تتضمن أي لقاءات مع المسؤولين الأتراك رغم مساعيهم الحثيثة لذلك.

وبدا بومبيو هذه الزيارة التي أثار برنامجها انتقادات أنقرة واحتجاجات موالين لحزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم، بلقاء مع بطريك القسطنطينية

المسكوني برتلماوس الأول، الزعيم الروحي للكنيسة الأرثوذكسية، في مقر البطريركية قبل أن يقوم بجولة في مسجد رستم باشا القريب.

وكانت تركيا قد أثارَت موجة انتقادات في العالم المسيحي في يوليو عبر تحويلها كاتدرائية آيا صوفيا السابقة، المصنفة ضمن التراث العالمي للبشرية، إلى مسجد بعدما كانت حولتها سابقا إلى متحف.

وعبرت الخارجية التركية حينها عن امتعاضها من برنامج زيارة بومبيو مؤكدة أن الحرية الدينية "محمية" في تركيا.

وكان بومبيو التقى قبل زيارة إسطنبول مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وقال لصحيفة "لوفيغارو" الفرنسية "الرئيس ماكرون وأنا أمضينا الكثير من الوقت في مناقشة تصرفات تركيا الأخيرة واتفقا على أنها شديدة العدائية".

وأشار خصوصا إلى "دعم تركيا لأنربيجان في نزاعها مع أرمينيا" و"حقيقة أنها زرعت قوات سورية في المنطقة أيضا"، في إشارة إلى مرتزقة سوربيين أكدت بريفا أن أنقرة أرسلتهم لمؤازرة القوات الأذربيجانية في ناغورني قره باغ.

وأضاف "بحفنا أيضا في ما نقوم به تركيا في ليبيا حيث أدخلت أيضا قوات

وكان بومبيو التقى قبل زيارة إسطنبول مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وقال لصحيفة "لوفيغارو" الفرنسية "الرئيس ماكرون وأنا أمضينا الكثير من الوقت في مناقشة تصرفات تركيا الأخيرة واتفقا على أنها شديدة العدائية".

وأشار خصوصا إلى "دعم تركيا لأنربيجان في نزاعها مع أرمينيا" و"حقيقة أنها زرعت قوات سورية في المنطقة أيضا"، في إشارة إلى مرتزقة سوربيين أكدت بريفا أن أنقرة أرسلتهم لمؤازرة القوات الأذربيجانية في ناغورني قره باغ.

وأضاف "بحفنا أيضا في ما نقوم به تركيا في ليبيا حيث أدخلت أيضا قوات

وكان بومبيو التقى قبل زيارة إسطنبول مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وقال لصحيفة "لوفيغارو" الفرنسية "الرئيس ماكرون وأنا أمضينا الكثير من الوقت في مناقشة تصرفات تركيا الأخيرة واتفقا على أنها شديدة العدائية".

وأشار خصوصا إلى "دعم تركيا لأنربيجان في نزاعها مع أرمينيا" و"حقيقة أنها زرعت قوات سورية في المنطقة أيضا"، في إشارة إلى مرتزقة سوربيين أكدت بريفا أن أنقرة أرسلتهم لمؤازرة القوات الأذربيجانية في ناغورني قره باغ.

وأضاف "بحفنا أيضا في ما نقوم به تركيا في ليبيا حيث أدخلت أيضا قوات

وكان بومبيو التقى قبل زيارة إسطنبول مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وقال لصحيفة "لوفيغارو" الفرنسية "الرئيس ماكرون وأنا أمضينا الكثير من الوقت في مناقشة تصرفات تركيا الأخيرة واتفقا على أنها شديدة العدائية".

وأشار خصوصا إلى "دعم تركيا لأنربيجان في نزاعها مع أرمينيا" و"حقيقة أنها زرعت قوات سورية في المنطقة أيضا"، في إشارة إلى مرتزقة سوربيين أكدت بريفا أن أنقرة أرسلتهم لمؤازرة القوات الأذربيجانية في ناغورني قره باغ.

وأضاف "بحفنا أيضا في ما نقوم به تركيا في ليبيا حيث أدخلت أيضا قوات

دشن وزير الخارجية الأميركية، مايك بومبيو، فصلا جديدا من فصول الحملة التي يقودها ضد تركيا حيث اتهمها بأنها قوّضت تماسك حلف شمال الأطلسي (الناتو) وأنها لم تلتزم بمبادئه وأعماله وذلك في وقت يتأهب فيه بومبيو وفريق دونالد ترامب لتسليم مقاليد الحكم للرئيس المنتخب جو بايدن الذي تتوجس أنقرة كثيرا من عهده خاصة أنه وعد بدعم المعارضة التركية.

وتأتي هذه الحملة كامتداد لهجمة الأميركية، مايك بومبيو، حملة تصعيد لافتة ضد تركيا وذلك مع اقتراب مغادرة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب للبيت الأبيض، حيث بات بومبيو يكرر انتقاداته اللاذعة لتدخل أنقرة في عدد من النقاط عبر العالم سواء في ليبيا أو سوريا أو غيرها.

وتأتي هذه الحملة كامتداد لهجمة الأميركية، مايك بومبيو، حملة تصعيد لافتة ضد تركيا وذلك مع اقتراب مغادرة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب للبيت الأبيض، حيث بات بومبيو يكرر انتقاداته اللاذعة لتدخل أنقرة في عدد من النقاط عبر العالم سواء في ليبيا أو سوريا أو غيرها.

وتأتي هذه الحملة كامتداد لهجمة الأميركية، مايك بومبيو، حملة تصعيد لافتة ضد تركيا وذلك مع اقتراب مغادرة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب للبيت الأبيض، حيث بات بومبيو يكرر انتقاداته اللاذعة لتدخل أنقرة في عدد من النقاط عبر العالم سواء في ليبيا أو سوريا أو غيرها.

وتأتي هذه الحملة كامتداد لهجمة الأميركية، مايك بومبيو، حملة تصعيد لافتة ضد تركيا وذلك مع اقتراب مغادرة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب للبيت الأبيض، حيث بات بومبيو يكرر انتقاداته اللاذعة لتدخل أنقرة في عدد من النقاط عبر العالم سواء في ليبيا أو سوريا أو غيرها.

وتأتي هذه الحملة كامتداد لهجمة الأميركية، مايك بومبيو، حملة تصعيد لافتة ضد تركيا وذلك مع اقتراب مغادرة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب للبيت الأبيض، حيث بات بومبيو يكرر انتقاداته اللاذعة لتدخل أنقرة في عدد من النقاط عبر العالم سواء في ليبيا أو سوريا أو غيرها.

وتأتي هذه الحملة كامتداد لهجمة الأميركية، مايك بومبيو، حملة تصعيد لافتة ضد تركيا وذلك مع اقتراب مغادرة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب للبيت الأبيض، حيث بات بومبيو يكرر انتقاداته اللاذعة لتدخل أنقرة في عدد من النقاط عبر العالم سواء في ليبيا أو سوريا أو غيرها.

وتأتي هذه الحملة كامتداد لهجمة الأميركية، مايك بومبيو، حملة تصعيد لافتة ضد تركيا وذلك مع اقتراب مغادرة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب للبيت الأبيض، حيث بات بومبيو يكرر انتقاداته اللاذعة لتدخل أنقرة في عدد من النقاط عبر العالم سواء في ليبيا أو سوريا أو غيرها.

وتأتي هذه الحملة كامتداد لهجمة الأميركية، مايك بومبيو، حملة تصعيد لافتة ضد تركيا وذلك مع اقتراب مغادرة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب للبيت الأبيض، حيث بات بومبيو يكرر انتقاداته اللاذعة لتدخل أنقرة في عدد من النقاط عبر العالم سواء في ليبيا أو سوريا أو غيرها.

وتأتي هذه الحملة كامتداد لهجمة الأميركية، مايك بومبيو، حملة تصعيد لافتة ضد تركيا وذلك مع اقتراب مغادرة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب للبيت الأبيض، حيث بات بومبيو يكرر انتقاداته اللاذعة لتدخل أنقرة في عدد من النقاط عبر العالم سواء في ليبيا أو سوريا أو غيرها.

وتأتي هذه الحملة كامتداد لهجمة الأميركية، مايك بومبيو، حملة تصعيد لافتة ضد تركيا وذلك مع اقتراب مغادرة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب للبيت الأبيض، حيث بات بومبيو يكرر انتقاداته اللاذعة لتدخل أنقرة في عدد من النقاط عبر العالم سواء في ليبيا أو سوريا أو غيرها.

وتأتي هذه الحملة كامتداد لهجمة الأميركية، مايك بومبيو، حملة تصعيد لافتة ضد تركيا وذلك مع اقتراب مغادرة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب للبيت الأبيض، حيث بات بومبيو يكرر انتقاداته اللاذعة لتدخل أنقرة في عدد من النقاط عبر العالم سواء في ليبيا أو سوريا أو غيرها.

وتأتي هذه الحملة كامتداد لهجمة الأميركية، مايك بومبيو، حملة تصعيد لافتة ضد تركيا وذلك مع اقتراب مغادرة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب للبيت الأبيض، حيث بات بومبيو يكرر انتقاداته اللاذعة لتدخل أنقرة في عدد من النقاط عبر العالم سواء في ليبيا أو سوريا أو غيرها.

وتأتي هذه الحملة كامتداد لهجمة الأميركية، مايك بومبيو، حملة تصعيد لافتة ضد تركيا وذلك مع اقتراب مغادرة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب للبيت الأبيض، حيث بات بومبيو يكرر انتقاداته اللاذعة لتدخل أنقرة في عدد من النقاط عبر العالم سواء في ليبيا أو سوريا أو غيرها.

وتأتي هذه الحملة كامتداد لهجمة الأميركية، مايك بومبيو، حملة تصعيد لافتة ضد تركيا وذلك مع اقتراب مغادرة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب للبيت الأبيض، حيث بات بومبيو يكرر انتقاداته اللاذعة لتدخل أنقرة في عدد من النقاط عبر العالم سواء في ليبيا أو سوريا أو غيرها.

وتأتي هذه الحملة كامتداد لهجمة الأميركية، مايك بومبيو، حملة تصعيد لافتة ضد تركيا وذلك مع اقتراب مغادرة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب للبيت الأبيض، حيث بات بومبيو يكرر انتقاداته اللاذعة لتدخل أنقرة في عدد من النقاط عبر العالم سواء في ليبيا أو سوريا أو غيرها.

وتأتي هذه الحملة كامتداد لهجمة الأميركية، مايك بومبيو، حملة تصعيد لافتة ضد تركيا وذلك مع اقتراب مغادرة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب للبيت الأبيض، حيث بات بومبيو يكرر انتقاداته اللاذعة لتدخل أنقرة في عدد من النقاط عبر العالم سواء في ليبيا أو سوريا أو غيرها.

وتأتي هذه الحملة كامتداد لهجمة الأميركية، مايك بومبيو، حملة تصعيد لافتة ضد تركيا وذلك مع اقتراب مغادرة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب للبيت الأبيض، حيث بات بومبيو يكرر انتقاداته اللاذعة لتدخل أنقرة في عدد من النقاط عبر العالم سواء في ليبيا أو سوريا أو غيرها.

وتأتي هذه الحملة كامتداد لهجمة الأميركية، مايك بومبيو، حملة تصعيد لافتة ضد تركيا وذلك مع اقتراب مغادرة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب للبيت الأبيض، حيث بات بومبيو يكرر انتقاداته اللاذعة لتدخل أنقرة في عدد من النقاط عبر العالم سواء في ليبيا أو سوريا أو غيرها.

وتأتي هذه الحملة كامتداد لهجمة الأميركية، مايك بومبيو، حملة تصعيد لافتة ضد تركيا وذلك مع اقتراب مغادرة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب للبيت الأبيض، حيث بات بومبيو يكرر انتقاداته اللاذعة لتدخل أنقرة في عدد من النقاط عبر العالم سواء في ليبيا أو سوريا أو غيرها.

وتأتي هذه الحملة كامتداد لهجمة الأميركية، مايك بومبيو، حملة تصعيد لافتة ضد تركيا وذلك مع اقتراب مغادرة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب للبيت الأبيض، حيث بات بومبيو يكرر انتقاداته اللاذعة لتدخل أنقرة في عدد من النقاط عبر العالم سواء في ليبيا أو سوريا أو غيرها.

وتأتي هذه الحملة كامتداد لهجمة الأميركية، مايك بومبيو، حملة تصعيد لافتة ضد تركيا وذلك مع اقتراب مغادرة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب للبيت الأبيض، حيث بات بومبيو يكرر انتقاداته اللاذعة لتدخل أنقرة في عدد من النقاط عبر العالم سواء في ليبيا أو سوريا أو غيرها.

وتأتي هذه الحملة كامتداد لهجمة الأميركية، مايك بومبيو، حملة تصعيد لافتة ضد تركيا وذلك مع اقتراب مغادرة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب للبيت الأبيض، حيث بات بومبيو يكرر انتقاداته اللاذعة لتدخل أنقرة في عدد من النقاط عبر العالم سواء في ليبيا أو سوريا أو غيرها.

وتأتي هذه الحملة كامتداد لهجمة الأميركية، مايك بومبيو، حملة تصعيد لافتة ضد تركيا وذلك مع اقتراب مغادرة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب للبيت الأبيض، حيث بات بومبيو يكرر انتقاداته اللاذعة لتدخل أنقرة في عدد من النقاط عبر العالم سواء في ليبيا أو سوريا أو غيرها.

وتأتي هذه الحملة كامتداد لهجمة الأميركية، مايك بومبيو، حملة تصعيد لافتة ضد تركيا وذلك مع اقتراب مغادرة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب للبيت الأبيض، حيث بات بومبيو يكرر انتقاداته اللاذعة لتدخل أنقرة في عدد من النقاط عبر العالم سواء في ليبيا أو سوريا أو غيرها.

وتأتي هذه الحملة كامتداد لهجمة الأميركية، مايك بومبيو، حملة تصعيد لافتة ضد تركيا وذلك مع اقتراب مغادرة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب للبيت الأبيض، حيث بات بومبيو يكرر انتقاداته اللاذعة لتدخل أنقرة في عدد من النقاط عبر العالم سواء في ليبيا أو سوريا أو غيرها.

وتأتي هذه الحملة كامتداد لهجمة الأميركية، مايك بومبيو، حملة تصعيد لافتة ضد تركيا وذلك مع اقتراب مغادرة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب للبيت الأبيض، حيث بات بومبيو يكرر انتقاداته اللاذعة لتدخل أنقرة في عدد من النقاط عبر العالم سواء في ليبيا أو سوريا أو غيرها.

وتأتي هذه الحملة كامتداد لهجمة الأميركية، مايك بومبيو، حملة تصعيد لافتة ضد تركيا وذلك مع اقتراب مغادرة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب للبيت الأبيض، حيث بات بومبيو يكرر انتقاداته اللاذعة لتدخل أنقرة في عدد من النقاط عبر العالم سواء في ليبيا أو سوريا أو غيرها.

وتأتي هذه الحملة كامتداد لهجمة الأميركية، مايك بومبيو، حملة تصعيد لافتة ضد تركيا وذلك مع اقتراب مغادرة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب للبيت الأبيض، حيث بات بومبيو يكرر انتقاداته اللاذعة لتدخل أنقرة في عدد من النقاط عبر العالم سواء في ليبيا أو سوريا أو غيرها.

وتأتي هذه الحملة كامتداد لهجمة الأميركية، مايك بومبيو، حملة تصعيد لافتة ضد تركيا وذلك مع اقتراب مغادرة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب للبيت الأبيض، حيث بات بومبيو يكرر انتقاداته اللاذعة لتدخل أنقرة في عدد من النقاط عبر العالم سواء في ليبيا أو سوريا أو غيرها.

وتأتي هذه الحملة كامتداد لهجمة الأميركية، مايك بومبيو، حملة تصعيد لافتة ضد تركيا وذلك مع اقتراب مغادرة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب للبيت الأبيض، حيث بات بومبيو يكرر انتقاداته اللاذعة لتدخل أنقرة في عدد من النقاط عبر العالم سواء في ليبيا أو سوريا أو غيرها.

وتأتي هذه الحملة كامتداد لهجمة الأميركية، مايك بومبيو، حملة تصعيد لافتة ضد تركيا وذلك مع اقتراب مغادرة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب للبيت الأبيض، حيث بات بومبيو يكرر انتقاداته اللاذعة لتدخل أنقرة في عدد من النقاط عبر العالم سواء في ليبيا أو سوريا أو غيرها.

وتأتي هذه الحملة كامتداد لهجمة الأميركية، مايك بومبيو، حملة تصعيد لافتة ضد تركيا وذلك مع اقتراب مغادرة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب للبيت الأبيض، حيث بات بومبيو يكرر انتقاداته اللاذعة لتدخل أنقرة في عدد من النقاط عبر العالم سواء في ليبيا أو سوريا أو غيرها.

وتأتي هذه الحملة كامتداد لهجمة الأميركية، مايك بومبيو، حملة تصعيد لافتة ضد تركيا وذلك مع اقتراب مغادرة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب للبيت الأبيض، حيث بات بومبيو يكرر انتقاداته اللاذعة لتدخل أنقرة في عدد من النقاط عبر العالم سواء في ليبيا أو سوريا أو غيرها.



تعلن من مسؤولية حرب تيغراي

استئناف محاكمة المتهمين في هجمات 2015 بفرنسا

هذا خبره، لكننا لسنا ملزمين بتحمل عواقب ذلك (...) يجب ألا يترك للمتهم خيار حضور الجلسات من عدمه".

14 شخصا يحاكمون على خلفية الهجمات التي هزت فرنسا في 2015، وأودت بحياة 17 شخصا

واعتبر أحد محاميي بولات أن الخبراء الطبيين لم يأخذوا في الاعتبار "المشاكل الجينية" التي يعاني منها المتهم. وأضاف "تطلب مرة أخرى أن تتم معاينة بولات بشكل صحيح"، مشيرا

هذا خبره، لكننا لسنا ملزمين بتحمل عواقب ذلك (...) يجب ألا يترك للمتهم خيار حضور الجلسات من عدمه".

14 شخصا يحاكمون على خلفية الهجمات التي هزت فرنسا في 2015، وأودت بحياة 17 شخصا

واعتبر أحد محاميي بولات أن الخبراء الطبيين لم يأخذوا في الاعتبار "المشاكل الجينية" التي يعاني منها المتهم. وأضاف "تطلب مرة أخرى أن تتم معاينة بولات بشكل صحيح"، مشيرا

المستوى الطبي والصحي على السواء" على المشاركة بالجلسة. واحتج المتهم الذي يرتدي بنظالا رياضيا وسترة سوداء ووضع كمامة، قائلا "أرسلوني إلى المستشفى، هذا كل ما أطلبه".

وعمد على شرب المياه أكثر من مرة والبصق في وعاء وضع على الأرض. وقال ميهانا موهو، أحد محاميي الطرف المدني، إن "كل الفصوص السريية والحيوية طبيعية"، موضحا أنه "يرفض تناول عقار مضاد للغثاين هو بيرميبران، دواء تقليدي جداً. نحن

وفي سابقة في العلاقات الدبلوماسية بين واشنطن وأنقرة، وإشارة ذات دلالة واضحة، قام بومبيو الشهر الماضي

واعتبر أحد محاميي بولات أن الخبراء الطبيين لم يأخذوا في الاعتبار "المشاكل الجينية" التي يعاني منها المتهم. وأضاف "تطلب مرة أخرى أن تتم معاينة بولات بشكل صحيح"، مشيرا

واعتبر أحد محاميي بولات أن الخبراء الطبيين لم يأخذوا في الاعتبار "المشاكل الجينية" التي يعاني منها المتهم. وأضاف "تطلب مرة أخرى أن تتم معاينة بولات بشكل صحيح"، مشيرا

باريس - استؤنفت في محكمة الجنائيات الخاصة في باريس، الأربعاء، جلسات محاكمة المتهمين في هجمات 2015 التي هزت العاصمة الفرنسية وذلك بحضور المتهم الرئيسي علي رضا بولات الذي تم إعلان أنه قادر على المشاركة في الجلسات رغم احتجاجه.

وبعد أسابيع من تعليق الجلسات بسبب الأزمة الصحية في فرنسا، جلس المتهم الذي شخصت في أواخر أكتوبر إصابته بفيروس كورونا المستجد خلف لوح زجاجي إلى جانب المتهمين الآخرين في قاعة ممتلئة بالمشاهدين.

وتطرق رئيس المحكمة، ريجي دو جورنا، مطولا إلى الحالة الصحية لبولات، مؤكدا أنه اعتبر "قادرا على

واعتبر أحد محاميي بولات أن الخبراء الطبيين لم يأخذوا في الاعتبار "المشاكل الجينية" التي يعاني منها المتهم. وأضاف "تطلب مرة أخرى أن تتم معاينة بولات بشكل صحيح"، مشيرا

واعتبر أحد محاميي بولات أن الخبراء الطبيين لم يأخذوا في الاعتبار "المشاكل الجينية" التي يعاني منها المتهم. وأضاف "تطلب مرة أخرى أن تتم معاينة بولات بشكل صحيح"، مشيرا

رحيل ترامب يدشن حملة عقوبات ضد سياسات أردوغان

بمجرد أن يتولى الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن منصبه في يناير المقبل، من المرجح أن تشكل إدارته جبهة موحدة أقوى في كل القضايا التي تتصادم فيها الولايات المتحدة وتركيا، مما يعني أن سياسات الرئيس رجب طيب أردوغان التي كانت تحت غطاء الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب، ستتعرض إلى عقوبات لردعها، مع الأخذ في الاعتبار مدى تأثير كل قضية على المصالح الأميركية.

● **واشنطن** - ستختبر السنوات الأربع المقبلة في ظل حكم الرئيس الأميركي المنتخب، جو بايدن، إلى أي مدى يمكن لتركيا أن تزيد من توتر علاقاتها مع حلف شمال الأطلسي (الناتو) ومتابعة العمليات العسكرية التي تتعارض مع المصالح الأميركية دون تعرضها لفرض عقوبات.

وتجد تركيا والولايات المتحدة قيمة متبادلة في علاقاتهما الاقتصادية والأمنية، لكن تصميم أنقرة على إضعاف اعتمادها على الحكومات الغربية مثل واشنطن، مع تعميق علاقاتها السياسية والاقتصادية والأمنية مع روسيا والصين، غالباً ما يتعارض مع ضرورات وأهداف الولايات المتحدة. ومع ذلك، قامت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بحماية أنقرة إلى حد كبير من العقوبات المقترحة في الكونغرس رغم أن هذا قد يتغير بمجرد تولي بايدن منصبه في يناير. ومع ذلك، فإن فرض عقوبات شديدة في عهد بايدن سيجبر تركيا فقط على مواصلة تنويع علاقاتها بعيداً عن الغرب.

وترى إميلي هوثورن، محللة شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بمركز ستراتفور الأميركي للدراسات والأبحاث الجيوسياسية الإستراتيجية، أن من بين أؤكد أولويات تركيا ضمان ألا تفرض إدارة بايدن عقوبات على أنقرة بسبب شرائها النظام الصاروخي الروسي أس - 400 واختبارها. وكان استخدام تركيا للنظام الصاروخي الروسي إحدى نقاط الخلاف الرئيسية بين واشنطن وأنقرة في السنوات الأخيرة، حيث يؤكد على ابتعاد الجيش التركي عن الناتو وحلفائه الغربيين للاتجاه نحو روسيا.

وتحرك المشرعون الأمريكيون لفرض عقوبات على تركيا بموجب قانون "مكافحة خصوم أميركا من خلال العقوبات" في عام 2019، لكن البيت الأبيض توقف منذ ذلك الحين عن فرضها. ومع ذلك، تعتقد هوثورن أن إدارة البيت الأبيض الجديدة ستكون أكثر استعداداً للمضي قدماً في توقيع مثل هذه العقوبات، نظراً لعلاقة بايدن غير القوية مع أنقرة والضغط السياسية المتجددة التي من المحتمل أن يواجهها لاتخاذ إجراءات صارمة ضد تركيا.

ورغم التحذيرات المتكررة من الولايات المتحدة وحلفاء آخرين في الناتو، تواصل تركيا اختبار النظام الصاروخي أس - 400، مما يشير إلى أنها تنوي استخدامه. وقد أعرب الحلف عن مخاوفه من أن تشر نظام صاروخي روسي في إحدى دوله الأعضاء قد يمكن موسكو من جمع معلومات استخباراتية عن أنظمة أسلحتها.

وكنتيجة لذلك، استبعدت الولايات المتحدة تركيا من برنامج الطائرات المقاتلة أف - 35، وهددت بفرض عقوبات على استخدام نظام أس - 400، لكنها لم تتابع بعد تنفيذ أي عقوبات. ومن المرجح أن تدافع أنقرة أيضاً عن نفسها ضد مطالب واشنطن بوقف

عن نفسها ضد مطالب واشنطن بوقف



الوضع مختلف اليوم

مصر تكثف مناوراتها العسكرية بأهداف ورسائل متعددة

إجراء عدة مناورات في نفس الوقت يظهر قدرات الردع الإستراتيجي للجيش



دبلوماسية عسكرية ناعمة

المولود في وحدات القوات الخاصة البحرية المصرية، أو تطبيق تكتيكات وأساليب جديدة تماماً في المهمات الخاصة ومهام الإنزال البرمائي، وطرق مهاجمة واقتحام الأهداف الساحلية التي تتضمن استخدام التقنيات المتقدمة المتمثلة في المنصات البحرية والجوية والبرية وكذلك الاتصالات غير المأهولة والمركزة على الشبكة وأنظمة التصوير الحي الحديثة.

ما بعد التدريب

المؤكد أن الرسائل السياسية لن تكون بمعزل عن الرسائل العسكرية، فمصر تعمل على تطوير قدرات جيوشها منذ سنوات، ومن المهم الإشارة هنا إلى أن البحرية المصرية تعمل على خطة تطوير من ثلاثة أجزاء: التدريب والبناء والتسلح.

وتشمل الخطط العسكرية إنشاء قواعد بحرية جديدة وفعالة، ومواصلة تطوير القواعد الحالية، وتقوية البنية التحتية لجميع المرافق البحرية لاستيعاب السفن البحرية الجديدة، وطرق التدريب المقدمة وأجهزة المحاكاة. وليس ذلك فحسب، بل تسعى المؤسسة العسكرية المصرية أيضاً إلى تعزيز التسليح من خلال طلب شراء السفن القتالية السطحية والغواصات، وأسفر هذا الجهد حتى الآن عن عقود منها حاملتا طائرات هليكوبتر طراز ميسرال وأربعة طرادات من طراز غويند 2500 وفرقاطتان من طراز أكويتان مصنعة في فرنسا ومثلها من إيطاليا وهي طراز بيرجاميني.

وبالإضافة إلى ذلك ستحصل مصر على 4 غواصات وزوارق دورية وقوارب حماية ساحلية من ألمانيا، إلى جانب قارب صواريخ أمكا 3 وقوارب دورية ساحلية من صنع شركة سويفتشيب الألمانية.

ويشير الكنانى إلى أن مصر تعمل على نقل التكنولوجيا لحوض بناء السفن بالإسكندرية، والذي شارك في عقد غويند 2500 وتم بناء ثلاثة منها محلياً، وسيستضيف حوض بناء السفن أيضاً بناء فرقاطة ميكو أي - 200، كما أن المحادثات جارية مع شركة لورسن الألمانية لبناء السفن لنقل التقنيات الحديثة إليها.

والأنظمة الدفاعية الحالية والمقبلة في مصر ستستخدم على الأرجح لحماية منصات الحفر البحرية والقيام بدوريات في المنطقة الاقتصادية البحرية للبلاد باستخدام سفن يمكنها الدفاع عن نفسها، على عكس سفن خفر السواحل الأخف وزناً. ومن المفترض أن يكون هذا أيضاً الغرض من الحصول على غواصات.

جانب رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس، شدد الرئيس المصري على ضرورة تعزيز العلاقة الثلاثية. وتحقيقاً لهذه الغاية، انطلقت الفلانا الماضي مناورة عسكرية "ميدوسا" والتي تستمر لغاية 30 من هذا الشهر وتضم القوات المسلحة للدول الثلاث وتشارك في التدريبات قوات بحرية وجوية وقوات خاصة، ويتوقع أيضاً أن تشارك فرنسا والإمارات.

ويعتقد عليبة أن هذه المناورات هي الأهم من حيث إمكانية ظهور تحالف واضح في المنطقة، لكنها معنية إستراتيجياً بهدف محدد وهو التعامل مع الترتيبات الأمنية في شرق البحر المتوسط. ويؤكد الخبير العسكري المصري أن التدريبات السابقة ركزت على توحيد المفاهيم العسكرية والتعاون المشترك، إلا أن تدريبات 2020 أكثر تقدماً من حيث البرامج التدريبية مع تدريبات أكثر تفاعلية لمواجهة التهديدات والمخاطر.

ويحسب محمد الكنانى، الباحث في الشؤون العسكرية والمحلل الدفاعي بالمرکز العربي في القاهرة ومنددى تحليل السياسات الإيرانية، لمواكبة التهديدات الإقليمية، شرع الجيش المصري في تطوير ورفع الكفاءة القتالية الشاملة لغروعه وأسلحته وإداراته المختلفة.

ويشمل ذلك تكثيف التدريبات المشتركة مع دول الحلفاء لتعزيز التعاون العسكري وتبادل الخبرات، وتحقيق التوافق التشغيلي في أي مهام وعمليات قد تتم مع الشركاء ضد أي من التهديدات المشتركة ومتابعة أحدث الابتكارات في أنظمة الأسلحة، وأساليب القتال والتدريب ومفاهيم الحرب الحديثة والتعامل مع التهديدات المتطابقة وغير المتكافئة.

وهنا يشير الكنانى إلى أن مصر تستفيد من المشاركة في عدد من التدريبات في شهر واحد لأنها تسرع من فهم مقاتليها الحربيين واستيعابهم بمنصات قتالية جديدة تم تلبيتها أو دخلت الخدمة مؤخراً، حيث توفر التدريبات خبرة في مفهوم "الجيش الذكي" بحيث تكون الجودة أكثر أهمية من الكمية. وبدأت البحرية البريطانية في تنفيذ هذه التقنية من خلال مجموعة الاستجابة الساحلية "أل. آر. جي - إكس" وهي مجموعة مهام تنفذ عمليات لمدة ثلاثة أشهر في البحر المتوسط لاختبار تكتيكات قوة كوماندوز مستقبلية والمجموعة الضاربة الساحلية وهي نفس المجموعة التي شاركت في تدريب تي - 1 البرمائي مع البحرية المصرية.

ويمكن أن يساعد هذا في تكوين تصور لسلاح مشاة البحرية المتقدم

القاهرة - بعد شهر نوفمبر المزدهم

بالمناورات العسكرية، أجريت في أماكن مختلفة من البحر، تواصل مصر جهودها التدريبية حتى ديسمبر الجاري وطوال العام المقبل، مرسلة إشارات سياسية حول انتشارها العالمي وقدراتها على التصدي لأي استفزازات من بعض القوى في المنطقة وعلى رأسها تركيا.

ومع أن مصر كثفت من مناوراتها العسكرية الشهر الماضي، لكن البلاد تشارك بانتظام في التدريبات، وتشير أغنيس حلو المتخصصة في الشأن الدفاعي بالشرق الأوسط في تقرير نشره موقع "ديفنس نيوز" الأميركي إلى أنه في يوليو 2019، نفذت مناورات "تحية النسر" مع أساطيل من السعودية والإمارات والولايات المتحدة، وفي سبتمبر من نفس العام شاركت في تمرين الموج الأحمر مع البحرية الملكية السعودية وقوات بعض الدول الأخرى المطلة على البحر الأحمر.



وفي وقت سابق من هذا العام، انضمت إلى القوات المصرية البحرية الملكية السعودية في تمرين "مورغان 16" البحري ومن المتوقع أن تنضم القاهرة إلى هذه الأحداث الثلاثة خلال نسخها للعام المقبل.

ونفذ الجيش المصري الشهر الماضي تمريناً برياً وجوياً مشتركاً أطلق عليه اسم "سيف العرب" مع الإمارات والسعودية والبحرين والأردن والسودان في قاعدة محمد نجيب العسكرية البحرية شمال غرب البلاد، كما نفذ التمرين الجوي المشترك بين "نسر النيل - 1" مع السودان.

وكذلك أطلقت مصر وروسيا تمرين "جسر الصداقة 3" في البحر الأسود،

الهوية الدينية واختراق الإسلام السياسي

مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

عقد البرلمان التونسي، الثلاثاء، جلسة خاصة لدراسة أداء وزارة الشؤون الدينية، ومكنت نقاشات النواب من تحريك الجدل حول وزارة مهمة ومتروكة لقدرها، على الرغم من دورها الحيوي. وزارة يحصل العاملون فيها على أقل الرواتب، وأكثرهم غير متفرغين لشؤون الدين. كما أن الكثير من الكادر الديني المسؤول عن المساجد لا يحملون شهادات عليا من جامعة الزيتونة، وإنما يتم تكليفهم عن طريق العلاقات واعتبارات تتعلق بتوازنات تقليدية مثل العروشية (عشائرية) أو سياسية حزبية، أو الولاء والقرابة من شخصيات إدارية.

من بداية الدولة الوطنية في 1956، كان التوجه الرسمي يعمل على تحجيم دور المؤسسة الدينية والتقليل من الإنفاق الموجه لها، وإعطاء الأولوية للمجالات الاقتصادية والاجتماعية. وكانت رؤية الدولة التي قادها الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة تهدف إلى تحجيد الدين عن الحكم وتقليص نفوذ خريجي جامعة الزيتونة لاعتبارات من بينها الرغبة في بناء دولة حديثة تقوم على القانون وتوسع للأخذ بأسباب التقدم مثل ما تفعله أوروبا، وعلى وجه الخصوص فرنسا التي درس فيها.

ووجدت هذه الرغبة مبررات على أرض الواقع، حيث كانت الأفكار الدينية السائدة وقتها تميل إلى القدرة والتسليم بالتخلف، حتى أن الكثير من رجال الدين والصوفيين من كان يعتبر أن الاستعمار قدر، وأن من الواجب القبول به درءا للفتنة. كما أن البعض الآخر من رجال الدين، وخاصة جماعة الزيتونة، قد وقفوا في صف خصوم بورقيبة سواء في معارضة الاستقلال الداخلي كخطوة مرحلية قبل الاستقلال التام، ورفضوا أن تسلم المقاومة الوطنية سلاحها، أو ساندوا خصمه صالح بن يوسف الذي كان أقرب إلى الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر.

السكوت على الوضع الهامشي لوزارة الشؤون الدينية سيعترتب عليه أليا فتح الباب أمام اختراق واسع ودائم لدول وجمعيات ومنظمات متسلحة بالمال والخبرات وقادرة على إنشاء المدارس والجامعات الخاصة

لم تكن الدولة الجديدة تحمل مقاربة للشأن الديني تسمح لها بمواجهة المد الإحيائي الديني القادم من الشرق كردة فعل على نماذج الدولة الحديثة في مصر وسوريا التي سعت لحصر دور الدين في مجال العبادة وفق منظور يقترب من منظور بورقيبة نفسه الذي كان مشغولا بالصراع السياسي مع مجموعات اليسار في نزوة القلبية الدولية والحرب الباردة. قد يكون بورقيبة قد سمح بحركة إحيائية إسلامية لتوظيفها في سياق خلافه مع اليسار، لكن الأهم أن الدولة وقتها لم تكن تمتلك الآليات الدفاع عن الهوية الوطنية في مواجهة فكر شرقي يؤسس للتكفير والكراهية وبيع لـ"الفرقة الناجية" اعتماد كل الطرق والوسائل لمواجهة خصومها كونهم "كفارا أو مرتدين".

وقعت الدولة في عهد بورقيبة ولاحقا في عهد الرئيس الراحل زين العابدين بن علي في مفارقة من الصعب حلها، طرفها الأول يقوم على بناء دولة وطنية مدنية حديثة يكون دور المؤسسات الدينية فيها مرتبطا بجانب العبادات، وبين مواجهة ما قادم من الشرق يحتاج إلى رؤية دينية محلية تقوم على الاعتدال ولا تتناقض مع رؤية الدولة الوطنية. لم تنجح الدولة في بناء فكر ديني محلي يدافع عن نموذج التحديث،

وكان الخطاب الرسمي يقوم على مفردات عامة مثل "الوسطية"، و"المدرسة التونسية" التي تعتمد على الفقه المالكي، ولم تتحول تلك المفردات إلى مشروع ديني بهوية وطنية، وهذا ما يفسر سهولة الاختراق القادم من الشرق، وهو اختراق مشغول عليه ماليا وسياسيا وثقافيا، وتحول إلى شبكة عابرة للدول، سواء أكان في وجهه الإخواني أو السلفي. لا يمكن الاكتفاء بالصراخ في نقد الاختراق الإسلامي القادم من الشرق، خاصة أن الأمر تحول إلى اختراق منظم وعميق من بوابة الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الذي صارت له فروع في أكثر من مدينة تونسية. كما بات السلفيون يسيطرون على المساجد ويسوقون بدورهم لرؤية دينية تربط تونس بالشرق والولاء لشيوخه وفتاواه وميراثه الفقهي الذي يتناقض جذريا مع "المدرسة التونسية".

والمفارقة أيضا أن الاختراق لم يعد إعلاميا أو سياسيا فقط، فقد بدأ يتسلل إلى برامج التدريس في جامعة الزيتونة بسبب ارتباط جزء من الكادر المدرس في هذه الجامعة بالاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، المؤسسة التي أسسها المصري القطري يوسف القرضاوي كمرجعية إخوانية بمواجهة هيئة كبار العلماء في السعودية، وجامعة الأزهر في مصر، أي كواجهة للإسلام السياسي بمواجهة الإسلام الرسمي. كما أن البرامج الدينية التي تقدمها بعض الفضائيات التونسية تسقط بدورها تحت تأثير الفكر الوافد خاصة أنها تحصل عليها بسهولة وأحيانا بشكل مجاني، في الوقت الذي تعجز عن الحصول عليها كإنتاج محلي.

ولا يمكن الحديث عن دور فعال لوزارة الشؤون الدينية في مواجهة الاختراق القادم من الشرق، والذي يستفيد من روافد كثيرة، خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي، ما لم تتغير الرؤية إلى الوزارة من هيكل هامشي للإشراف على المساجد والاحتفالات بالمناسبات الدينية، إلى رؤية أوسع بعيدا عن التجاذب السياسي.

والسكوت على الوضع الحالي للوزارة والهياكل التابعة لها، سيعني أليا فتح الباب أمام اختراق واسع ودائم لدول وجمعيات ومنظمات متسلحة بالمال والخبرات وقادرة على إنشاء المدارس والجامعات الخاصة، فضلا عن سهولة اختراق البرامج الدراسية لجامعة الزيتونة من خلال الأغراءات المالية والمهنية للمدرسين. لم يكن اتحاد علماء المسلمين ليخترق المشهد لولا غياب جامع الزيتونة عن التأثير في المشهد الديني بترائه الفقهي الكبير ودوره الرمزي في الدفاع عن الهوية الوطنية. لكن دولة ما بعد الثورة وبسبب تناقض الأجندات داخلها، تركت جامع الزيتونة ليكون أداة لإنشاء تعليم مواز مناقض للهوية التونسية الحديثة، وباحث عن العودة إلى ما قبل الدولة الوطنية. إن بناء مدرسة وطنية لا يحتاج إلى الكثير من الصراخ عن الاختراق الخارجي، فقط يحتاج إلى رؤية وطنية أوسع تنظر إلى الدين كعنصر فاعل وداعم للانتقال الذي تعيشه تونس، بدل أن يترك بيد جمعيات وأجندات خارجية، ثم التباكي على الاختراق. يمكن لجامع الزيتونة إذا كان بإيد جامعية منتصرة للتحديث ومتصالحة مع الدين كرافد رئيسي في الهوية الوطنية أن يلعب دورا مؤثرا في تخريج باحثين وأئمة بثقافة تونسية معتدلة وقادرة على مواجهة الفكر الوافد الذي لم يكن لينشا ويتمدد لولا غياب رؤية مقابلة تقوم على الوضوح والمصالحة مع الذات.

ويحتاج الأمر إلى إخراج هذا الملف الحساس من التجاذب السياسي الذي طال كل شيء وهز ثقة التونسيين في الانتقال الذي تعيشه البلاد. لكن النظرة العدمية التي ترفض أي تغيير بزعم أن ما تأتي به المرحلة الحالية هو مؤامرة ويجب تفويضها ستجعل تونس مفتوحة على اختراق واسع اقتصادي وثقافي وإعلامي وديني، وسيكون من الصعب وقتها تطويقه.



إسرائيل تريد لإيران أن تصبح قوة نووية لهذا السبب

علي الصراف
كاتب عراقي

اغتيال المهندس النووي محسن فخري زادة لم يكن أكثر من عمل استعراضي من جانب إسرائيل، الكل يعرف، والتجارب السابقة تثبت، أن اغتيال علماء لا يوقف أي برنامج حكومي، فما بالك ببرنامج نووي يضم تحت أجنحته الكثير من مؤسسات الإنتاج والتطوير والبحث التي تخدم أغراضا مدنية، أو تخدم الغرضين معا. إيران ماضية في هذا السبيل ولن تتوقف. حتى الضربات الجزئية المحتملة لن تضر أي نتيجة فعلية. لقد سبق لإسرائيل أن قصفت مفاعل تموز العراقي في العام 1981، إلا أن العراق كان على وشك أن ينتج قنبلته النووية بعد نحو 10 سنوات من ذلك.

إسرائيل لن تقصف أي موقع في إيران. هذه كذبة كبيرة بحسن بالعقل أن يضعها خارج الحساب. وإيران لن تقصف إسرائيل لأي سبب. كل ما يريده الطرفان هو أن يعثرا على سبيل للتعايش. ومثلما تمارس إسرائيل الخداع لتنيعها انطباعات معادية للنظام الإيراني، فإن إيران تفعل الشيء نفسه، بأن تبعيتها شعارات معادية لإسرائيل. بيع الخداع مفيد لإستراتيجية الطرفين، ولتبرير المضي بها قدما. فهناك "بيع جانبي" آخر هو الهدف الحقيقي من بيع المخادعات المعلنه.

المواجهة الوحيدة بين إيران وإسرائيل كانت في لبنان بين عامي 1982 و2006. وهذه المواجهة كانت الأهداف التوسعية الإسرائيلية هي سببها. حيث أرادت إسرائيل أن تتقدم إلى جنوب نهر اللباني، وتقيم دولة خاضعة لها هناك. المشروع الطائفي الإيراني في لبنان بدأ من ذلك التاريخ، وكان صراعا على "الحصنة" وليس صراع وجود.

لا إسرائيل كانت تريد أن تقضي على لبنان، بل مجرد أن تأخذ منه ما أخذت من سوريا، ولا حركة أمل وحزب الله اللذين نهيا المقاومة وحولاهما إلى مشروع طائفي خاضع لإيران، كانا يريدان أن يدمرا إسرائيل، بل مجرد أن يأخذا حصتهما الخاصة في جنوب لبنان، ليقبلا دولة خاضعة للولي الفقيه. ما صار يُعرف في ما بعد بـ"النثائي الشيعي" حارب الأطراف الوطنية التي نهضت بالمقاومة ضد الاحتلال أكثر مما حارب الاحتلال نفسه. ومن الناحية الفعلية فقد تم "تطهير" الجنوب من كل أثر أو دور لحزب وطني لبناني مقاوم، لكي تصبح دولة الولي الفقيه حصه خالصة له وحده. وهذا ما حصل بالفعل. وانتهى الصراع بقبول التعايش بعد انسحاب إسرائيل من الجنوب، وترسيم الحدود بعد حرب العام 2006.

اللعبة هناك انتهت، بالتوافق على الحصاص، بحيث لا تشكل دولة الولي الفقيه في جنوب لبنان تهديدا لإسرائيل، ولا تشكل إسرائيل تهديدا لدولة الولي الفقيه.

كل الحقائق السياسية التالية، إلى يومنا هذا، تثبت أن التعايش هو القاعدة. أما الشعارات والعنتربات الفارغة، فقد ظلت مفيدة لأغراض الخداع و"البيع الجانبي" فقط. إسرائيل تريد أن تكرر الصفقة نفسها مع إيران. اغتيال أربعة مهندسين نوويين قبل زادة لم يمنع من ظهور الخامس. واغتيال الخامس لن يمنع من ظهور السادس والسابع والعاشر. إسرائيل تريد للمشروع النووي أن يمضي قدما. إنها تتمنى، على عكس الاعتقاد الساذج السائد، أن تتحول إيران إلى قوة نووية. وما هي توفر لإيران الحافز.

إيران تقول إنها سوف ترفع عن نفسها القيود، وإنها سوف ترفع نسب تخصيب اليورانيوم إلى 20 في المئة، ولكن، بوجود أجهزة تخصيب حديثة، وبانتشار هذه الأجهزة في مواقع متعددة تحت الأرض، وبالنظر إلى تاريخ طويل من الخداع، حتى من قبل انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي في العام 2018، فإن ذلك يعني، أن إيران سوف ترفع نسب التخصيب إلى الحد الذي يكفي لإنتاج قنبلة نووية. حتى في ظل أقصى العقوبات، فإن إيران تملك من الموارد المادية ما يكفي لتمويل التحول إلى قوة نووية. لديها نحو 80 مليار دولار من الاحتياطات. وهذه تكفي لسنتين على الأقل. وستتان مدة كافية تماما. وفي الأساس، فإن المشروع النووي ما كان ليقوم، سرا، لو لم تتوفر له المخصصات المالية الكافية. كما أنه لم يكن ليقوم لو لم يكن هناك قرار مسبق بالمضي فيه إلى نهايته.

إيران لا تملك خيارا آخر للدفاع عن نفسها. السلاح النووي هو الحاجز الوحيد الذي يمكنه أن يحول دون سقوط النظام أو إضعافه. وهذا السلاح ضروري ليس لأن إيران تواجه تهديدا عسكريا من الخارج، بل لأنها لا تستطيع أن تواصل مشروعها التخريبي في المنطقة من دونه.

وبينما لا تستطيع إيران أن تتخلى عن أدوارها المزعزة للاستقرار في المنطقة، لأنه جزء من طبيعتها نظامها، فإنها لا تستطيع

أن تدافع عن نفسها من دون غطاء نووي. هذان الأمران أصبحا متلازمين إلى أقصى حد ولا يمكن الفصل بينهما. لن تتحول مواجهة هذا المشروع إلى حرب تؤدي إلى إسقاط النظام الإيراني. هذا لن يحصل. ولا يحق لعراقيل بأن يخدع بافتراض غبي مثل القول إن إسرائيل ستحارب إيران أو أن إيران ستحارب إسرائيل في صراع يهدد أيا منهما تهديدا نهائيا.

إسرائيل تريد لإيران أن تصبح قوة نووية، لكي تبعد عنها أي خطر من التوازن الإستراتيجي مع إيران، وأنها هي التي تحمي دول المنطقة، وهي التي توفر لها الغطاء الدفاعي الكافي. إيران يمكن أن تبقى فقيرة ومحاصرة وفي ضائقة دائمة. شيء يشبه كوريا الشمالية. ولكن تحولها إلى قوة نووية يعني في المقابل أن نظامها السياسي مستقر ولا يمكن تهديده بالقوة العسكرية.

الشعوب تستطيع أن تتعايش مع الفقر والجوع. يمكن لهذا الأمر أن يستمر إلى 100 سنة أو أكثر. قدرات البشر على التكيف لا حدود لها. ووجود رادع نووي، هو بالأحرى رادع داخلي أيضا ضد التغيير. لأن القوة النووية هي في الواقع مشروع إعمار داخلي شديد السعة، ويشمل مؤسسات إنتاج وتطوير وأبحاث يمكنها أن تحتوي الجزء الأكثر فاعلية من المجتمع.

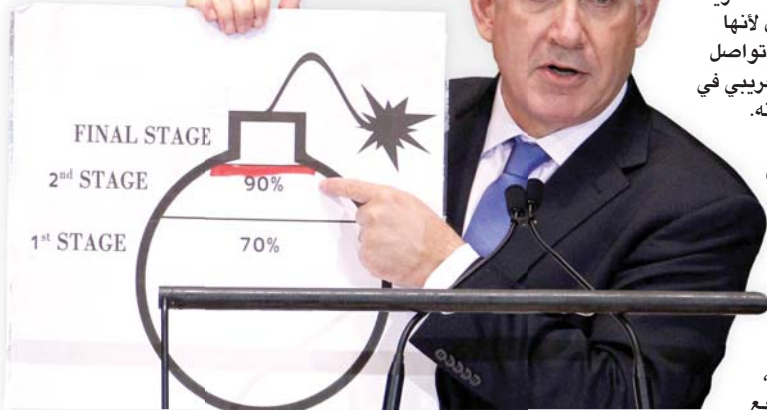
فقر إيران وحصارها يمكن أن يستمر إلى ما لا نهاية، طالما أن تحولها إلى قوة نووية سيوفر لنظامها الضمانة الكافية للاستقرار والبقاء.

ولا حرب ستندلع من بعد ذلك. سوف ينشا وضع إستراتيجي آخر في المنطقة يتحول فيه إسرائيل إلى "خامي الحمى"، بينما تنهز إيران بنظامها ومشروعها التخريبي.

"البيع الجانبي" سوف يوفر لإيران أن تحمي حصتها وأن تتوسع، كما أنه سوف يوفر لإسرائيل الشيء نفسه.

إيران نووية وإسرائيل نووية يعني أنهما تستطيعان التعايش، وذلك مثلما نجح التعايش بين دولة الولي الفقيه في جنوب لبنان وبين إسرائيل بأن أخذ كل منهما ما يريد، وظلت العنتريات صانعو الاستراتيجية يجب في المنطقة يجب أن يحدوا الهدف. وما لم يكن هذا الهدف هو إسقاط النظام الإيراني، فإن كل عمل آخر، وخداع يفترض ألا ينطلي.

السلاح النووي هو الحاجز الوحيد الذي يمكنه أن يحول دون سقوط النظام الإيراني، ليس لأن إيران تواجه تهديدا عسكريا من الخارج بل لأنها لا تستطيع أن تواصل مشروعها التخريبي من دونه



حزب الله والسياسة بثياب عسكرية

فاروق يوسف
كاتب عراقي



هناك مَنْ يُطالب بتحول حزب الله إلى حزب سياسي. مطلب هو على قدر كبير من الكسل المترف والإصرار على عدم التعرّف على ما جرى ويجري على الأرض. لا لأن حزب الله يهيمن على لبنان في الواقع فحسب بل لأنه أيضاً الحق لبنان سياسياً بإيران بعد أن الحقه عسكرياً ونخر اقتصاده بتمزير الصفقات الإيرانية من خلاله.

حزب الله هو حزب سياسي فعلاً. ذلك ما يفرضه الواقع في مجلس النواب والحكومات على تتابعها وصولاً إلى رئاسة الجمهورية. وليس أدل على ذلك من أن لبنان حين يشارك في مؤتمرات الجامعة العربية فإن وفده ينطق باسم حزب الله وبالتالي إيران. لقد صارت مشكلة الجامعة العربية تكمن في أن إيران تشارك في مؤتمراتها من غير أن ترفع علمها.

لم يعد الحديث اليوم ممكناً عن مسافة بين نشاط عسكري للحزب وآخر سياسي. كان ذلك ممكناً يوم كانت هناك مقاومة ويوم كان هناك أمل في أن المقاومة ستخلي مواقعها وتعتزل وظيفتها العسكرية حين تنتفي الحاجة إليها. ولكن تبين في ما بعد أن المقاومة باقية، فهي الذريعة التي يتخذ منها حزب الله مسوغاً لوجوده إلى أن صار الحكم يدين لحزب الله بالبقاء.

فمن يحكم اليوم في لبنان لا يمكنه الاستمرار في وظيفته ما لم يكن قد أعلن ولاءه لحزب الله. ولا فرق في ذلك بين الشيوعي والسني والمسيحي. لقد حل الولاء لحزب الله محل الولاء للبنان. لذلك ذهب الكثير من السياسيين اللبنانيين إلى عزلتهم أو صاروا يذودون عن أنفسهم بالصمت. أو لأنهم غير قادرين على أن يضعوا السياسة والسلاح في ميزان واحد.

ثانياً لأنهم صاروا لا يأمنون على أنفسهم من القتل. ثالثاً لأنه ليست هناك مرجعية سياسية تقع في مكان يؤهلها لمحاسبة حزب الله. في ذلك يتساوى المحلي والعالمي. فإذا فرضت عقوبات اقتصادية على حزب الله مثلاً، فإن لبنان هو الذي سيدفع ثمن تلك العقوبات. وإن قرر طرف من الأطراف السياسية أن يدير ظهره لنظام الطوائف ويعتفك، فإن ذلك لن يفلت اهتمام أحد في العالم. فالرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حين زار لبنان بعد الانفجار

العظيم اجتمع باللصوص ولم يبحث عن الصامتين خوفاً. لقد تحول حزب الله إلى حزب سياسي من أجل أن يحكم لبنان لا من أجل أن يحكمه لبنان. ففي حقيقة ما يفكر فيه حسن نصرالله فإن الحزب الذي انتقل بحروبه إلى دول أخرى وصار لا يكتفي بتهديد إسرائيل بل ضم إليها عدداً من الدول العربية التي تبغضها إيران هو أكبر من لبنان وعليه تقع مسؤوليات كبيرة ضمن المشروع التوسعي الإيراني.

في فلسفة الحزب ليس هناك تعارض بين السياسة والعسكرة. لقد تأخر اللبنانيون في اكتشاف الخطر الذي تنطوي عليه مقاومة نصرالله. وإذا ما كان الشيوغيون اللبنانيون قد شاركوا في تنفيذ عمليات للمقاومة داخل العمق الفلسطيني قبل عام 2000 لا أظنهم اليوم ينظرون بارتياح إلى ماضيهم، الذي مهد للقتلة ولقطاع الطرق الاستيلاء على لبنان وارتداه كما لو أنه كان برّة عسكرية.

لقد عسكر حزب الله المجتمع الشعبي في لبنان مستغلاً حاجة الطبقات الفقيرة وعن طريقها صار يحارب لبنان باعتباره عدواً مرفهاً إلى أن هزمه وأثله وصار يتاجر به. انتصر العسكر بسلاحهم غير الشرعي على الدولة فكانت لهم دولتهم التي ألحقت الدولة اللبنانية بها. لم يسمح الانضباط الحزبي بأي نوع من الفوضى. لذلك فإن الانتقال من الدولة اللبنانية إلى دولة حزب الله كان سلساً، بحيث كان ممكناً للعالم أن يغض الطرف عنه.

كان هناك صمت عالمي لم يجد اللبنانيون تفسيراً له. لبنان اليوم هو رهينة بأيدي العسكر، وما السياسيون سوى واجهة لهيمنة السلاح غير الشرعي الذي طالما طالب اللبنانيون بنزعه من غير أن يقف معهم أحد. لم يصل نداؤهم حتى صار ما حذروا منه واقعاً لم يعد أمام العالم سوى التعامل معه بطريقة جادة غير أنها لن تكون علاجاً.

في إمكان حزب الله أن يدمر لبنان لو شعر بالخطر. لن يتخلى حزب الله عن سلاحه وهو في الوقت نفسه يحكم لبنان سياسياً. أشار نصرالله مطمئناً بعد انفجار الميناء إلى أن من يرغب في حل الأزمة عليه أن يذهب إلى حارة حريك.

كان ذلك الكلام موجّهاً إلى الرئيس ماكرون. لم يذهب ماكرون إلى حيث أشار زعيم حزب الله ولكن لبنان ظل من غير حكومة وسيظل كذلك.

محمد خلفان الصوافي
كاتب إماراتي



احتفلت دولة الإمارات العربية المتحدة، الأربعاء، باليوم الوطني التاسع والأربعين لتأسيسها على يد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وذلك في الثاني من ديسمبر من العام 1971، حيث يستذكر الإماراتيون هذا اليوم بفخر لما له من رمزية وجدانية في نفوس مواطنيها ومن عاش فيها من المقيمين، من عرب وأجانب، فالكل يرتبط بحنين سجلتها ذكرياته في الدولة المضيفة.

التنمية الشاملة كانت هي الثيمة البارزة خلال الأعوام الماضية لمسيرة دولة الإمارات، وكانت تنمية الإنسان والاهتمام به محور كل هذه النجاحات التي ما زالت تلتفت انتباه المراقبين في العالم

لقد كانت التنمية الشاملة هي الثيمة البارزة خلال الأعوام الماضية لمسيرة دولة الإمارات، وكانت تنمية الإنسان والاهتمام به محور كل هذه العملية التي

ما زالت تلتفت انتباه المراقبين في العالم في محاولة لاستكشاف سر هذه التجربة. فقد حققت الإمارات إنجازات نموذجية في الأداء العام شملت كل مجالات الحياة السياسية والاقتصادية. وبجانب أنها باتت واحدة من ضمن الدول المؤثرة في السياسة الدولية من خلال نشاطها الدبلوماسي سواء من خلال دبلوماسية المنظمات أو على المستوى الثنائي، فإنها تمثل نقلاً اقتصادياً إقليمياً، وكل ذلك انعكس على واقع رفاهية الإنسان الإماراتي والمقيمين فيها. وكان إطلاق أول مسبار عربي إلى الفضاء لاكتشاف المريخ أحد أوجه نجاح هذه التجربة التنموية، مسجلة بذلك سبقاً عربياً في هذا المجال المهم. إن الشيء الذي لا يختلف عليه أحد، أن الشيخ زايد بن سلطان مؤسس الدولة التي تحتفل بذكرها هذه الأيام، زعيم يمتلك بعد نظر وإرادة سياسية لا حدود لها سوى الإيمان بما يريد، فإذا كانت تجربة تأسيس أول اتحاد عربي ناجح في إقليمنا هي بمثابة "حلم" لدى الكثير من قادة العرب، ولكنهم فشلوا، فإن طموحه وإيمانه بقضيته التنموية بأن يصل الإنسان الإماراتي إلى الفضاء كباقي دول العالم المتقدم، كانا مجرد "فكرة" وفتحتها السجلات ولكن أبناءه حولوا تلك الفكرة إلى "واقع" عشناه جميعاً في العام 2018. ويدرك أغلبنا أن 49 عاماً هي فترة قصيرة في حسابات بناء الدول،

إلا أنها في الإمارات شهدت نقلة نوعية كبيرة مما يعطي انطباعاً ورسالة قوية بأن هناك عملاً وطنياً تستعد له القيادة السياسية الإماراتية للخمسين عاماً القادمة، حيث بدأت الاستعدادات لتلك المرحلة وفق القيم الخاصة التي تركها المؤسس، وهي الإيمان بالعمل من أجل تحقيق الهدف لأنه لا توجد كلمة مستحيل لدى قادة هذه الدولة، وهي فلسفة فكرية لا تحتاج من بذل جهد كبير كي تشرحها، لأنه يمكن مشاهدتها على أرض الواقع ومتابعتها من خلال العديد من المشاهد اليومية. بشهادات دولية، الإمارات أصبحت دولة لها كلمتها في المسائل التنموية التي تهتم الإنسان، ولها كلمتها في معايير العلاقات الدولية حيث استطاعت خلال هذه الفترة القصيرة من عمرها أن تكسب ثقة العالم وتصبح محل تنافس لكسب وبها من الدول الأخرى، بعد أن أثبتت أنها دولة تمتلك كل المقومات الضرورية لإنجاح أي تجربة تنموية. يشعر الجميع، مواطنين ومقيمين، بالفخر والاعتزاز في بدايات شهر ديسمبر من كل عام، لانتماهم إلى دولة الإمارات حتى لو عاشوا لفترة زمنية قصيرة، ليس فقط لأن القيادة الإماراتية والمسؤولين يغتنمون مثل هذه الفرص لبث روح من الفرح والسعادة لأن الجميع شارك أو لا يزال يشارك في العمل من أجل تحقيق الإنجازات في هذه الدولة، ولكن لأن هذا اليوم يذكرهم بحلم

الإمارات.. 49 عاماً من الإنجازات

عالمي صعب على العالم تحقيقه وهو: الاستقرار الذي يؤدي إلى التركيز على البناء والعمل. هكذا كان يفكر الشيخ زايد بن سلطان. قيام دولة الاتحاد في السبعينات من القرن الماضي كان هادئاً. ورغم أن البعض لم يكن يعتقد بإمكانية استمراريته، إلا أنهم مع مرور الوقت طبعية برسوخه وقوته، كنتيجة طبيعية لإصرار وإرادة أبنائه وزعيمه الذي أسسه، ومع مرور الوقت أصبحت قصة نجاح "الاتحاد" إلى بيئة لتوالد "الإبداعات" التنموية والأفكار الداعمة له، وكان قناعات مؤسس الاتحاد تتحول بعد وفاته إلى ردود عملية تثبت صحة رؤيته ورواهة على هذه التجربة الاتحادية التي بدأ مخطوطها الاستراتيجيون بفكرونها في الخمسين سنة القادمة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

بينه وبين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خلال 70 شهراً فقط، وهو رقم قياسي يؤكد إصرار الدوحة على استمرار دورها كمنطقة لاختراق المنطقة وتوسيع نفوذها الإقليمي على الخليج.

هل سيؤثر وصول بايدن للبيت الأبيض على الأجواء في الحالة الخليجية، أو يشجع الرباعي العربي على إنهاء الأزمة القطرية؟ الواقع أن الرياض وبقية الدول المشاركة في المقاطعة كانت دائماً منفتحة على الحل، ومشجعة لجهود الوسيط الكويتي، ومراعية لتماسك البيت الخليجي والحد من الآثار السلبية الجانبية للمقاطعة، وفي حال لمست من الدوحة أي نية جادة للحل سترد عليها بالمثل، لاسيما وأن المقاطعة منذ عامها الأول حققت الكثير من المكاسب، ليس آخرها ضبط عمليات تمويل الجماعات المسلحة والتوقيع على مذكرة متصلة بالإرهاب، فضلاً عن الحد من نجومية الطرح القطري وانكشاف دوره التخريبي والمهدد لاستقرار المنطقة وأمنها.

لا تبدو الدوحة مستعدة للتخلي عن مشروعها الذي ضيّعت عليه الكثير من الوقت والمال، إضافة إلى حق شعبيها في الاستقرار والسلام، وسيكون لتصميمها على تبني واستمرار هذا النهج السلبى أثره غير الفعال على فرض انفراج الأزمة وإنهاء المشكلة، وستكون المنطقة مؤهلة لجولة جديدة من الاحتقان والتوتر.

مع هذه التصريحات لا يشي بأي نية للتغيير، بالإضافة إلى فكرة مغلوبة لدى الدوحة بضرورة رفع سقف وإيقاع السلوك المرفوض من جيرانها، لخفض توقعاتهم بما يمكن أن تلتزم به، وتبذله في سبيل حل المشكلة وإنهاء الأزمة.

وهو أمر كان بالإمكان أن ينجح في فترات سابقة من الخلاف، وليس الآن حيث تتبنى المنطقة أداء وسلوكاً سياسياً شديداً المكاشفة والصراحة.

وقد اندلعت أو بالأحرى استمرت الإساءات القطرية للملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، والتحريض على مجموعة العشرين، ونشر إعلانات مدفوعة في الصحافة الغربية لتشويه القمة والإساءة للسعودية.

كما قامت في نهاية نوفمبر باعتراض زوارق أمنية بحرينية في البحر، تابعة لبحر السواحل المشارك في تمرين المانع البحري في شمال فشت الديبل، حسب ما أعلنت وزارة الداخلية البحرينية واعتبرته تصرفاً مخالفاً للقوانين.

كما سافر أمير قطر الشيخ تميم بن حمد إلى تركيا لحضور القمة 28

أبتركاً تأثيراً على الأزمة القطرية، وهذا لا يعني ضرورة حلها وإنهائها، فمؤشرات مواجهة عسكرية مفتوحة مع إيران تتزايد، وثمة ترتيبات لبناء كتل سياسية وربما عسكري جريء في المنطقة، حتّم في ما يبدو إجراء محاولة أخيرة من قبل إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لحل خلاف كبير بين حليفين رئيسيين للولايات المتحدة في الخليج، ولتحقيق نصر نهائي للسياسة الخارجية الأميركية في المنطقة، أو تجهيزها للقادم المتوقع.

توجت المحاولة بوصول جاريب كوشنر، صهر ومستشار الرئيس ترامب، ووفد من المسؤولين إلى السعودية وقطر في هذا الأسبوع، في محاولة لحل النزاع بين البلدين. يأتي ذلك على وقع تصريحات مهمة ووافقة لوزير الخارجية السعودي الأمير بدر بن فرحان، قال خلالها إن البحث عن إنهاء الخلاف مع قطر مستمر، وإن الحل مرهون بعلاج مخاوف أمنية. لكن السلوك القطري المتزامن

وأكد السفير الإماراتي لدى واشنطن يوسف العتيبة ثبات الموقف من قطر، وأنه "ليس على قائمة أولويات أحد"، مضيفاً "يريدون أن يسلكوا طريقهم، وسنذهب في طريقنا".

وأدلى بما يمكن وصفه بقطع الطريق على أي محاولات لتبريد الأزمة لا تنطوي على مضامين جادة وقاطعة لإنهاء هواجس الرباعي العربي، وكف الدوحة عن الاستمرار في دورها السلبى والخطير المهدّد لأمن جيرانها والاستقرار المنطقة، ولاستقطاب القوى الإقليمية الطامعة وتمزير المشاريع الأيديولوجية الخطيرة.

جاء ذلك رداً على أمل وزير الخارجية القطري، محمد بن عبد الرحمن، في انتهاء المقاطعة الخليجية، وتأكيد بلاده الاستعداد للدخول في نقاش جدي مع جيرانها. لكن حراكاً واسعاً وتغييرات عميقة تحدث في المنطقة من المحتمل



لم تحظ أزمة قطر بمثل هذا الاهتمام على الصعيد الأميركي كما تحصل عليه الآن في ظل إدارة أميركية توشك على الانصراف، وتزامنت دورتها الرئاسية مع اندلاع الأزمة القطرية وانكشاف دور الدوحة السلبى في المنطقة ومواجهة أكثر ارتداداته قسوة عليها، والتي تمنى النفس الآن باستعادة بعض أريجيتها وعنفوان أعلامها، بوصول الرئيس الديمقراطي جو بايدن إلى البيت الأبيض.

ويبقى السؤال الأهم، هل تشير الوقائع والمستجدات إلى أي ملامح بانفراجة محتملة في جدار الأزمة؟ وهل أبدت قطر أيّاً من الاستعداد لتحمل مسؤولياتها تجاه جيرانها أو المنطقة التي شاركت في إلهاب واقعها وتعريضها بكل ما تعانيه الآن من فوضى وخراب؟

تظهر الدوحة نقمتها على الرباعي العربي، تصعد تجاه إحدى عواصمه حبناً، وتتحفف من نبرتها تجاه عاصمة أخرى حبناً آخر، في محاولة لإرباك الصف، واختراق الموقف، والالتفاف على صلابة المقاطعة. مثال ذلك تقديم تنازلات منفصلة للرياض وإبرام اتفاق ثنائي. لكن السعودية رفضت المحاولات السابقة واعتبرتها مجرد مخالطة قطرية تنطوي على نوايا سيئة وغير جادة لتبني مشروع للحل.



تردي الخدمات المصرفية يدفع التجار العراقيين إلى مصارف مجاورة

منظومة مالية تكافح تبعات عزلة النظام المصرفي وعمليات النهب



تعاملات مالية تفتقد للمعايير الدولية

ولم يحصل ذلك إلا بعد أعوام، ما أفقطني الثقة في المصارف". إضافة إلى ذلك، يُرجع كاظم إحجامه عن إبقاء أمواله في المصرف إلى عدم توفر البات دفع إلكتروني وعبر البطاقات في "تعاملات البيع والشراء وخصوصا في التعاملات بالمبالغ الكبيرة". ويفضل كاظم اللجوء إلى خدمات مكاتب الصيرفة أو المصارف الأهلية للحصول على تحويلات مالية من الخارج لأنها "أفضل وأسرع من المصارف الحكومية بل حتى أكثر أمنا منها".

ويوضح الخبير الاقتصادي عباس عنيد غانم أن "المصارف العراقية لا تمكن من الإيداع بالدولار لأغراض التوفير وهذا يسبب خسارة كبيرة للعملة الصعبة".



عباس عنيد غانم
الأنظمة المصرفية العراقية الآن بعيدة عن المعايير الدولية

ويكشف ذلك ضعف الثقة أيضا في العملة المحلية، فالكثير من المواطنين "يحولون مدخراتهم وأموالهم إلى الدولار ويكتزنونها في المنازل". ويشير غانم إلى وجود مفارقة بين الخطاب الرسمي والواقع؛ "فالدولة تناشد المواطنين إيداع مدخراتهم بالمصارف" في حين "لا تقوم بتعديل قوانين هذه المصارف ولا توفر لهم أي خدمات أساسية".

لا سيما في المشاريع الاستثمارية، فهي "تتراوح بين 7 و10 في المئة في حين أنها في أغلب مصارف العالم المتطورة لا تصل إلى أكثر من 1 في المئة". وجاء العراق في المرتبة 172 من بين 190 دولة مصنفة في تقرير "مؤشر سهولة ممارسة الأعمال" الصادر عن البنك الدولي، متقدما بالكاد على أفغانستان وسوريا التي تمرّتها الحرب رغم أنه ثاني منتج للخم في منظمة "أوبك".

ولا تقف مشاكل القطاع المصرفي العراقي عند الشركات، إذ لا تجد خدماته إقبالا من المواطنين أيضا. وتشير أرقام البنك الدولي إلى أن 23 في المئة فقط من الأسر العراقية لديها حساب في مؤسسة مالية، وهي نسبة من بين الأدنى في العالم العربي. وأصحاب تلك الحسابات هم خصوصا من موظفي الدولة الذين توزع رواتبهم على المصارف العامة نهاية كل شهر.

لكن الرواتب لا تبقى طويلا في الحسابات، إذ سرعان ما تتشكل طوابير أمام المصارف من الموظفين الذين يسحبون رواتبهم نقدا ويفضلون إبقائها في بيوتهم، بسبب ضعف ثقة العراقيين في المصارف.

ولا تزال ذكريات نهب وسرقة المصارف إبان الغزو عام 2003 حاضرة في الأذهان، وقد خسر حينها كثيرون مدخراتهم. وكان نبيل كاظم أحد الضحايا؛ فقد قال إنه بعد سرقة المصارف "واجهت صعوبة كبيرة في استرجاع أمواله".

ورغم أن المصرف العراقي للتجارة هو الوحيد الذي يمكن التجار من فتح اعتمادات إلا أنه "لا يقدم أي تسهيلات مصرفية لنا -نحن رجال الأعمال- ويطلب منا ضمانات بقيمة عالية جدا تصل إلى 110 في المئة لتوفير خطاب ضمان فقط"، وفق الصالحي.

5 في المئة فقط من المشاريع الصغيرة والمتوسطة حصلت على قروض من المصارف العراقية

واجبر ذلك مجموعة الاخير للمقاولات على اللجوء إلى خدمات مصارف خارج البلاد، على غرار الكثير من الشركات التي صارت تعتمد على بنوك في الأردن وتركيا ولبنان أو حتى إيران لتسهيل تعاملاتها. ولا يتعلق الأمر بالتسهيلات المالية فقط، بل يطال كذلك -وفق الصالحي- "الشفافية" في المعاملات وتوفير "موظفين خاصين من داخل البنوك حسب تقييم وعمل التاجر"، عكس المصارف العراقية التي "تتعامل معنا كموظفين وبأسلوب جاف".

وفق البنك الدولي، حصل أقل من 5 في المئة من المشاريع الصغيرة والمتوسطة على قروض من المصارف المحلية العراقية، فيما لجأ أغلب التجار والمستثمرين إلى الاقتراض من العائلة والأصدقاء. وأرجع غانم ذلك إلى ارتفاع نسبة الفائدة التي تاخذها المصارف،

أضعف تردي خدمات المصارف العراقية ثقة رجال الأعمال العراقيين في القطاع البنكي، حيث حول وجهتهم نحو بنوك دول مجاورة ما يقوض تنافسية القطاع الذي يكافح تبعات عزلة المنظومة المالية والمصرفية عن المعايير الدولية جراء العقوبات المفروضة على نظام صدام حسين السابق.

بغداد - تزايدت معاناة رجال الأعمال في العراق بسبب ضعف الأنظمة المصرفية، ما يجبرهم على اللجوء إلى مصارف دول الجوار في تعاملاتهم التجارية الدولية، بينما لا يثق الكثير من المواطنين في المصارف العراقية ويخزون أموالهم في منازلهم. ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى الخبير الاقتصادي ورئيس اتحاد المحامين في الدبوانية عباس عنيد غانم قوله إن "الأنظمة المصرفية العراقية الآن بعيدة عن المعايير الدولية".

وتعود المشاكل، وفق غانم، إلى عقود خلت، وتحديدًا إلى التسعينات حين تسببت العقوبات المفروضة على نظام صدام حسين في عزل العراق عن العالم.

وعقب غزو قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة البلد عام 2003، أدت عمليات النهب الواسعة إلى إفراغ المصارف من السيولة.

وتأسس منذ ذلك الحين أكثر من 70 مصرفًا، لكن القطاع في الإجمال لم يتطور.

وأفاد البنك الدولي عام 2018 بأن أكبر ثلاثة مصارف، وهي الرافدين والرشد والعراقي للتجارة المملوكة للدولة، تستحوذ على نحو 90 في المئة من أصول القطاع.

وتتولى المصارف العامة الثلاثة أساسا دفع رواتب مالية ملايين موظف عراقي. لكن الدولة اضطرت إلى الاقتراض منها إثر انهيار أسعار النفط هذا العام، ما رفع دينها المحلي. بالنسبة إلى مدير مجموعة الأخبار للمقاولات عادل الصالحي، تكمن مشكلة المصارف العامة في أنها تكتفي "بالقروض للدولة ودفع رواتب الموظفين ولا يهتمها التعامل مع قطاع التجارة ودعم رجال الأعمال".

وينطبق ذلك خصوصا على مصرفي الرافدين والرشد، وبدرجة أقل على المصرف العراقي للتجارة الذي أسسته سلطة الائتلاف المؤقتة الأميركية بإشراف الحاكم المدني بول بريمر عام 2003.

لكن غانم يوضح أن "المحاصصة الطائفية والحزبية في النظام السياسي والفساد الإداري والمالي أمور أثرت على هذه المؤسسة المصرفية" ما حصر دورها تقريبا في إفراش الحكومة.

البنوك الأوروبية تمول المشاريع المائية في الأردن

استهداف توفير فرص عمل وتعزيز المنعة المناخية والاقتصادية

أعلن بنك الاستثمار الأوروبي عن تمويل الأردن بقرض ميسرة للمساعدة في تنفيذ مشاريع مائية تندرج في إطار دعم الاتحاد الأوروبي لمنعة الدول المناخية حيث يهدف التمويل إلى بناء وتحديث وتحسين مرافق المياه وتحسين منعة الإمدادات.

عمان - يعكس القرض الأوروبي الجديد الموجه إلى الأردن استجابة الاتحاد الأوروبي لتحديات المناخ العالمية التي تفتقر تحسين الاستثمار في البيئة السلمية لتجنب الفيضانات وتحريك الاقتصاد وخلق فرص عمل. نقلت وكالة الأنباء الأردنية بقرآن وزير التخطيط والتعاون الدولي ناصر الشريدة وقع على اتفاقية عقد تمويل إطراري في قطاع المياه مقدم من بنك الاستثمار الأوروبي على شكل قروض ميسرة بقيمة 260 مليون يورو.



ماريا هادجيثودوسيو
تهدف إلى تعزيز قدرات الأردن على مواجهة تحديات تغير المناخ

كما وقع على عقد التمويل وزير المياه والري معنصم سعيديان، وحسب بيان صحافي لوزارة التخطيط الأربعة، بين الشريدة أن الهدف من الاتفاقية تأمين تمويل لأردن بشروط ميسرة لست سنوات مقبلة (مع فترة سداد استثنائية طويلة تصل إلى ثلاثين عاما) وذلك قبيل انتهاء مهمة البنك تجاه الدول خارج الاتحاد الأوروبي مع نهاية العام الحالي.

وأشار إلى أنه سيخصص التمويل للمشروعات المائية الأردنية ذات الأولوية لدعم أهداف الحكومة الأردنية ضمن إطار الاستراتيجية الوطنية للمياه (2016 - 2025)، من خلال العمل على بناء وتحديث وتحسين مرافق إمدادات المياه المختلفة في العديد من المحافظات على جميع أنحاء الأردن، وسيؤدي تنفيذ هذه المشروعات إلى تحسين منعة إمدادات المياه ودعم التكيف مع تغير المناخ، إضافة إلى خلق فرص عمل خلال كل من مرحلة البناء وتشغيل المرافق.

كما ركز البنك على تأمين منحة فنية إضافية بقيمة 3 ملايين يورو للمساعدة في إجراء دراسات الجدوى للمشروعات المائية المستهدفة من التمويل.

وبينت سفيرة الاتحاد الأوروبي في الأردن ماريا هادجيثودوسيو أن "مشروعات المياه التي سيتم تمويلها بموجب هذا القرض ستسهم بتعزيز منعة القطاع وضمان إمدادات المياه وتعزيز قدرات الأردن على مواجهة تحديات تغير المناخ"، مشددة على أن هذه المشروعات تنماشى تماما مع شراكة الاتحاد مع الأردن والجهود المشتركة للتخفيف من التحديات في القطاع.

وشدد مسؤولو البنك على "أهمية القرض في إنشاء العديد من مرافق المياه وتحديثها وتحسينها في الأردن نظرا للحاجة الماسة لهذه المشروعات لتحسين وصول المواطن إلى المياه خلال السنوات المقبلة".

ويولي البنك أولوية لمشروعات العمل المناخي وتعزيز دعم قطاع المياه في الأردن. ويعتبر تمويل بنك الاستثمار الأوروبي جزءا من مساهمة البنك في قطاع المياه في الأردن والتي ازدادت تدريجيا خلال السنوات الأخيرة ضمن إطار مبادرة المنعة



معاناة شاقة مع الأمطار والفيضانات

إيني تبرم اتفاقات لإعادة فتح محطة دمياط للغاز المسال بمصر

تقليص انبعاثاتها الكربونية وترى في الغاز المسال والغاز عموما موارد مهمة لتحقيق ذلك التحول. وكانت محطة دمياط مملوكة بنسبة 80 في المئة لشركة يونيون فينوسا جاس، وهي مشروع مشترك بين إيني وناثورجي، والنسبة الباقية موزعة مضافة بين الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية (إيجاس) وهيئة المصرية العامة للبترو.

وبموجب هذا الاتفاق اليوم، ستصبح المحطة مملوكة بنسبة 50 في المئة لإيني، و40 في المئة لإيجاس وعشرة في المئة لهيئة البترول. وقالت إيني إنها ستتولى أيضا تعاقدات يونيون فينوسا لتسويق الغاز الطبيعي في إسبانيا، مما يقوي حضورها في السوق الأوروبية.

5.5 مليار برميل من المكافئ النفطي). وقالت وزارة البترول المصرية بعد الاكتشاف إن "الكشف الغازي شرق" بعد أكبر كشف يتحقق في مصر وفي مياه البحر المتوسط وقد يصبح من أكبر الاكتشافات الغازية على مستوى العالم".

الصفقة تسمح لإيني بزيادة محفظتها للغاز المسال وتعزيز موطن قدمها في شرق المتوسط

وقد ساعد ذلك الكشف على تغطية حاجة مصر من الغاز لعقود. كما شكل تحديا لمشروعات غاز أخرى في مصر وإسرائيل وقبرص. وشأنها شأن شركات الطاقة الرئيسية الأخرى، تتطلع إيني إلى

بقطاع الغاز في شرق المتوسط. وقالت ناتورجي في بيان منفصل إنها ستقاضي دفعات نقدية قيمتها الإجمالية حوالي 600 مليون دولار بموجب الاتفاق الذي سينتج عنه لدى استكمالته خروجها من مصر وانتهاء مشروعها المشترك مع إيني.

وإيني من أكبر منتجي النفط والغاز في أفريقيا، وهي الشركة التي اكتشفت حقل الغاز المصري الأضخم على الإطلاق ظهر في 2015 ولها أصول أخرى في المتوسط.

وأعلنت الشركة حينها أنها اكتشفت أكبر حقل معروف للغاز في البحر المتوسط قبالة السواحل المصرية على مساحة تبلغ نحو 100 كيلومتر مربع يتضمن احتياطيات تقدر بنحو 30 تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي (850 مليار متر مكعب أي ما يعادل حوالي

ميلانو - أبرمت مجموعة إيني الإيطالية للطاقة اتفاقات مع شركة الغاز الإسبانية ناتورجي والشركاء المصريين لتمسوية منازعات بخصوص محطة غاز مغلقة تملك حصة بها في شمال مصر. وقالت إيني في بيان إن "الاتفاقات الجديدة ستمهد لإعادة تشغيل محطة الغاز الطبيعي المسال في مدينة دمياط الساحلية بحلول الربع الأول من العام القادم".

وكان اتفاق سابق بين إيني وناثورجي والحكومة المصرية بخصوص المحطة قد انهار في أبريل بسبب عدم استيفاء عدد من الشروط.

والصفقة الجديدة، التي مازالت بحاجة إلى ضوء أخضر من سلطات الاقتصاد الأوروبي واستيفاء شروط، تسمح لإيني بزيادة محفظتها للغاز المسال وتعزيز موطن قدمها

كاتب ولد في بيت أثريّ وعاش يحلم بالمستقبل

فاضل السباعي

آخر رواد القصة العرب يرحل في دمشق



إبراهيم الجبين
كاتب سوري

● أعمال السباعي تنتشر في الثقافات العالمية، دون أن يسعى هو إلى ذلك، وقد نقلت قصصه إلى العشرات من اللغات والعرب، إلا أن السباعي بقي يشعر بإصرار الطبقة المتحركة في الوسط الثقافي على تهيمشه.

● أعمال السباعي تنتشر في الثقافات العالمية، دون أن يسعى هو إلى ذلك، وقد نقلت قصصه إلى العشرات من اللغات ومن بينها الفرنسية والإنجليزية والألمانية والروسية والفارسية والتركية.

حوار بجوار بحرة دمشقية

● قصة قصيرة مما خض به السباعي صحيفة «العرب»

مئة ألف - قوافل اللاجئين الأيمن، مئة ألف منهم استوعبتهم المدينة، وظل التدفق من ناحية والمغادرة من ناحية أخرى، إلى أن بقي ما أعرفه، وأنا فتى في أربعينات القرن الماضي، ما يشكل خمس السكان، ساهموا في بناء المجتمع خبراتهم ومهاراتهم في الصناعات ومهنهم العلمية التي جاؤوا بها، ولم يُعرف، لا في أيام الانتداب الفرنسي ولا في ظل الاستقلال، أن السكاكين أشهرت!

سوف أظل أذكر ما قرأت في كتاب ألفه أكاديمي يوناني اسمه «بابادوبولوس» والعنوان «تاريخ كنيسة أنطاكية»، من أن حياة المسيحيين في ظل الدولة الإسلامية على امتداد عصورها، لم تشبها ما كان يقع للأقليات في أوروبا في القرون الوسطى!

قلت هذا وقلت أشياء كثيرة، ونحن - سالم ورجاء - حادثة بيئي في «تسارع نوري باشا»، تحت عريشة الياسمين، بجوار بركة، لم تكف عن غناء ترسله نافورتها، من تساقط حبات الماء، فكانها الذرّ، قبل أن تنداح في سطح البركة...

قدمت إلى رجاء بعض مؤلفاتي. كتاب طبي على شكل مجلد، استرعى انتباهها، تخليت لها عنه - كسبا لونها - وقد لاحظت أن حياها منعتها من طلبه.

انتظرت في اليوم التالي حضورها. في الموعد رنّ الهاتف، صوت رجل يُبلغني: «رجاء تعتذر اليوم عن الحضور»...

واستمر الغياب. وأما السكاكين، فقد أشرفت فعلا. ولكنها جاءتنا من الغرب، من طائفين يذبّحون أطفالنا وهم يتشّفون. ومن الشرق جاءت أيضا، من غرباء آخرين، يُقَطِّعون الأعناق والأيدي.

فهرسة، تنتظر أن أعود أن اغتراب طرا عليّ، وأن التقى بـ«رجاء» أخرى لا تخاف السكاكين.

لم يكن قد أن للسكاكين أن تعمل، يوم جرى هذا اللقاء بيئي وبين الشابة «رجاء». وقد رجوت أن تساعدني في «فهرسة» مكتبي التي اختلطت فيها الكتب حتى لم أعد أعرف الكتاب الذي أطلب أين يقيم!

بجوار البركة (البحرة) الدمشقية، كان لا بد من أن يمتدّ الحديث، ونحن في «الانتفاضة» لم يمض على بدايتها إلا أشهر قليلة، فعبّرت ضيفتي، وهي مسيحية، عن مخاوف من أن تمتدّ إليها، إليهم، يد الغدر والإجرام، «وعندئذ - قالت - تغادر الوطن، ولكن إلى أين».

لم تكن رجاء من أنصار النظام، ولكنها تأثرت بطروحاته كما تأثر بعض تمارس عملها شريكة في مكتب سياسي، ومع بدء الانتفاضة توقفت «السياحة» وأغلق المكتب، فذهبت تعمل في مكتب المحامي «سالم»، صديقي من أيام الدراسة في «ثانوية المامون بحلب»، «سكرتيرة» ناجحة تُجيد اللغات والعمل على أجهزة الإنترنت المختلفة، ولكن شغلها هو الآخر، بدا يخف، فكان أن ضجبت إليّ في أصيل يوم أملا في أن أستخدم من خبرتها، وما كان يعرف ما يملك قلبها من خوف السكاكين!

سألتها: هل وقع، في التاريخ الحديث، أن قام المسلمون بذبح الأقليات، يا رجاء؟ إن أشنع ما كان هو الذي وقع في العام 1840 وما قبله في جبل لبنان، قام به فريق لا يُعدّ كثيرا بانتمائه إلى الإسلام والمسلمين.

ثمّ قلبي صفحات التاريخ القريب، كيف أن حلب، مدينتي، للؤلؤة في تاج الإمبراطورية العثمانية، كانت موطنا للجاليات الأوروبية، تقيم وتتعاظم التجارة والأعمال القنصلية، فلما انقضى الزمن العثماني ظلوا في حلب، وأسماء أسرهم ما تزال تُنبئ عن أصولهم الأوروبية. وهل أنكرت بعام 1915، كيف استقبل أهالي حلب - وكان تعدادهم نحو

كوكش تحت اسم «البيوت أسرار» في 24 حلقة. ويقول النقاد إن شهرة الرواية تعود إلى كونها صدرت في زمن المد القومي، ما تسبب بانتشارها أكثر من أعمال السباعي الهامة الباقية.

حظي ابن حلب بفرصة ترجمة أعماله، دون أن يسعى إلى ذلك مثملا يفعل غيره، فقد نقلت قصصه إلى العشرات من اللغات العالمية ومن بينها الفرنسية والإنجليزية والألمانية والروسية والفارسية والتركية وغيرها. وصدر كتابه «بدر الزمان» بالإسبانية في برشلونة عام 1999، وكتابته «حزن حتى الموت» مترجما إلى الفرنسية بباريس عام 2002.

وصفة السباعي

عاصر السباعي كافة الحقب التي يمكن لأكبر الأحياء من الشهود العرب تذكرها حاليا، من عهود الاستعمار الفرنسي وحتى دولة الاستقلال والحلم العربي والحروب والانتهارات والتفكك وصولا إلى زمن الثورات ومآلاتها. وكان من غير المتوقع من شخص أثقلته السنوات مثله، أن ينقاد نحو التغيير، بقدر ما يتشبّث بالثبات على ما كان من استقرار.

لم يفعل كما فعل غيره، بل قدّم وصفة مختلفة، بعودته إلى دمشق وتمسّكه بمطلب التغيير والإصلاح. واستمراره في الكتابة عن هوية العرب وأهل الشرق عموما ودفاعه عن قيمهم الجمالية والأخلاقية.

في عام 2013 كتب السباعي «اعترف بانسه لم يكن للفنان المبدع لؤي كيالي في السياسة بصراً نافذ. ولقد كان، في ترده على المنتديات الليبية، يلتقي أولئك الضباط الشباب، الذين اعتقدوا في أيامهم الذهبية أن القدر قد بعثهم لينقذوا الأمة، فقلّبوا، قبل أن يطيح بهم (انقلاب) تلا أو (تصحيح) كما سمّوه تخفيفا، فكان منهم من تشرد، ومنهم من اعتقل، ومنهم من صُفي جسدياً. بعض هؤلاء أحيوا لؤي المبدع، لأنهم رأوا في لوحاته نزولا إلى القاع. لم يكن لؤي بعيدا، بل إن الحزب، قالوا، رفض طلب انتسابه بحجة أنه (نو منبت برجوازي) ولعلّي لا أبعد عن الحقيقة إذا زعمت أنهم استطاعوا أن يؤثروا في قلبه الطفولي وإبداعه البازخ ومكانته العالية، فكسروه، واقفا فريسة لذلك المرض الذي يصيب (النفس) فتصدّعا كما تفعل الصدمة في أنية الكريستال. أعني الفُصام. وكنت قد التحقت بوظيفتي الرسمية بدمشق، منتقلا من مدينتي حلب، التي هي مدينة لؤي، في شهر فبراير 1966، ونزلت في بيته، بيت نسيجي عني حسين إسحاق كيالي، أبو لؤي». ومزّت السنوات على ذلك السرد الروائي الحميم، غير أن مصير أحلام السباعي لم يختلف كثيرا عن مصير قرينه لؤي كيالي، الذي احترق في مرسمه مع لوحاته، وبقي في عالم الخلود واحدا من أيقونات الفن والمعرفة مصصنا من اهترأت الأزمنة.

عبدالرحمن الكواكبي، سليمان الباروني، عبد الحميد بن باديس، وإبراهيم هنانو وآخرين.

اللغة وأناقة الأبيض والأسود

لا مبالغة في القول إن اللغة التي سادت حتى وقت قريب، لدى كتاب الآداب بعموم تصنيفاتها، كانت تحافظ على قدر من الأناقة والانضباط، لم يعد موجودا اليوم. بل إن أغلب من يكتبون اليوم يعتمدون على المصحح اللغوي في سبك أعمالهم قبل دفعها إلى المطبعة. السباعي كان من ذلك الزمن. ولغته حملت الطابع ذاته الذي صبغ زمننا مهيبا عاشه بانغماس.

كتب عنه الناقد السوري عمر الدقاق، يصف علاقته باللغة، زاعما أنها «تجاوز حد السلامة إلى الأناقة». حتى أن الكثيرين اعتبروا اهتمام السباعي بلغة السرد عنده اهتماما أقرب إلى نحت اللغة عند الشعراء القدماء من أصحاب الحوليات والمعلقات، لما فيها من تجويد وصنعة دون تكلف.

لكن من الذين كانوا يتحدثون تلك اللغة في أعمال السباعي، هنا المفارقة. كان أبطاله من عامة الناس، تعرّف إليهم من خلال عمله في سلك الحمامة. أولئك المتخصصون أمام المحاكم أو أبناء الشارع وطبقة المثقفين بنتوعاتها. في تمّ أزهز الحزن» بدت الوحدة بين مصر وسوريا، همّ السباعي، وحنيته. وقد تم تحويلها إلى مسلسل إذاعي ثم تلفزيوني قدمه المخرج علاء الدين

خلال ساعتين عن تجربتيه القصصية والروائية، قال «سردت في نهايته قصة الهيئت أكف الطلاب حماسة بقدر ما أثارت عليّ من غضب السلطة، التي بادرت باعتقالي لحظة خروجي من الجامعة، ولم يُطلق سراحي إلا بمساع من أصدقائي، بعد أن قضيت أيام عيد الميلاد عام 1980، في زنزانة رطبة في معتقل بالعاصمة دمشق، وصنفوني في عداد الخارجين عن القانون». ومما وصفه السباعي عن تلك التجربة قوله «اقتادوني يومها إلى زنزانة منفردة في معتقل (باب مصلى) في دمشق، نمّت على البلاط ونجن في عزّ الشتاء، بطانية تحتني وملتحفا بأخري، وكانتا في غاية القذارة، بعد الإخراج عني قلت، في إحدى الإذاعات الناطقة بالعربية: كانهم يريدون لسجن الراي أن يموت من القهر والبرد والجراثيم. وقد خرجت من الاعتقال أحمل في صدري فكرة قصة، كتبتها، وحفظتها في أوراق، إلى أن لي، بعد 12 عاما، أن أنشرها في كتاب».

بعد تلك الحادثة استقال السباعي من كل عمل ربطه بالدولة والنظام ومؤسسات الثقافة السورية، وهو الذي كان اتحاد الكتاب يرفض نشر أعماله، حتى اضطر إلى تأسيس دار خاصة به للنشر سمّاها «إشبيلية» في تلك الأيام. وقد صدر عنها العديد من أعماله.

وبصورة تشبه أهل حلب، المتمسكين برابط وثيق مع الأصالة والتراث. اشتغل السباعي على بناء ذلك الجسر بين الثقافة المعاصرة والماضي العربي، ولم يكنف بالتاريخ البعيد، حيث «ابطال العرب». بل عمل على سلسلة «توايف العرب» قدم من خلالها

على مدى سنوات، لم تكن تخلو أي رسالة متبادلة بين الكاتب الرائد فاضل السباعي وبينني، من ذكر لؤي كيالي. لا لأن كيالي كان رمزا للتجديد في الحركة التشكيلية السورية والعربية فحسب، وليس لأن السباعي كان يعرف أنني اخترت لوحة من لوحاته غالفا لأول كتاب صدر لي قبل ثلاثة عقود ويتحسّس شغفي بأعماله وسيرته. بل لأن السباعي وكيالي كانا صديقين وقريبين، عاشا تجربة واحدة وانتقلا من فضاء ثقافي كان ينمو في حلب، إلى فضاء ثقافي آخر شكلته دمشق المركز.

بقي السباعي، طيلة حياته، وحتى رحيله الأسبوع الماضي في دمشق ذاتها التي عاد إليها من أميركا بعد العام 2011، ينظر إلى نفسه كمثقف متعلّق من كافة العقد التي أصابت وضربت أعراسها جسد الثقافة العربية، لاسيما الأبعاد المنطقية منها، والطائفية والعرقية. لم يكن هذا همّ السباعي. التاريخ وحده هو ما كان يشغله، الماضي ورجاله وتفاصيله. كيف لا وهو من أعاد كتابة تاريخ كثر نعرفهم اليوم، وفق الطريقة التي قدمهم بها السباعي ذات يوم. ومن بينهم طارق بن زياد وموسى بن نصير وعمر بن العاص وغيرهم.

مدينة حلب ترمي بظلالها

الجليلة على كافة أعماله،

وبصورة تشبه أهل حلب

التمسكين برابط وثيق مع

الأصالة والتراث رغم توقفهم

للحداثة، اشتغل السباعي على

توطيد ذلك الجسر بين الثقافة

المعاصرة والماضي العربي

المجيد

يروى السباعي أنه رأى النور عام 1929 في بيت من بيوت والي حلب الأموي، أيام عمر بن عبد العزيز في زقاق الزهراوي بحلب القديمة. ودرس في حلب ثم في مصر وتخرّج مطمح الخمسينات في كلية الحقوق في جامعة القاهرة، ليصبح محاميا في محاكم حلب.

كانت بداية السباعي من الشعر. ومنه انتقل إلى الرواية والقصة القصيرة. ورغم أنه كان غزير الإنتاج متعدد المواهب، وسبق له أن أسهم في كل مفاصل الحراك الثقافي السوري، مروراً بتأسيس اتحاد الكتاب العرب في دمشق في العام 1969، إلا أن السباعي بقي يشعر بإصرار الطبقة المتحركة في الوسط الثقافي على تهيمشه.

رياح كانون

جلب معه إلى دمشق قصصا كتبها في حلب، وأصدرها في كتاب اختار له عنوان «الشوق واللقاء». ثم تدفقت أعماله، وكان من أكثرها شهرة «ثم أزهز الحزن» و«ثريا» و«رياح كانون» و«الطيب».

وبقيت أعمال السباعي في تصاعد فني لافت، وفي تنوع في الاهتمامات والرؤى، من السير الذاتية إلى أدب الرحلة، لكن منعطفا حادا جعله يتوقف ويغيّر مساره. كان ذلك حين انتفضت فئات اجتماعية ونقابات سورية في وجه الاستبداد، بداية الثمانينات. حينها ظن السباعي أن مكانته الأدبية ستعفيه من أن يعامل مثله مثل أي سوري آخر، فاتخذ موقفا قدامه إلى السجن والإعتقال.

يروى السباعي مستحضرا أن جامعة حلب دعتة إلى لقاء جمعه مع طلاب قسم اللغة العربية، تحدث

العودة التدريجية لنشاط المساجد تفسح المجال أمام مراجعة دورها في الجزائر

فك الارتباط بين المساجد والاحتجاجات السياسية في صدارة انشغالات السلطة



السلطة الجزائرية تفكر في مستقبل الخطاب الديني

بينما تبقى قلة منها مستقلة تخضع لوصاية ناشطين وجمعيات الزوايا، كما هو الشأن في منطقة القبائل وبني ميزاب، إلا أن الالفت أن جميع المساجد خضعت لقرار الحظر الوقائي.

ولفت المتحدث إلى أن "التقارير التي ترددهم بصفة دورية من الولايات (المحافظات) تؤكد التزام المصلين بإجراءات الوقاية وتطبيق البروتوكول الصحي، رغم الإمكانات المحدودة في بعض المناطق، وأن أغلب معدات الوقاية من كمات ومقدمات تأتيهم من تبرعات الجمعيات الدينية".

وعلى بشأن تسجيل وفيات في صفوف الأئمة بالقول "إن أغلب حالات الإصابة بفيروس كورونا كانت خارج المسجد وليست لها علاقة بخلل في تطبيق البروتوكول الصحي، وأن مصالح وزارة الشؤون الدينية ستنظر في قرار إعادة فتح مساجد أخرى لا تزال مغلقة ويبلغ عددها 10 آلاف مسجد".

وتحت ضغط الأصوات المتصاعدة، طامنت وزارة الشؤون الدينية والأوقاف المرتادين والتقاطات الناشطة بـ"إصدار ولاية (المحافظون) الجمهورية قرارات بفتح أربعة آلاف مسجد في الأيام الأخيرة، كانت مغلقة بسبب تفشي فيروس كورونا"، ونوهت بأن "التقارير التي تصلها من هيئاتها المحلية تكشف عن التزام المصلين بالبروتوكول الصحي".

وصرح المفتش العام للوزارة بزاز خميسي، لموقع "سبق براس" بأن "الاحتفاظ الذي شهدته بعض المساجد المعنية بقرار الفتح التدريجي الصادر عن رئيس الجمهورية مطلع شهر أوت، دفع بولاة الجمهورية لاتخاذ قرار بفتح مساجد إضافية لتفادي الاكتظاظ حيث وصل عدد المساجد المفتوحة الآن لأكثر من ثمانية آلاف".

وتحصى الجزائر أكثر من 24 ألف مسجد في ربوع البلاد، تقع غالبيتها تحت سلطة وزارة الشؤون الدينية، وتخضع لتأطيرها البشري والخطابي،

تقرر غلقه بعد أسبوع من فتحه خشية تحوله إلى نقطة لتجدد الاحتجاجات السياسية المناوئة لها.

ويبدو أن السلطة التي كاد أن يجرفها تيار الحراك الشعبي في فبراير 2019، لا تريد تكرار التجربة والسماح مجددا للحراك الشعبي باكتساح الشارع وإظهاره في موقف ضعيف، وجاءت الجائحة الصحية لتقدم لها خدمات كبيرة، فبسببها تم تعليق الاحتجاجات والمظاهرات الشعبية، وبها أيضا يتم التحكم في كل المصادر الغذائية للحراك الشعبي، كالنقل والمساجد.

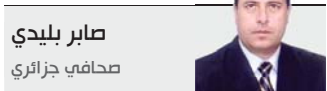
وتجري الاستجابة للأصوات الداعية لتحرير نشاط المساجد بشكل تدريجي، ينطوي على مراجعة محتملة لعملها ومحيطها والجمعيات الدينية الناشطة فيها، ولذلك يتم تأخير عودة النشاط إليها، حيث تعتبر الجزائر من بين الدول القليلة التي تواصل الحظر الوقائي في المساجد، مقارنة مع الدول العربية والإسلامية وحتى الغربية.

أن الوكعة الصحية حالت دون ذلك، وتاجل بذلك التسويق الذي تهوى له المصلين الذين قصده من العاصمة والصرح العظيم".

ولم يدم فتح جامع الجزائر أمام المرتادين إلا أسبوعا واحدا، ليتقرر غلقه بقرار حكومي، غذى السجال المفتوح بين المهللين الذين قصده من العاصمة وضواحيها، والمرحبين بالعودة التدريجية لصلاة الجمعة والجماعة، وبين المنتقدين الذين استهجنا بعض تصرفات المصلين وعدم احترام التباعد الاجتماعي.

لكن ذلك لم يوجب التجاذبات الأيديولوجية بين الطرفين، والتي توظفها السلطة بحسب أجنداتها وحاجاتها السياسية، فلما تكون بصدد مواجهة المد الطائفي والمذهبي في البلاد، تروج للجامع المذكور على أنه صرح سيكون مصدر إشعاع روحي وديني، يعزز المرجعية الصوفية للمجتمع ويحارب أفكار الإرهاب والتطرف، ولما يتعلق الأمر بالتحكم في الزخم الشعبي المناهض لها،

تُحاول السلطات الجزائرية استثمار عودة المساجد إلى نشاطها -بعد رفع القيود التي فرضتها لمنع تفشي فيروس كورونا المستجد- لمراجعة دورها وإجراء تقييم حقيقي له، لاسيما بعد أن أظهرت الاحتجاجات السياسية التي شهدتها البلاد في وقت سابق أن الهيئات الدينية قادرة على حشد الشارع ضد السلطة.



صابر بليدي صحافي جزائري

الجزائر - فتحت العودة التدريجية للمساجد إلى نشاطها المعتاد بالجزائر، في إطار رفع القيود الوقائية المترتبة عن جائحة كورونا، المجال أمام إمكانية مراجعة السلطات المختصة لوظيفة وخطاب تلك المؤسسات، لاسيما تلك التي مازالت خارج خارطة وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، فضلا عن أن العديد منها لعبت دورا ولو نسبيا في حشد الاحتجاجات السياسية المعلقة منذ شهر مارس الماضي.

ويبذل القائمون على إدارة وتسيير المساجد بعد العودة التدريجية لصلاة الجمعة والجماعة لعدد محدود منها في ربوع البلاد، جهودا مضنية في تطبيق البروتوكول الصحي المطبق، في سلوك يتعدى الإجراءات الصحية إلى رد على المتحفظين على فتح المساجد في الظرف الراهن، في إطار تجاذب أيديولوجي أكثر منه صحي.

السجال القائم حول مسألة فتح المساجد أفضى إلى تجاذب أيديولوجي بعنوان الوقاية الصحية ما أدى إلى تعمد تأخير فتحها

وأفضى السجال القائم على فتح المساجد إلى تجاذب أيديولوجي غير معلن بعنوان الوقاية الصحية من وباء كورونا، حيث لم يتوان روادها في اتهام السلطات الحكومية والدوائر السياسية الداعية لها بتعمد تأخير

عودة المساجد إلى وضعها الطبيعي، من أجل فك الارتباط بينها وبين الاحتجاجات السياسية التي كانت تتخذ من محيط المساجد ومساحاتها نقطة انطلاق لمناهضة السلطة، بينما ظلت وزارة الشؤون الدينية تعبر عن مخاوفها من تحولها إلى ثور للعدوى قياسا باستحالة تحقيق

تونس - جدد مستشار رئيس الحركة النهضة الإسلامية السابق في تونس لطفي زيتون انتقاداته لحزبه السابق، وقد أكد أنه لم يتنوس بعد، وأنه عليه القيام بمراجعات في علاقة بانتمائه إلى تنظيم الإخوان المسلمين، وذلك في وقت تشهد فيه الحركة الإسلامية انقسامات عميقة.

وقال زيتون، المستقل حديثا من النهضة، إنه "كان يتعين على النهضة التي قارعت نظام الحكم الاستبدادي قبل ثورة عام 2011، البدء بمراجعات فكرية قبل سنوات وعدم المجازفة بدخول الحكم في أولى سنوات الانتقال الديمقراطي".

وأضاف في حوار مع وكالة الأنباء الألمانية أن المراجعات داخل حزبه بدأت مع الثورة قائلا "نحن حركة واجهت الدولة لمدة طويلة بفعل انغلاق الدولة وبفعل تصوراتنا الأيديولوجية تجاه الدولة الوطنية".

وأوضح زيتون "جاءت الثورة وفتحت الباب للعمل السياسي والمشاركة في الانتخابات. في تلك الفترة طالب في ورقة داخلية للحركة بأن تكون هناك وقفة ومراجعات"، لكن يبدو أن هناك تيارا داخل النهضة عمل على الحيلولة دون ذلك.

وانسحب زيتون مؤخرا من النهضة، بعد أن قدم استقالته من منصب مستشار لرئيس الحركة، راشد الغنوشي، الذي يرأس أيضا البرلمان التونسي، بالتزامن

مستشار الغنوشي السابق يدعو النهضة إلى نزع جبة الإسلام السياسي

اجتماعية اقتصادية تبحث عن العدل، إلى ثورة انتقال سياسي يبحث عن وضع نظام جديد عاجز عن تقديم الحلول والبرامج لعامة الشعب".

ويرى زيتون أن من نتائج هذا المسار أن الناس انصرفوا عن الأحزاب كرد فعل عن الوعود غير المنجزة، ومع ذلك يؤكد أن "دور الأحزاب لم ينته، لكن دور الأحزاب الأيديولوجي انتهى، وجاء وقت الأحزاب البراغمية والبرامجية".

وفي تقدير المستشار السابق للغنوشي، فإن أكبر مظاهر الفشل التي رافقت الانتقال السياسي هي التأخر في وضع محكمة دستورية منذ ست سنوات وتفتيت السلطة والصراع بين راسي السلطة التنفيذية (الرئيس ورئيس الحكومة).

ويوضح زيتون هذا الرأي قائلا "المشكلة في بنية النظام السياسي، فهو قائم على تفتيت الدولة، وهذا يفسر أن صياغة الدستور كانت من قبل معارضين كان هاجسهم الأول التصدي للاستبداد، فبدلا من وضع ضمانات لمنع الاستبداد وقع تفتيت السلطة، والدستور هو من بين الأضعف في توفير ضمانات عدم الجور".

وبدلا من ذلك، يقترح زيتون بأن يتم وضع نظام سياسي متناسق يختاره الشعب ثم يفصله خبراء القانون، لكنه استدرك بالقول "يحتاج هذا لإصلاح دستوري، لكن هل ممكن فعل ذلك في ظل التمزق وغياب محكمة دستورية؟".

ويقدم الحلول لمشاكل المواطنين ويقترّب منهم".

ويُعدّ زيتون (56 عاما) من أبرز قيادات النهضة الذين غادروا الحزب في السنوات الأخيرة حيث عاش الرجل في المنفى منذ مطلع تسعينات القرن الماضي، وتقلد العديد من المناصب داخل الحزب.

وعلى الساحة الوطنية بدا زيتون أكثر القيادات الإسلامية داخل النهضة ليبرالية، ودعا في العديد من المرات إلى التخلي عن الأيديولوجيا كحزب إسلامي والتحول إلى حزب مدني وهي نقطة لا تزال تثير جدلا داخليا مستمرا دون أن يتم الحسم فيها.

كما يُعدّ زيتون من أبرز المناهضين للسياسات التي اختارت الأحزاب التونسية توحيها منذ 2011، لكن هذا لا يغير شيئا باعتبار أنه كان قياديا بارزا داخل حزب حكم في جل الفترات التي أعقبت ثورة 14 يناير.

وفي تقييمه لمسار الثورة عشية الذكرى العاشرة لاندلاعها في 17 ديسمبر 2010، يعتقد زيتون أن الحصيللة حتى اليوم جاءت "عكس المسار الطبيعي للثورات".

ويوضح "عادة، الثورات يتبعها الرضاء والعدل، لكن في تونس لا يزال هناك ظلم وفقر متفش (...). عشر سنوات من الانتقال الديمقراطي لم تحقق طموحات الناس. هناك أحزاب سرتت الثورة وحولت وجهتها من ثورة

وتابع زيتون "في رأيي، وبحسب خلاصاتي الشخصية، فإن الإسلام السياسي في السنوات الأخيرة قبل الربيع العربي تحول إلى عامل تفرقة وانقسام في المجتمعات وفي بعض المناطق الساخنة التي كادت تتحول إلى حروب أهلية".

ومضى زيتون في تعليقه على الصعوبات التي يواجهها الإسلام السياسي، قائلا "لقد تبين أن الأيديولوجيا ليست صالحة للبناء، هذا كان مضمون حوار داخلي يجري داخل النهضة، بعد سنة من الانتخابات (2019) وزعنا فيها وعودا بسخاء على الناس والآن نحن ننسحب ونعترف أننا غير قادرين على الحكم".

وبدلا من الاستمرار بعباءة الإسلام السياسي، يرى المستشار السابق للغنوشي أن حركة النهضة مطالبة بأن تتحول إلى حزب وطني ذي هوية تونسية خالصة، أو أن يكون حزبا محافظا، فيمل انعكاسا للمجتمع التونسي، أسوة بالأحزاب المحافظة في جنوب أوروبا.

وفي هذا الصدد، يقول زيتون "يجب أن تكون الرابطة الوطنية هي المعيار الأول للحزب، وأن يؤمن بالجمهورية والحريات العامة والشخصية، ولا يدخل البلاد في سياسة المحاور لا على أساس أيديولوجي أو جغرافي



لطفي زيتون يشدد على أن هناك مقاومة داخل النهضة ترى أن الإسلام السياسي صالح في فترة البناء مثلما كان صالحا أثناء الاحتجاج

«خط التماس» تفتتح فعاليات الموسم المسرحي الأردني أونلاين

رغم أزمة الإغلاق المسرح الأردني يشهد طفرة إنتاجية ويستنجد بالفضاء الافتراضي



صراع درامي يقوم على التناقض

مرتكزات واقعية من بيئة الواقع وطموح المجتمع ومعطياته، وأن يكون على معرفة عميقة بالذات وشرائط وجودها وتطورها وتفاعلها وفق المستجدات". وتشكلت اللجنة العليا للموسم المسرحي برئاسة أمين عام وزارة الثقافة الكاتب المسرحي والروائي هزاع البراري، وعضوية نقيب الفنانين حسين الخطيب، ومدير مديرية الفنون والمسرح عبدالكريم الجراح، ومنذوب مؤسسة الإذاعة والتلفزيون محمد المحاميد، والفنانة قمر الصفدي، والفنانة أمل الديباس. وتُوثِّب العروض المشاركة في الموسم أونلاين من خلال موقع وزارة الثقافة، وموقع الهيئة العربية للمسرح، وموقع الهيئة الدولية للمسرح. وتقام بعد العروض مباشرة ندوات نقدية تطبيقية يشارك فيها نقاد وإعلاميون وفنانون ومغنيون بالمسرح.

لتعزيز الصمود والمقاومة حيال ما يعترينا من محن نوشك أن تحشرنا في زوايا الموت البطيء". وأشار الجراح إلى أننا نحتاج في هذا الزمن إلى فن المسرح بوصفه "فن الصمود، ومصدر إلهام لطرق جديدة للتفكير في التصدي لجائحة كورونا علّه يخفف وطأة مشاعر الرعب والوجع التي ملأت وجدان الناس". ورأى الجراح أن المهرجانات المسرحية في ظل هذه الظروف العصبية "تحفز على بدء التحاور، وتمثل مصدرا للأمل، ودافعا للناس للعمل المشترك، ومواجهة المخاطر بصورة شجاعة، بدلا من اجترار الواقع وانتظار الأسوأ". وأكد "أننا في أمس الحاجة إلى صوت الفن، ليعطي الفنان النور لمن يشعرون بالكتابة في الأوقات العصبية، لافتا إلى أن الخطاب المستقبلي للمسرح في الوطن العربي لا بد أن يتأسس على

إلى الجمهور بجميع الوسائل، معربا عن شكره للفنانين الأردنيين الذين استطاعوا أن يحولوا هذا التحدي في إقامة الموسم إلى فرصة حقيقية في ظل هذه الظروف الاستثنائية. يدير المهرجانات المسرحية الثلاثة مدير مديرية الفنون والمسرح في وزارة الثقافة الفنان عبدالكريم الجراح. وقد تحدث في الافتتاح عن الظروف التي رافقت هذا الموسم، وإسهام المسرحيين في إنجاحه مؤكدا أن الإنسان "يحتاج إلى الفن ليجعل حياته أكثر نبلا وجمالا، وليتسامى فوق الآلمه". وأضاف الجراح أن الفن المسرحي ملازم للإنسان في جميع أزمته وأزماته منذ النشأة الأولى، وصولا إلى جائحة كورونا التي أربكت العالم بأسره، وفرضت حالات السكون والعزل والتباعد الاجتماعي، فهو "المعبر عن الهوية ومقياس الحضارة وذاكرة الشعوب،

"حسن وحسنة" إخراج فراس الريموني، "القنديل الكبير" إخراج محمد العشا و"الطيب والخبيث" إخراج حسين نافع.

مصدر للأمل

قال وزير الثقافة الدكتور باسم الطويسي في كلمة خلال حفل الافتتاح، "نحن أمام لحظة فارقة في تاريخ المسرح الأردني حيث إن سنة 'الجائحة' هذه تشهد أكبر نسبة إنتاج مسرحي أردني لأعمال لم يسبق عرضها سابقا، سواء في مهرجان عمون لمسرح الشباب، أو مهرجان مسرح الطفل، أو مهرجان الأردن المسرحي". وأضاف أن الدولة الأردنية كما هي حريصة على صحة وسلامة المواطنين كافة هي أيضا حريصة على سلامة الذائقة الثقافية والفنية وعلى استمرار دفع الإنتاج الثقافي والفني ووصوله

في ظل الظروف الصحية الاستثنائية التي يشهدها العالم مع انتشار فايروس كورونا، وقع إلغاء الكثير من التظاهرات المسرحية، حماية للجمهور والفنانين ومحاولة لإيجاد ظروف أفضل للعروض. لكن بعض المهرجانات والعروض والفعاليات المسرحية ارتأت أن تقدم في موعدها، رغم المصاعب والتحديات، مستعينة بالفضاء الافتراضي على غرار الموسم المسرحي الأردني 2020.



عواد علي
كاتب عراقي

انطلقت في المركز الثقافي الملكي بعَمَّان مساء الثلاثاء فعاليات الموسم المسرحي الأردني 2020، التي تشمل على عروض من مهرجان الأردن المسرحي (الدورة 27)، ومهرجان عمون لمسرح الشباب (الدورة 19)، ومهرجان مسرح الطفل الأردني (الدورة 16). وافتتح وزير الثقافة الأردني الدكتور باسم الطويسي فعاليات الموسم المسرحي الذي تقيمه مديرية الفنون والمسرح بالوزارة، ضمن الشروط الصحية في ظل استمرار جائحة كورونا.

عروض أردنية

انطلق الموسم المسرحي بعرض "خط التماس" لفرقة المسرح الحر، وحضره عدد محدود جدا من المشاهدين مراعاة للظروف التي تفرضها جائحة كورونا. نص العرض تكيف علي عليان عن مجموعة من النصوص الأدبية، وتمثيل علي عليان، فرام أبو الهيجاء ويزن أبو سليم، وإخراج فراس المصري، وسينوغرافيا محمد المراشدة، وإنتاج وزارة الثقافة.

«خط التماس» مسرحية تدور أحداثها حول شخصية أستاذ جامعي يرتدي زي جنرال، وطالب يعد أطروحة عن الموت

وسبق أن قُدمت المسرحية كعرض شرفي خارج المسابقة في مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي الذي عُقد في مصر الشهر الماضي. وتدور أحداث "خط التماس" حول شخصية أستاذ تاريخ جامعي يرتدي

كتاب أوغستو بوال في سلسلة «اقرأ كتب الهيئة»

لماذا أوغستو بوال الآن بالتحديد؟ ولماذا قوس قزح الرغبة.. ومنهجه المسرحي والعلاجي؟ ثم نجد تقديمًا لكتبه المؤلف من أسئلة محورية مثل لماذا هذا الكتاب؟ ثم يتطرق إلى لقاءاته المسرحية الثلاثة: النظرية: والتي ضمنها خمسة مباحث بداية بالمسرح أول ابتكار البشر، ثم البشر والعاطفة والمنصات، الفضاء الجمالي، وماهية المسرح، أما المبحث الثالث فكان حول الفرضيات الثلاث لقوى القهر الداخلية، ليتطرق رابعا إلى مستشفيات العلاج النفسي، خاتما بالمبحث الخامس الذي ضم تهديدات لاستخدام تقنيات قوس قزح الرغبة.



الشارقة - سبق وأن صدر عن الهيئة العربية للمسرح كتاب "قوس قزح الرغبة.. منهج أوغستو بوال في المسرح والعلاج" للمسرحي البرازيلي أوغستو بوال (1931 - 2009) بترجمة وتقديم المسرحية والباحثة المصرية نورا أمين. ويمثل هذا الكتاب مدار الحلقة الرابعة من سلسلة "اقرأ كتب الهيئة" لشهر ديسمبر الجاري، وهي منصة أطلقتها الهيئة العربية للمسرح لبقاش شهري يتناول في كل مرة مؤلفا من كتب ومنشورات الهيئة بغرض تسليط الضوء على محتوياته ومضامينه والدخول في حوار جاد وصريح مع حملته الفكرية والجمالية.

وكتاب "قوس قزح الرغبة.. منهج أوغستو بوال في المسرح والعلاج" الصادر عن الهيئة في الشارقة عام 2019، ضمن سلسلة ترجمة - رقم 10، يحتوي على اكتشافات أعلنها بوال منذ العشرات من السنين، لكنها لا تزال اكتشافات مهمة حتى يومنا هذا، كما تقول المترجمة، فمُنذ الإصدار الأول لهذه الترجمة في العام 1997، لم يسبق الزمن منهج بوال أبدا، ربما لأنه لمس ماهية الإنسان وماهية المسرح وربط بينهما ربطا يكاد يكون غرائزيا. يشتمل الكتاب على تقديم بقلم المترجمة بعنوان "الإنسان كائن مسرحي" والذي تجيب فيه عن سؤالي:

ورأى رئيس لجنة التحكيم الدكتور تامر العرييد أن استمرار المهرجان وانعقاده إنجاز مهم وكبير وخاصة في ظل صعوبة الإنتاج المسرحي، معتبرا أن هذه الدورة حققت نقلة نوعية عن سابقتها على صعيد مستوى العروض ولجهة كتابة النص والإخراج والأداء على الخشبة إضافة إلى الجمهور الكبير الذي تابع العروض لدرجة أن غصت به صالة العرض.

هذه الدورة من المهرجان حققت نقلة نوعية على مستوى العروض ولجهة كتابة النص والإخراج والأداء على الخشبة

فيما أعرب رئيس دائرة المسرح القومي بالسويداء وجيه قيسية عن أمل المسرحيين والمهتمين أن تحقق الدورة القادمة طموحات المهتمين بالشأن المسرحي عبر جهود المعنيين متوجها بالشكر لكل من ساهم بإنجاح هذه الدورة. وكان المهرجان الذي تنظمه مديرية المسارح والموسيقى في وزارة الثقافة ودائرة المسرح القومي بالسويداء بالتعاون مع مديرية الثقافة بالمحافظة انطلق الخميس الفائت ضمن فعاليات احتفالية أيام الثقافة السورية "ثقافتي هويتي".

مهرجان السويداء المسرحي الرابع ينجح في تحدي الصعوبات من خلال الشباب

جائزة أفضل ممثل مناصفة هازار نوفل عن دوره في مسرحية "تكسير الأنوف" وطلال أبو شبيب عن دوره في مسرحية "الدب" فيما ذهبت جائزة أفضل سينوغرافيا لعرض "سيلفي" الذي قدمته فرقة المسرح الجامعي بالسويداء إعداد وإخراج وليد العاقل. وتضمن حفل ختام المهرجان عرض مشهدة مسرحية بعنوان "بائع البانصيب" تأليف منصور حرب هنيدي وتمثيل وإخراج الفنان معن دويعر عكس الشغف بالمسرح. إضافة إلى عرض فني راقص لفرقة شام للمسرح الراقص، ضم فقرات فنية متعددة تراثية ووطنية تجسد قيم الشجاعة والشهامة والعادات الأصيلة وتحيي أهل الجولان السوري المحتل، كما تم تكريم أعضاء لجان اختيار وتحكيم عروض المهرجان. ونوهت لجنة التحكيم في تقريرها حول المهرجان الذي تلتته عضو اللجنة المخرجة سهير برهوم، مديرة المسرح القومي بدمشق، في حفل الختام بالجهود الجماعية المبذولة لإنجاح هذه الفعالية وعملية تنظيم حضور الجمهور للعروض المسرحية ضمن مقتضيات الشروط الاحترازية الصحية المطلوبة، مؤكدة وجود حركة مسرحية شابة ونشيطة في المحافظة تحتاج إلى إقامة مهرجان خاص بها بهدف تشجيعها وتحفيز العاملين فيها على الاستمرار في النشاط المسرحي مع ثنائها على مستوى العروض في المهرجان ودعوتها لتقديم العرض الفائز على مسارح دمشق.

بينهما من صراع خفي. كما حاز العرض المسرحي "حذاء سندريلا" الذي قدمته فرقة "حلم" المسرحية بالتعاون مع فرقة شهزاد السورية للمسرح الراقص من تأليف وإخراج ونّام البديش على جائزة لجنة التحكيم الخاصة، فيما ذهبت جائزة أفضل إخراج لرفعت الهادي عن مسرحية "الدب" للكاتب الروسي أنطون تشيخوف والتي قدمتها فرقة تجمع حكايا الفنى.

وحصلت لجين حمزة على جائزة أفضل ممثلة عن دورها في مسرحية "حذاء سندريلا"، بينما حصل على

السويداء (سوريا) - نالت مسرحية "اسكوريال" لفرقة حكايا إخراج ليال الهادي جائزة أفضل عرض في مهرجان السويداء المسرحي الرابع الذي اختتمت فعالياته مساء الثلاثاء. المسرحية التي تدوم ساعة من الزمن تقدم حالة صراع دارت أحداثها في قلعة الاسكوريال بإسبانيا بين الملك والمهرج حول العرش والملكة، وأوضحت المخرجة أنه تم توظيف الديكور والسينوغرافيا لصالح العرض لتقديم دلالات رمزية تعكس المؤامرات التي حاكها المهرج ضد الملك وما دار



مسرح شبابي بقضايا كونية

الهجرة مأساة إنسانية تلهم الأدباء والفنانين

باريس - نُصدم دائما بالكوارث

الناجمة عن الهجرة غير الشرعية، وغرق القوارب وضياح أحلام الشباب وحياتهم، أفناء محاولاتهم الخروج من بلدانهم والبحث عن أحلامهم على ظهور قوارب الموت.

أما من يتمكن من النجاة ويصل منهم إلى أوروبا، فيبدأ رحلة أخرى من الهروب، وإذا ما سويت وضعيته القانونية يعيش مشكلة الهوية، في جانبها الثقافي والاجتماعي حيث يشعر الكثير منهم بضياح هويته الثقافية والاجتماعية بحكم تغير اللغة والعادات بالإضافة إلى مؤسسات الصهر الاجتماعي، وهو ما ينتج عنه حالة من التصدى للتأكيد على الهوية والانتماء ومحاولة للتوائم مع الثقافة الجديدة.

هذه القضية قاربتها الآداب والفنون بجرأة كبيرة، وكشفت جل جوانبها وخفاياها. فنذكر مثلا من الكتب التي تطرقت لثيمة الهجرة رواية "العار من الضفوتين" لعزت القححاوي، التي تتناول قضية الهجرة غير الشرعية من خلال قصة شاب يبحث عن ابن اخته الذي ركب واحدا من المراكب التي تحمل الشباب المصري إلى إيطاليا.

الأدباء والتشكيليون والسينمائيون يحاولون جعل أعمالهم وثائق تخلد الهجرة لكي لا ينسى من كانوا يطمحون لحياة أفضل

ونجد كذلك كتاب "عالم واحد.. قلب واحد" لأسماء عايد، وهو مجموعة من المقالات تكشف العديد من الحقائق عن الهجرة غير الشرعية إلى إيطاليا "بداية من عصابات التفسير وسماسة الموت وانتهاك بواقي المعيشة داخل إيطاليا". لكن يبقى من أهم الآثار الأدبية ما يدونه المهاجرون السريون بأنفسهم، مثل كتاب "شمسنا - بواسطة شواطئ المغرب العربي" للكاتب الغيني فران كوروما، والذي يصور فيه رحلة العذاب إلى الضفة الأخرى، ويتناول فيه الويلات التي عاشها وهو يحاول الهجرة بشكل غير قانوني إلى أوروبا.

وكان القنلى لم يتجاوز سن العشرين بعد عندما قرر ترك كل شيء خلفه والسعي إلى "مستقبل أفضل" قد يكون على الأرض الأوروبية.

وبدأ كوروما يدون المعلومات بشكل يومي على شاشة هاتفه النقال عندما كان موجودا في مركز لطالبي اللجوء في العاصمة البلجيكية بروكسل. وقال المؤلف إنه وجد متعة في الكتابة عن واقع المعيش منذ عبوره الشاطئ للبحر. ومع أن كتابات كوروما كنت ترمي في البداية إلى التسلي والتعبير عن همومه ومعاناته، إلا أنها ما لبثت أن بلغت 800 صفحة، وعندما اطلع عليها أقرباؤه تأثروا بها وطلبوا منه نشرها. فقرر الشاب نشر قصته ليعلم الأوروبيون مدى قسوة الجحيم الذي يعيشه المهاجرون خلال رحلتهم إلى الضفة الأخرى.

وقال كوروما بهذا الخصوص "أرغب في سرد حكايتي ليعرف الجميع ما يحدث خلال عبور البحر. بالنسبة إلى غالبية الذين يصادفوننا نحن المهاجرين، فإننا عديمو القيمة والأهمية. لا تلج إلى أي شيء، وجميع الأبواب موصدة أمامنا".

ويأمل الكاتب أن تكون قصته مفيدة للأفارقة الذين يحاولون عبور البحر إلى أوروبا، إذ يظن الكثيرون أن الأمر سهل وأنه يكفي للمرء أن يركب على متن زورق ليصل إلى "الفرنس الأوروبي".



أفلام صورت رحلة الموت والأحلام المتلاشية

ويجج الكتاب بقصص العنف والتعذيب والتفتيش غير الإنساني والاعتصاب والاستعباد وخرق الحقوق البشرية، إذ يقول المؤلف إنه كان يعتقد أن البشر لم يعودوا قادرين على ممارسة مثل هذا النوع من العنف في ما بينهم في القرن الواحد والعشرين.

وقد استغرق كوروما تسعة أشهر للوصول إلى إيطاليا انطلاقا من غينيا، ثم ستة أشهر أخرى لبلوغ بروكسل، مع ما بين المحطتين من جحيم. ومع أن الكاتب يحكي قصته، إلا أنه يروي أيضا قصة المهاجرين السريين الذين صادفهم على طريقه ولم يتمكن الكثير منهم من الوصول إلى "الأرض الموعودة". وهو يعد "شمسنا" وثيقة كي لا ينسى أولئك الذين كانوا يطمحون لحياة أفضل وماتوا أثناء العبور.

وأخيرا أطلقت المخرجة والروائية وكاتبة السيناريو الفرنسية فيرجيني براك مسلسلا بعنوان "ثساين ولولا"، يتناول مأساة المهاجرين من خلال حياة امرأتين قويتين وهشتين في الوقت نفسه.

وتقول براك إنها رغبت -في بداية الأمر- في الحديث عن النساء، لأنها كانت تعتقد أنهن قابعات في أسفل السلم، لكنها اكتشفت أن هناك من هم تحته في الترتيب، الا وهم المهاجرون.

وهكذا قررت المخرجة المضي قدما في مشروعها، فاختارت أن تكون إحدى بطليته ذات شعر قصير وجسم مضطرب، تعمل في تنظيف القطارات؛ أما الثانية فهي امرأة تقدم على قتل زوجة صديقها عن طريق الخطأ. ومع الفروقات بين المرأتين، إلا أنهما ربطتا صداقة قوية وعملتا معا في تهريب المهاجرين.

ويُثبت المسلسل الذي يتضمن ثمانين حلقات على المنصات الإلكترونية. وتحيل طريقة إخراجها إلى المسلسلات الأميركية، فهي تظهر جماليات الطبيعة في الشمال الفرنسي وتنعج بالإيجاعات المضحكة أحيانا والمأساوية أحيين أخرى.

ولم تتأخر الأفلام التي تناولت العشرات منها قضايا الهجرة مثل الفيلم الوثائقي الدرامي FIRE AT SEA الذي يسرد قصة مركب يقل نساء وأطفالا في عرض البحر، وقد عصفت الأمواج به بينما يحاولون الاتصال بالسلطات ولا أحد يعيهم.

كذلك نجد فيلم "LA PIROGUE" وفيه يتحول صياد سمك إلى قائد لزورق، دون خبرة سابقة، يحمل 30 رجلا في طريقهم لإسبانيا، في رحلة مثيرة وخطيرة.

أما فيلم "أوديسي العراقية" فيسرد اللاحق قصته بنفسه، جمع المخرج العراقي السويسري سمير جمال الدين حكايات عائلته، ليضمها في فيلم وثائقي ذاتي، تحكي فيه عائلته ملحمة خروجه من بغداد، ملحمة تحاكي في صعوبتها رحلة أوديسيوس في سبيل العودة إلى بئلوب.

وللفنون التشكيلية كذلك نصيبها من تناول هذه القضية الراهنة، ففي الوقت الذي ارتفعت فيه حدة الهجرة غير الشرعية من الجنوب نحو الشمال إلى درجة باتت قضية عالمية، اقتنص الفنان التشكيلي الجزائري عاصر هاشمي تلك الظاهرة العالمية ليترجم جوانبها المحزنة في لوحات تشكيلية، قدمها سابقا في معرض بعنوان "غرقى في البحر المتوسط".

ولنفهم راهنية القضية فقد تأسس في فرنسا "متحف الهجرة" في فترة الرئيس فرنسوا هولاند ويات من أهم المعالم الفنية والثقافية، يقدم فيه المهاجرون واللاجئون أعمالهم التي تلقى إقبالا هاما.

الصوفية ليست فرقة واحدة بل هي متعددة، لكنها نجحت في الوصول إلى كل المناطق العربية وأكثرها بعدا، كما نجحت في أن تصبح ثقافة شعبية، مازالت ملامحها موجودة وظاهرة إلى اليوم رغم خفوت المد الصوفي.

وربما نحن اليوم في حاجة ماسة إلى الصوفية التي تعتبر حاضنة هامة للتسامح والتعايش، وهذا يتطلب بداية فهما لها.

محمد الحماصمي

كاتب مصري



خاصة والطرق الصوفية الأخرى عامة، حيث يعرض لمفهوم التسامح وقبول الآخر بوصفهما أساس الحياة الفكرية والروحية للطرق الصوفية.

يقول الباحث إن أولياء الله الصالحين الوافدين بثقافتهم المختلفة عن تلك الثقافة التي تحيا بداخلها قد تبادلوا المفاهيم الصوفية والأفكار الخاصة بهذه الثقافات الوافدة عليا بالتأثير والتأثر ليس فقط على مستوى العلاقة التاريخية والاشتراكي في البعد الوجداني الواضح فيها، بل تجاوزت العلاقة ذلك لتصل إلى تشابه بنوي ملفت من حيث السمات العامة والطموح إلى بناء ثقافة خاصة بعالم الأولياء واتباعهم من المتصوفة على مر العصور، امتلك معرفتها الزهاد الأوائل، وأعاد صياغتها الأولياء من الرعيل الأول أمثال الجنيد وغيره، وحاولوا تطبيقها.

ويرى أنهم بالفعل نجحوا في توطيد دولتهم الأوليائية التي تبنت نوعا من الثقافة الخاصة بهم التي قد تكون امتزجت فيها بثقافات يونانية وفارسية وهندية، إلى جانب الرسائل الثلاث التي تباينت في تناولها لأفكار الصوفية ومبادئها على مر التاريخ من اليهودية إلى المسيحية وأخيرا الإسلام. بما أحدث إثراء للثقافة المتلقية نتج عنه تحول وتلاحق وتناسل لمفاهيم وأفكار جديدة في أفضية متعددة وعوالم متكاثرة. تبنت فيها مجتمعا تلك الأفكار الصوفية الوافدة إليه مع احتفاظه بخصوصيته الثقافية.

وليس ذلك فقط بل قام على تبنيها ودعمها في شكل من أشكال التغير الثقافي والمزج بين ثقافتين احتاجت كل منها للأخرى لتعزز في ما بينهما المفاهيم التراثية والهوية العربية والدينية على حد سواء بين القديم والجديد والموأمة بين الوافد والموروث.

ويرى سيد أحمد أنه كان لحركات الفتح الإسلامية لدول عربية وغير عربية أثرها في الاحتكاك الثقافي الذي استقى منه الصوفيون الأوائل أمثال ابن عربي والسهوردي والحلاج وغيرهم نظريات متعددة، استعانوا بها على تشكيل مناهجهم ونظرياتهم الصوفية الخاصة، وكان لمبدأ الحب في الله الذي اشتهرت به الزاهدة العابدة رابعة العدوية أثره الكبير في اتخاذ مبدأ التسامح وقبول الآخر، وإن لم يكن يدين بدين الإسلام، فهذه رابعة العدوية تشغل نفسها بحب الله الذي يملأ قلبها حتى لا يبقى مكان داخل هذا القلب لكره أحد حتى ولو كان الشيطان نفسه،

وهكذا يتعامل الصوفية مع بقية المذاهب الإسلامية الأخرى بمقتضى قول النبي "من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم".

ولهذا استوعبت الطرق الصوفية كافة الطوائف والمهن والثقافات والشرائح الاجتماعية داخل ربوع الوطن العربي والإسلامي وخارجة أيضا، حتى المخالفة في أفكارها الداعية إليها. ويضيف "تبرز في حياة المجتمع القرون من تسامح فكري وتذوق الشعب طعم الوشام وازدهار العبادات وانطلاق الفنون والآداب، في إطار مطالعة عوالم الراي والفكر في تحرر خلاق. ومن أهمها الآداب الموروثة في حلقات الورع والذكر والأنشيد وتكرى أولياء الله الصالحين، وغيرها من المناسبات الدينية الخاصة في مسالك الطرق الصوفية، وما تعنيه من مبادئ صلبة وممارسات حية للملايين من الأسر على مر العصور".

ويتابع سيد أحمد أن الطريقة الشاذلية نسبة إلى الشيخ أبو الحسن الشاذلي اتخذت منهج التسامح وقبول الآخر أحد الأسس التي قامت عليها الطريق أو داخل المجتمع التي تقدم لصالحه خدمات تقدم من الطريقة لأفراد هذا المجتمع، على المستوى المحلي أو المستوى العام داخل ربوع المجتمع، والدافعة في الوقت ذاته إلى الأمن والاستقرار لأفراد المجتمع، لشدة الاحتياج إلى هذا السلوك والفهم الاقتصادي الذي يؤدي إلى التنمية الشاملة داخل المجتمع المصري.

الصوفية والتسامح

يؤكد الباحث أن التصوف اهتم كثيرا بخلق التسامح بينه وبين الآخر، سواء كان لهذا الآخر فكر أو مذهب أو عقيدة مختلفة، أو حتى دين غير هذا الدين الذي يدين به التصوف الإسلامي بشكل خاص. حيث يمثل التسامح لدى الصوفية منبعاً من منابع الرسائل السماوية الذي يستمدون منه روحانية التصوف وصفاته الزاهية. ويمثل حرص الصوفية على التكافل والامتزاج، والتزاوج الداخلي والخارجي، وإحسانهم صنعا بإتقان لغاتهم واحترام عاداتهم والتقدم بهذا المنهج الإنولوجي الرائع لنشر الصوفية، يمثل ذلك كله لب التسامح في أسمى معانيه.

ويشير سيد أحمد إلى أن الصوفية المسلمين ينظرون إلى المتصوفة من غير المسلمين نظرة غير مختلفة عن نظرتهم إلى قرنائهم المسلمين، فالجميع امتداد وطني شامل الأخلاق والمعاملة للأهالي ولبعضهم البعض. فالكل يدعو إلى طمأنينة النفوس، والارتباط بالله في غير تكلف أو مشقة، وإنما النفس



الصوفية ثقافة متعددة الألوان

ثمانون طريقة صوفية في مصر رهانها التعايش كيف نجحت الصوفية في ترسيخ ثقافة التسامح مع الآخر

الإيمانية التي أقرتها الشعائر السماوية، دون الميل إلى لفة على حساب أخرى، أو جنس على حساب جنس آخر، لقوله تعالى "لِكُلِّ جَعَلْنَا مَنَكُمْ شَرْعَةً وَمِنْهَا جَا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً".

ولطالما اهتم التصوف وناشد أتباعه وكل من انتمى إليه فكرا أو سلوكا أو محبة إلى ثقافة التسامح والعفو وكظم الغيظ والترفع عن سفاسف الأمور والاشتغال بذكر الله، وهو بهذه الصفات استطاع بكل رسوخ البقاء على الحيات واقعا من خلال فهمه لكتاب الله وفهمه للآيات الكريمة ذات الصلة، وفهمه وأقائده باخلاق رسول الله، في حين أن أخلاق وسلوك الصوفي المتسامح لا يعني التنازل عن الثوابت الشرعية التي أمر الله بها ونهى عنها.

التصوف اهتم كثيرا

بخلق التسامح بينه وبين

الآخر سواء كان لهذا الآخر

فكر أو مذهب أو عقيدة

مختلفة

ولفت سيد أحمد إلى أن الطرق الصوفية استعبدت منذ بداية نشأتها في عصورها الأولى صفة الجدل الذي يوصل صاحبه إلى نتيجة راضية بالنسبة إليه، لذلك نادوا بمبدأ "الجدال قتال" بمعنى البعد عن التخاصم أو العناد أو التشاحن ولو على مستوى القول، لما يؤديه في نهاية الأمر من الغضب والفرقة التي تغلق الباب أمام هذا الآخر في نقاش يعتمد على الإصغاء وتبادل الحوار في المستقبل، والإقناع عن طريق العايشة بينه وبين الآخر، وترك حرية الاختيار في نهاية الأمر لهذا الآخر. ويوضح أن الطرق الصوفية اعتمدت في نشر مبدأ التسامح والقبول والتعايش مع الآخر على عدة محاور - مبادئ منها أولا استخدام عصر المعلومات من خلال تطوير وسائل الاتصال التي تربط بين أفرادها وبين ربوع الوطن المصري والعربي على حد سواء. ثانيا انتقاء طبيعة الرسائل التي تندفق من خلال هذا الوسيط الاتصالي وتطبيقاته في مجال الإعلان عن أنشطة الطرق الصوفية وبين أتباعها، وسرعة تدفقها وطرق توزيعها واستقبالها.

كما اعتمدت ثالثا على وسيط إعلامي، وعادة ما يكون من خرجي جامعة الأزهر المعروفين بالوسطية والاعتدال، يكون من شأنه تمثيل الطرق الصوفية، بما ينميها وينشر رسالتها الفكرية والتربوية المعاصرة، خاصة المتعلقة بأقارها الإيجابية والسلبية على النشر، باعتبارها محورا أساسيا للتعامل مع الآخر ودعوته بالخشني، اتفاقا مع قوله تعالى "وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِظَ الْقَلْبُ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ".



التراث اللبناني يستحيل فرحا دائما في لوحات وائل حمادة

يستمر الفنان وائل حمادة في تقديم أعمال فنية تتنوّع بين اللوحات التشكيلية والمطبوعات الورقية والأعمال النحتية، لتصب كلها في سياق تسويقي بناء التشكيلي اللبناني منذ بداياته الفنية وكرّسه تباعا على مدى السنين التي تلت، لعل آخرها معرضه الذي يقيمه حاليا على نطاق ضيق في دبي بمناسبة أعياد الميلاد.



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

تحضر زرقة السماء في مجمل لوحاته، غير ملبدة بغيوم ممطرة وحكايات القرى وبيوت القرميد والنبابع والأشجار وتجمعات الناس في حفلاتهم وانهماكهم بذاتهم أكثر من أي عمل يقومون به، مثلهم ليس كمثّل الفلاحين والعاملين في الأرض في اللوحات التراثية المعهودة.

أجواء الفرح الغرائبي في لوحات الفنان تجعلنا نتساءل: ما هو نوع هذا الفرح الذي نراه في لوحاته؟ أم تتطير زيف وتصنع؟ فهو يصل أحيانا إلى حد أقصى لاسيما في هينات الشخصيات التي ترمي بنفسها من أعلى صخرة الروشة البيروتية في إحدى لوحاته، أم تتطير من دون هداية في وسع السماء الجبلية اللبنانية، تلك السماء الصافية التي غنتها فيروز، فكّرستها حقيقة لبنانية لا لبس فيها ولا حزن يعكرها.

هل هو فرح في لوحات الفنان وائل حمادة أم ضرب من الجنون؟ هل هو سكرة موت ما تلتحف بسريرية ساذجة من حيث الأسلوب الفني، أو هو استدعاء لفرح يستحقه اللبناني بعد طول كرب وقهر؟



وائل حمادة يشكل من التراث اللبناني لوحات فنية غير قابلة للتلوث بقهر الحاضر وخيانة الأحلام

تحضر الشخص في عالم حمادة المزجّ باهاريخ وفوضى لونية كقصاصات الورق وتغيب ملامح وتعاير وجوهها. فهي الكل وليس فيها فرد واحد تتضارب مشاعره أو مصالحه مع الآخرين الحاضرين في اللوحات. هي شخص لا تحيا ولا تموت. شخص يسهل طيها في الخزائن ومن ثم فردا من دون مشقة تحت أشعة الشمس الضاحكة حتى تعود إلى تحليلها المعهود في فضاءات لوحاته الملونة.

بعد تساؤلات من هذا النوع قد نصل إلى قرار ما، إذ لا يُجدي البحث في عمق ما تقوله لوحات الفنان. فالعقل هو السطح، والفرح هو البتة ومساره وشخصه غير العابثين إلا بتقديم فحلات استعراضية تدغغ النظر وتخدر الحواس. كذلك تبدو أعماله الجديدة التي قد يكون أنجز معظمها خصيصا لأعياد الميلاد ورأس السنة. لعل أكثر ما يشير إلى حقيقة فن وشخصية وائل حمادة على السواء جاء في كلماته القليلة والمباشرة هذه "اسمي وائل كامل حمادة. الفن الذي أقدمه علامة تجارية ترفع أخلاقنا وتكرم وجودنا.. جنسيتي لبنانية والكون عائلتي".

ويعيش الفنان اللبناني وائل حمادة في الإمارات منذ عام 1994. وهو عضو في جمعية دبي العالمية للفنون. كانت أولى إطلاقاته من خلال معرض جماعي نظمته القنصلية اللبنانية بدبي في العام 1995 ولاقي حينها نجاحا كبيرا. له معارض فردية هناك وله مشاركات فنية كثيرة في لبنان وخارجه. وسبق له أن حصّد العديد من الجوائز الفنية العالمية.



علامة التراث اللبناني عبر لوحات مبهجة

«فاتحة الإبداع».. أول معرض استعادي لفنان مغربي على قيد الحياة

الرباط تحتفي بمسيرة نصف قرن من الاشتغال التجريدي لفؤاد بلامين



خليط من الألوان والتقنيات تنضج باللمعان والشفافية والروحانية

بلامين "متاهة هي.. من العصر الوسيط، حيث لم أكن أرى سوى نقوب صغيرة تتسلل منها خيوط ضوء رفيعة". وفي قراءته لأعمال بلامين، قال الفنان التشكيلي رحول عبد الرحمن إن "فؤاد بلامين يتميز بطريقة اشتغال وأسلوب خاص، وهو الرسام الوحيد الذي يستعمل لونين (الأسود والأبيض) في لوحاته ويعتبر بهما في أعماله بشكل متميز، كما يعتمد بشكل كبير في لوحاته على المربع وما يضمه هذا الشكل من إيجابيات".



فؤاد بلامين
فخور باختيار متحف محمد السادس للفن الحديث عرض أعماله لي

وأعمال بلامين تظهر قدرته على الجمع بمرونة بين الثابت والمتغير في فضاء معماري مجرد تطبعه علامات دالة على الذاكرة بأبعادها الجماعية والفردية.

وهذه المرجعية "المعمارية" كانت ولا تزال تحفز الفنان المغربي المخضرم على الاشتغال على المساحة وملء فضاءها بالألوان والأشكال والأبعاد، وهو الذي فور وضعه اللوحة في مكان العرض، يحاول الحفر لتدمير تلك المساحة والوصول إلى اللامتتهي.

وعنه قال المؤرخ الفرنسي باسكال لوتوريل "بلامين لا يرسم بالمعنى الحرفي للرسم، فمفرداته من مجامع وساعات رملية وشموع، تكاد تحكي عن الزمن الذي يمضي وعن اندثار الأجساد".

ويضيف لوتوريل أن هذا الفنان المغربي الحائز على شهادة الدراسات التطبيقية في التاريخ ونظرية الفن من جامعة السوربون، يشتغل في لوحاته عبر مد طبقة فوق أخرى وأنسجة سائلة يسعى من خلالها إلى إعادة تشكيل الزمن عبر الرسم.

واقام فؤاد بلامين المولود في عام 1950 بفاس، أول معرض له سنة 1972 برواق "لاديكوفيرت" في الرباط، ولقي أول معرض له أقامه بباريس سنة 1980 ترحيبا كبيرا من النقاد التشكيليين.

ولدى عودته إلى المغرب سنة 1990 درس "تاريخ الفن والتعبير التشكيلي" بالمركز التربوي الجهوي في الرباط، وهو إلى اليوم يواصل مسيرته في الإبداع التشكيلي.

المنجز لم يرّض هذا الفنان، لذلك يقرّ من جديد رسم مجموعة من الأعمال الأخرى في إطار ولادة جديدة.. إنها في المجمل أعمال تمخضت عن ذاكرة ضمن رؤية تنضج بشظايا الحياة".

ويرى المؤلف مصطفى كبير "أن الهدم بالمعنى الفني يمكن أن يكون مفيدا، وله طابع تجديدي، لأنه يسمح بمواصلة مسار الاشتغال"، لافتا إلى أنه يتعيّن الاعتراف بأن العمل الخاضع لعملية الهدم هو أصل اشتغال ذاكرة تسمح للفنان بعملية تأمل تفضي في آخر المطاف إلى استحضار عدة تقنيات من قبيل المتوازيات والأقواس".

وقال مدير متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر، عبدالعزيز الإدريسي، "هذا المعرض الاستعادي يستعرض تجربة ومسار الفنان فؤاد بلامين، عبر تجربة تمتد لـ 50 سنة وتفتح الباب أمام الزائر للتوقف عند محطات الإبداعية منذ سنوات سبعينات القرن الماضي إلى غاية اليوم، وتامل تطوّر أعماله عن قرب".

وأكد القائمون على المعرض الاستعادي لبلامين أنه "ينضاف إلى عدد من التكريمات التي شملت ثلة من الفنانين الذين أثروا التراث المغربي الحديث على غرار معارض أحمد الشرقاوي وحسن الكلاوي والشعبية طلال وفاطمة حسن الفروج، وراضية بنت الحسين والجيلالي الغرباوي، الرامية إلى تقديمهم إلى المغاربة كافة، للتعرف عليهم وإعادة اكتشافهم عن كثب".

مسيرة بصرية ملهمة

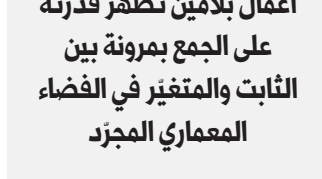
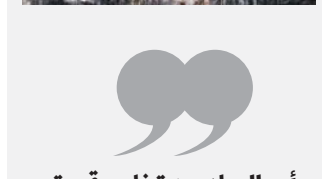
يُفتتح معرض "فاتحة الإبداع" ببواكير الأعمال التي أنتجها فؤاد بلامين في شبابه خلال سبعينات القرن الماضي، وينتهي بتركيب بصري وصوتي غامر في فضاء يجسد بأحجام الكون التشكيلي للرسام مروراً بأعمال الفترة الباريسية، كما يعرض طرقا عبرها الفنان في استطراداته ولوحاته المحورية في فترات تأسيسية من مساره.

ويستعرض الفنان التشكيلي المغربي في مجمل أعماله لوحات ليست بالصور الفوتوغرافية ولا بالرسم التشكيلي، بل هي خليط من الفن والتقنيات ينضج باللمعان والشفافية والروحانية.

وأضافت العتيقة بفاس التي يقول عنها للمدينة العتيقة بفاس التي يقول عنها

في نوع من الاحتفاء برائد التجريد المغربي، فؤاد بلامين، يُقيم متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر بالرباط حتى ربيع العام القادم، معرضا استعاديا للفنان المغربي الذي يُجمع نقاد الفن التشكيلي على أن تجربته الفنية تعد فارقة في المشهد التشكيلي العربي عامة، باعتباره رساما تجريديا يضع الإنسان في مرتبة أعلى من وجوده الواقعي.

الرباط – تحت عنوان "فاتحة الإبداع" يقيم متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر بالعاصمة المغربية الرباط حتى العشرين من أبريل 2021، معرضا استعاديا شاملا يسترجع فيه مسيرة خمسين عاما من الاشتغال التجريدي للفنان التشكيلي المغربي فؤاد بلامين.



ويعدّ المعرض الأول من نوعه في المغرب، نظرا لكونه أول معرض استعادي يخصص لفنان مغربي على قيد الحياة، حيث يغطي حوالي مئة عمل أساسي، جلبت من المتاحف الدولية والمجموعات الخاصة لتعيد إنتاج مجمل رحلة فؤاد بلامين من بداياته الفنية إلى أحدث أعماله.

ولادة جديدة

قال فؤاد بلامين "إن هذا المعرض يسلط الضوء على 50 سنة من الرسم والإبداع والدروس والتكوينات"، مضيفا أن اختيار متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر عرض أعماله هو بمثابة مفخرة له.

وأعرب رئيس المؤسسة المغربية للمتاحف، مهدي قطبي، عن اعتزازه بـ"التمكن من استقبال فنان رائد على الساحة الفنية المغربية"، مذكرا في هذا الصدد بأن متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر، الذي دشّنه العاهل المغربي الملك محمد السادس منذ حوالي ست سنوات "يضطلع الآن بدوره كاملا في التعريف بمسارات الفنانين المغاربة".

وأضاف "في المغرب، الهم فؤاد بلامين أجيالا كثيرة من الشباب الفنانين"، مبرزا أن مسار هذا الفنان التشكيلي يزخر بـ"جمال فريد"، وينقل "تاريخا رائعا منذ بدايات الفنان إلى غاية اليوم".

من جهتها، أشارت مفوضة المعرض، لطيفة السريغيني، إلى أنه "تم تنظيم هذا المعرض الاستعادي على الرغم من الصعوبات" المرتبطة بجائحة كورونا، مبرزة أن بلامين "فنان كبير يستحق هذا التكريم".

وأضافت السريغيني "حاولنا العمل ببيداغوجية، من أجل مواكبة الزائر في

لقاح فايزر يقطع أول خطوة تاريخية لإنقاذ العالم من وباء كورونا

سباق في بريطانيا لمواجهة كوفيد - 19 وكسب ثقة الناس بفعالية اللقاح

الشك باللقاح يعقد مهمة فرنسا في مواجهة الوباء

باريس - باتت فرنسا الدولة الأشد معارضة للقاحات في العالم، وانتشرت المواقف الراضية هذه حتى قبل تفشي فيروس كورونا المستجد، خصوصا بين شخصيات معروفة لا تتردد أحيانا في نقل معلومات كاذبة. وترفض لينا تلقي اللقاح ضد كوفيد - 19، وطفلها البالغ من العمر ستة أشهر لم يتلق اللقاحات الإلزامية، ونجحت في الحصول على إثباتات مزورة.

وتقول الفنانة ذات الـ 32 عاما، إنها صادفت شابا أصيب بإعاقه "جاء لقاح". وبعد أن أنجبت "بدأت تستقي معلومات على الإنترنت" وتحدث إلى أصدقاء.

وتضيف "في خصوص فايرس كورونا لدينا الانطباع بأنهم لا يقولون لنا الحقيقة". وفي السنوات الماضية، بدأت أعداد الراضين للقاحات تزداد. ومنذ 2019 خُصص تحقيق عالمي إلى أن فرنسا هي البلد الأشد رفضا للقاحات، إذ أن ثلث الفرنسيين لا يعتقدون أنها آمنة.

وحسب استطلاع آخر، لا ينوي 59 في المئة من الفرنسيين تلقي اللقاح ضد كوفيد - 19 في الوقت الذي يعتزم فيه الرئيس إيمانويل ماكرون إطلاق حملة تلقيح واسعة بين أبريل ويونيو.

وتقول جوسلين رود، عالمة النفس الاجتماعية في معهد الدراسات العليا في الصحة العامة، إنه كان هناك "عدم كبير" للقاحات في فرنسا، لكن المواقف "انقلبت" في 2009 مع "الفشل الذريع" لدى تلقيح الملايين من الأشخاص ضد إنفلونزا "أتش 1 أن 1" وخصوصا أنه تبين لاحقا أن المرض غير خطير. وسجلت أيضا إحدى أسوأ الفضائح الصحية في فرنسا مع عقار "مدياتور" الذي تسبب بمئات من الوفيات، وحملت السلطات الصحية مسؤولية التأخر في حظر تسويقه. رغم التحذيرات منذ منتصف التسعينات، كما طرحت تساؤلات حول رفع عدد اللقاحات الإلزامية لحديثي الولادة في 2018 من 3 إلى 11.

وفي السنوات الماضية، برزت شخصيات معارضة للقاحات وأطلقت عراضا رافضة. وزاد فايرس كورونا المستجد من شهرة شخصيات تنتقد وكالة فرانس برس بانتظام تأكيداتاتها الخاطئة. وبين هؤلاء تيريير كزانوفاس مع أكثر من 500 ألف مشترك على قناته على يوتيوب. ويؤكد الأخير في

فيديوها التي ينشرها أن "المرض غير موجود" وأنه يمكن الاستغناء عن العلاجات الطبية التقليدية. وهو مقرب من البلجيكي جان جاك كريغكور الذي شوهد الفيديو الذي نشره بعنوان "فايرس كورونا الخضوع أو الصمود" أكثر من 800 ألف مرة على موقع يوتيوب الذي حذفه.

وهناك أيضا الصيدلي السابق سيرج رادير، الذي قال لإذاعة "سود راديو"، "من المستحيل تلقيح سبعة مليارات شخص"، منتقدا "كل هذه المخاوف التي أدخلت إلى أذهان الناس لحملهم في وقت من الأوقات على القبول باللقاح المنتقد".

وفي السنوات الماضية، بدأت أعداد الراضين للقاحات تزداد. ومنذ 2019 خُصص تحقيق عالمي إلى أن فرنسا هي البلد الأشد رفضا للقاحات، إذ أن ثلث الفرنسيين لا يعتقدون أنها آمنة.

وحسب استطلاع آخر، لا ينوي 59 في المئة من الفرنسيين تلقي اللقاح ضد كوفيد - 19 في الوقت الذي يعتزم فيه الرئيس إيمانويل ماكرون إطلاق حملة تلقيح واسعة بين أبريل ويونيو.

وتقول جوسلين رود، عالمة النفس الاجتماعية في معهد الدراسات العليا في الصحة العامة، إنه كان هناك "عدم كبير" للقاحات في فرنسا، لكن المواقف "انقلبت" في 2009 مع "الفشل الذريع" لدى تلقيح الملايين من الأشخاص ضد إنفلونزا "أتش 1 أن 1" وخصوصا أنه تبين لاحقا أن المرض غير خطير. وسجلت أيضا إحدى أسوأ الفضائح الصحية في فرنسا مع عقار "مدياتور" الذي تسبب بمئات من الوفيات، وحملت السلطات الصحية مسؤولية التأخر في حظر تسويقه. رغم التحذيرات منذ منتصف التسعينات، كما طرحت تساؤلات حول رفع عدد اللقاحات الإلزامية لحديثي الولادة في 2018 من 3 إلى 11.

وفي السنوات الماضية، برزت شخصيات معارضة للقاحات وأطلقت عراضا رافضة. وزاد فايرس كورونا المستجد من شهرة شخصيات تنتقد وكالة فرانس برس بانتظام تأكيداتاتها الخاطئة. وبين هؤلاء تيريير كزانوفاس مع أكثر من 500 ألف مشترك على قناته على يوتيوب. ويؤكد الأخير في

فيديوها التي ينشرها أن "المرض غير موجود" وأنه يمكن الاستغناء عن العلاجات الطبية التقليدية. وهو مقرب من البلجيكي جان جاك كريغكور الذي شوهد الفيديو الذي نشره بعنوان "فايرس كورونا الخضوع أو الصمود" أكثر من 800 ألف مرة على موقع يوتيوب الذي حذفه.

وهناك أيضا الصيدلي السابق سيرج رادير، الذي قال لإذاعة "سود راديو"، "من المستحيل تلقيح سبعة مليارات شخص"، منتقدا "كل هذه المخاوف التي أدخلت إلى أذهان الناس لحملهم في وقت من الأوقات على القبول باللقاح المنتقد".

وفي السنوات الماضية، بدأت أعداد الراضين للقاحات تزداد. ومنذ 2019 خُصص تحقيق عالمي إلى أن فرنسا هي البلد الأشد رفضا للقاحات، إذ أن ثلث الفرنسيين لا يعتقدون أنها آمنة.

وحسب استطلاع آخر، لا ينوي 59 في المئة من الفرنسيين تلقي اللقاح ضد كوفيد - 19 في الوقت الذي يعتزم فيه الرئيس إيمانويل ماكرون إطلاق حملة تلقيح واسعة بين أبريل ويونيو.

وتقول جوسلين رود، عالمة النفس الاجتماعية في معهد الدراسات العليا في الصحة العامة، إنه كان هناك "عدم كبير" للقاحات في فرنسا، لكن المواقف "انقلبت" في 2009 مع "الفشل الذريع" لدى تلقيح الملايين من الأشخاص ضد إنفلونزا "أتش 1 أن 1" وخصوصا أنه تبين لاحقا أن المرض غير خطير. وسجلت أيضا إحدى أسوأ الفضائح الصحية في فرنسا مع عقار "مدياتور" الذي تسبب بمئات من الوفيات، وحملت السلطات الصحية مسؤولية التأخر في حظر تسويقه. رغم التحذيرات منذ منتصف التسعينات، كما طرحت تساؤلات حول رفع عدد اللقاحات الإلزامية لحديثي الولادة في 2018 من 3 إلى 11.

وفي السنوات الماضية، برزت شخصيات معارضة للقاحات وأطلقت عراضا رافضة. وزاد فايرس كورونا المستجد من شهرة شخصيات تنتقد وكالة فرانس برس بانتظام تأكيداتاتها الخاطئة. وبين هؤلاء تيريير كزانوفاس مع أكثر من 500 ألف مشترك على قناته على يوتيوب. ويؤكد الأخير في

فيديوها التي ينشرها أن "المرض غير موجود" وأنه يمكن الاستغناء عن العلاجات الطبية التقليدية. وهو مقرب من البلجيكي جان جاك كريغكور الذي شوهد الفيديو الذي نشره بعنوان "فايرس كورونا الخضوع أو الصمود" أكثر من 800 ألف مرة على موقع يوتيوب الذي حذفه.



من سيحصل على أول جرعة من اللقاح

وقالت أغلب دول المنطقة إن اللقاحات ستصل أولا إلى كبار السن والأكثر عرضة للإصابة والعاملين في الرعاية الصحية. ومن المتوقع أن تذهب أغلب جرعات لقاح أسترازينيكا هذا العام إلى بريطانيا حيث قال مسؤولو الصحة إنه إذا أجازت سيشرعون في تحصين الناس في شهر ديسمبر الجاري.

وتقول الدول إنها تشتري اللقاحات عن طريق خطة المشتريات المشتركة للمفوضية الأوروبية التي أبرمت صفقات على ست لقاحات مختلفة ونحو ملياري جرة.

وتختلف الجداول الزمنية للتوزيع ولا تزال معظم البلدان تضع خططا لتوزيع وإدارة الجرعات. فإيطاليا تتوقع الحصول على الجرعات الأولى من لقاح فايزر - بايونتيك ولقاح أسترازينيكا في أوائل العام المقبل. وتأمل إسبانيا في طرح اللقاح في يناير القادم.

وفي بلغاريا يتوقع أكبر مفتش طبي في البلاد أن تصل أولى شحنات اللقاحات بين مارس وأبريل المقبلين. وقالت وزارة الخارجية المجرية إن الجرعات ستصل في الربع على أقرب تقدير.

وتتوقع ألمانيا، مقر بايونتيك، أن طرح الجرعات في أوائل 2021 وستقام مراكز تحصين في قاعات العرض وصالات المطارات ومسارح الموسيقى. وستستخدم كذلك فرقًا متنقلة للخدمة المنزلية.

نصيب الدول النامية من اللقاح

تمكن مشروع كوفاكس الذي تديره منظمة الصحة العالمية مع مجموعة جافس للقاحات من جمع نحو ملياري دولار. ويجمع المشروع المال من الدول الغنية والجمعيات غير الهادفة للربح لشراء اللقاحات وتوزيعها على العشرات من الدول الأكثر فقرا.

بناء على تصريح من إدارة الأغذية والعقاقير الأميركية قالت مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها إن 21 مليون شخص يعملون بقطاع الرعاية الصحية وثلاثة ملايين يقيمون لفترات طويلة في المنشآت الطبية سيكونون أول من يتلقى اللقاح.

وستجتمع إدارة الأغذية والعقاقير الأميركية يوم العاشر من ديسمبر الجاري للبحث في ما إذا كانت ستوصي باستخدام لقاح فايزر - بايونتيك في حالات الطوارئ.

وستكون الفئة التالية لتلقي الأمصال هي فئة العمال الأساسيين، وهم نحو 87 مليونا يقومون بالوظائف الحيوية التي لا يمكن القيام بها من المنزل، ويشمل ذلك رجال الإطفاء والشرطة والعاملين بالمدارس والمواصلات وفي مجالات الأغذية والزراعة والخدمات الغذائية.

والفئة التي تلي ستكون نحو مئة مليون من البالغين الذين يعانون من أمراض تجعلهم أكثر عرضة للإصابة ونحو 53 مليونا تزيد أعمارهم عن 65 عاما ويعتبرون كذلك من الفئات الأكثر عرضة للإصابة بمرض شديد.

وقال مسؤولو الصحة العامة الأميركيون إن اللقاحات ستكون متوفرة لأغلب الأميركيين في الصيدليات والعيادات ومكاتب الأطباء اعتبارا من أبريل المقبل بحيث يكون بإمكان كل من يريد جرعة أخذها بنهاية يونيو القادم.

ولم يتضح متى سيتاح اللقاح للأطباء. وبدأت فايزر وشريكها بايونتيك تجربة لقاحهما على مقطوعين صغار منهم من يبلغ من العمر 12 عاما.

وتجري دول الاتحاد الأوروبي واليابان وكندا وأستراليا عمليات سريعة لإجازة لقاحات. وقالت هيئة الرقابة على الأدوية في الاتحاد الأوروبي إنها قد تعطي موافقات تسويقية مشروطة للقاح فايزر بحلول 29 ديسمبر الجاري وستتخذ قرارا بخصوص لقاح موديرنا بحلول 12 يناير المقبل.

اللقاح، مثل نزلاء دور الرعاية والعاملين في قطاع الصحة وكبار السن والذين يرى الأطباء أنهم معرضون بشدة لخطر الإصابة بالفايروس. وكانت فايزر - بايونتيك وأيضا شركة موديرنا الأميركية قد أعلنتا عن نتائج أولية تفيد بأن لقاحيهما فعالان بنسبة تزيد عن 90 في المئة.

وقالت فايزر إن موافقة بريطانيا الطارئة على استخدام اللقاح تمثل لحظة تاريخية في مكافحة كوفيد - 19.

من سيحصل على اللقاح؟

وقال الرئيس التنفيذي للشركة، ألبرت بورلا، "الموافقة (على استخدام اللقاح) هدف كنا نعمل على تحقيقه منذ أعلا أول أن العلم سينتصن نشيد بقدرة وكالة تنظيم الأدوية ومنتجات الرعاية الصحية على إجراء تقييم دقيق واتخاذ قرار في الوقت الملائم يساعد على حماية شعب المملكة المتحدة".

وأضاف "نتوقع المزيد من الإنجازات والموافقات ونركز على التحرك بنفس القدر من العجلة لتوزيع لقاح عالي الجودة في أنحاء العالم".

وقال وزير الصحة، مات هانوك، إن البرنامج سيبدأ في أوائل الأسبوع المقبل وأن المستشفيات مستعدة لاستقباله. وأضاف "إنها أنباء طيبة جدا".

وقالت فايزر إنها ستوفر هذا العام ما يكفي لتحصين 25 مليون شخص وسيكون لدى موديرنا ما يكفي عشرة ملايين شخص ولدى أسترازينيكا ما يكفي أكثر من مئة مليون.

وستدير وزارة الدفاع الأميركية ومراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها، التوزيع في الولايات المتحدة ومن المتوقع تحصين نحو 20 مليونا بحلول نهاية هذا العام.

وفي الاتحاد الأوروبي يرجع الأمر لكل دولة على حدة في توزيع اللقاحات على شعبيها.

جلب شهر نوفمبر معه الكثير من الأخبار المتفائلة حول مجموعة من اللقاحات الرائدة في علاج كورونا بعد سباق صعب مع الزمن خاضته شركات الأدوية العالمية للتوصل إلى علاج يقضي على كابوس الوباء المستجد، ويبدو أن العالم قد أصبح على بعد أيام معدودة من حملات التطعيم ضد فايرس كورونا بأول حقنة تمت الموافقة عليها، ما يزيد الآمال بأن هذه هي بداية نهاية الوباء.

لندن - تتسارع في بريطانيا الإجراءات لمواجهة وباء كورونا بعد أن اتخذت الحكومة قرار الموافقة على استخدام اللقاح، مع استعادة ثقة الناس في قدرة التطعيم بلقاح فايزر - بايونتيك على القضاء على الوباء.

وأصبحت بريطانيا الأربعاء، أول بلد في العالم يوافق على استخدام لقاح فايزر - بايونتيك للوقاية من كوفيد - 19، وقالت إنه سيُطرح للاستخدام بداية من الأسبوع المقبل.

وقالت الهيئة التنظيمية للأدوية ومنتجات الرعاية الصحية في بريطانيا إن اللقاح آمن للاستخدام على نطاق واسع.

ويعتبر التوصل إلى لقاح أفضل فرصة للعالم حتى يستعيد بعض مظاهر الحياة الطبيعية في ظل الجائحة التي أودت بحياة نحو 1.5 مليون شخص والحقت ضرا كبيرا بالاقتصاد.

وقالت الحكومة "قبلت الحكومة توصية الوكالة المستقلة لتنظيم الأدوية ومنتجات الرعاية الصحية للموافقة على استخدام لقاح فايزر - بايونتيك المضاد لكوفيد - 19".

وأضافت "سيتم توفير اللقاح في جميع أنحاء المملكة المتحدة اعتبارا من الأسبوع المقبل".



وتأتي هذه الخطوة بعد أن أظهرت اختبارات جرت على نطاق واسع بأن اللقاح فعال بنسبة 95 في المئة ضد كوفيد - 19 ولم تنجم عنه أعراض جانبية خطيرة.

ويستند كل من لقاح موديرنا وفايزر - بايونتيك على تكنولوجيا جديدة تستند إلى الحامض النووي الريبوزي، ويعمل عن طريق حقن جزء من شفرة الفايروس الجينية في الجسم.

ويبدأ اللقاح عندئذ بإنتاج بروتينات فايروسية وليس الفايروس بكامله، وهو أمر يعتبر كافيا لتحفيز جهاز المناعة وإعداده للتعامل مع العدوى.

وستحدد لجنة اللقاحات البريطانية من ستكون لهم أولوية الحصول على

أعراض كوفيد - 19 طويلة الأمد تؤرق المصابين ويعجز عن تفسيرها الأطباء

وقد كانت في أوج معركتها ضد هذه الأعراض حينما اكتشفت مجموعة "بادي بوليتيك" وقد "هشتت" لمعرفة كم من الناس يشتركون المشكلات عينها. وشكلت بريطانيا من أعضاء المجموعة منظمتهن الخاصة "لونغ كوفيد أس.أو.أس." لحث الحكومة على التحرك. وقد كن يسعين إلى تنظيم تظاهرات أمام البرلمان بكراس متحركة لكن تدابير الإغلاق العام أجهضت المشروع.

ونشرت النسوة تسجيل فيديو عبر الإنترنت بعنوان "ميسدج إن أي باتل" لأشخاص يعانون أعراضا طويلة الأمد لكوفيد - 19 أملا في لفت انتباه السلطات إلى هذه القضية.

وقد نجح هذا المسعى، إذ لفت التسجيل انتباه منظمة الصحة العالمية التي كلفت جمعيتين جمع مرضى خلال اجتماع في أغسطس الماضي قدمت خلاله هانا ديفيس دراسة "بادي بوليتيك". ودعت منظمة الصحة العالمية مذاك الحكومات إلى الاعتراف بالظاهرة، كما طالبت بإجراء المزيد من البحوث لفهمها.

الجسم. وأدركت هذه الشابة المقيمة في منطقة حمراء" وفق تصنيف المناطق الأكثر تضررا جراء الوباء، أنها مصابة بكوفيد - 19 لكنها كانت تتوقع الشفاء سريعا، وهو ما لم يحصل.

وفي أبريل، وفيما تفاقت الأعراض العصبية لديها، اكتشفت هانا مجموعة دعم إلكترونية أنشأتها هيئة "بادي بوليتيك" النسوية وعليها شهادات من العالم أجمع.

وانضمت هانا ديفيس إلى شبابات أخريات من عالم البحوث وأطلقن تحقيقا لدى المرضى، ووضعن جدولا أكثر وضوحا عن الأعراض المستمرة.

وبيّنت الإجابات الـ 640 التي جُمعت في وقت قياسي، خصوصا من نساء أميركيات، أعراضا مختلفة لم تكن مسجلة رسميا، بينها الإنهاك والتشنج الذهني.

من بين المصابات بالأعراض الطويلة الأمد، أودابن شيرود المقيمة في لندن، كانت تعاني من الإنهاك إضافة إلى حالات إعياء بعد ممارسة مجهود جسدي ومشكلات في الجهاز الهضمي.

الحالات تفاصيل عن أعراضهم المستمرة في محاولة لفهم ما يحصل لهم وسبب عدم امتثالهم للشفاء.

وكان اليوم الأول من إصابة هانا ديفيس في 25 مارس بعدما واجهت صعوبة في فهم رسالة نصية مرسلة من صديق لها. وقد عانت ارتفاعا في حرارة



معضلة صحية لا أحد قادر على فهمها

وفي بداية الجائحة، اصطالح الباحثون على اعتبار أن الأشكال "المعتدلة" من الإصابة بالمرض تشفى بعد حوالي أسبوعين من ظهور الأعراض التنفسية.

واستعان آلاف المرضى بشبكات التواصل الاجتماعي ورووا في بعض

متصلة بهذا المرض لا تزال مستمرة منذ فترة طويلة فاقت الأشهر الستة لدى البعض.

وتقول الشابة المتخصصة في "التلقين الآلي" والذكاء الاصطناعي "أظن حقا أن آيا من أعمالنا السابقة لم يحظ بمثل هذه الأهمية". وتلقى الدراسة الجديدة التي أطلقتها مجموعتها بشأن أعراض كوفيد - 19، دعما من جامعة يونيفرسيتي كولج لندن (يوس.أل).

وبات معلوما أن فايرس كورونا المستجد الذي أودى بحياة ما لا يقل عن 1.4 مليون شخص حول العالم، قد يؤدي إلى أعراض دائمة لدى أشخاص بالغين لا يعانون من أي مشكلات صحية في الأساس.

وأقر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس في أكتوبر بأن "هذا الفايروس يؤدي لدى الكثيرين إلى سلسلة تبعات خطيرة على المدى الطويل"، بينها التعب والأعراض العصبية أو التهابات ومشكلات في القلب والرئتين.

متصلة بهذا المرض لا تزال مستمرة منذ فترة طويلة فاقت الأشهر الستة لدى البعض.

وتقول الشابة المتخصصة في "التلقين الآلي" والذكاء الاصطناعي "أظن حقا أن آيا من أعمالنا السابقة لم يحظ بمثل هذه الأهمية". وتلقى الدراسة الجديدة التي أطلقتها مجموعتها بشأن أعراض كوفيد - 19، دعما من جامعة يونيفرسيتي كولج لندن (يوس.أل).

وبات معلوما أن فايرس كورونا المستجد الذي أودى بحياة ما لا يقل عن 1.4 مليون شخص حول العالم، قد يؤدي إلى أعراض دائمة لدى أشخاص بالغين لا يعانون من أي مشكلات صحية في الأساس.

وأقر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس في أكتوبر بأن "هذا الفايروس يؤدي لدى الكثيرين إلى سلسلة تبعات خطيرة على المدى الطويل"، بينها التعب والأعراض العصبية أو التهابات ومشكلات في القلب والرئتين.

الصحافي الفلسطيني مقيّد بالرقابة الذاتية لغياب الحماية

● راح الله - تفاعل الوسط الصحافي الفلسطيني مع حملة "الرقابة الذاتية قيد لنكسره"، لتشجيع الصحافيين وكتاب الرأي على التخلص من الرقابة الذاتية وتعزيز حرية الرأي والتعبير، نظرا لتأثيرها على واقع الإعلام الفلسطيني ومستقبله.

وأطلق المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية هذه الحملة عبر مواقع التواصل الاجتماعي للتوعية بسبلات الرقابة الذاتية في الإعلام في فلسطين بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المفتوح.

وارزادت الرقابة الذاتية لدى الصحافيين بشكل كبير بعد حدوث الانقسام الفلسطيني، نتيجة ملاحقة السلطات المختلفة للصحافيين الفلسطينيين والتضييق عليهم. وتعرّزت أكثر في ظل حالة الطوارئ التي تشهدها الأراضي الفلسطينية والتي انطلقت منذ شهر مارس الماضي نتيجة انتشار فايروس كورونا، الأمر الذي أثر سلبا على عمل الصحافيين والإعلاميين.

وتأتي هذه الحملة في إطار جهود متواصلة على مدى السنوات السابقة لتوعية الصحافيين والمؤسسات الإعلامية بخطورة الرقابة الذاتية على الحريات الإعلامية، وتعزيز السلوك الاستهلاكي للمستخدم العربي قدرات الصحافي الفلسطيني للحد من ممارستها.

وناقش الصحافيون واقع الرقابة الذاتية في الإعلام خلال ندوة افتراضية على برنامج "رووم" ضمن مشروع "خطوة إلى الأمام نحو تعزيز حرية التعبير في فلسطين" الممول من الاتحاد الأوروبي، وبحثوا سبل التخلص منها خاصة في ظل حالة الطوارئ، وشارك فيها ممثلون عن مؤسسات إعلامية وأهلية ومجموعة من الصحافيين والصحافيات.

وأشاروا إلى ضرورة إعطاء المؤسسات الإعلامية المساحة الكافية لموظفيها لممارسة حقهم في الرأي والتعبير، كما أكدوا على أهمية عمل المؤسسات الحقوقية في الضغط من أجل توفير سبل الحماية للصحافي الفلسطيني، وعلى ضرورة تحلي الصحافي بالجرأة والشجاعة في عمله.

واستعرض المشاركون تجارب وخبرات عملية تعرضوا لها مرتبطة بالرقابة الذاتية أثناء ممارستهم لعملهم، متناولين الأثر السلبي للرقابة الخارجية على عملهم والتي تؤدي بهم إلى ممارسة الرقابة الذاتية، مما ينعكس على مجمل إنتاجهم وعملهم الإعلامي وعلى حياتهم الشخصية بشكل عام.

فيسبوك مؤسسة إخبارية تنتج محتوى خاصا بها

● لندن - أعلنت شركة فيسبوك عن نيتها إطلاق خدمتها الإخبارية "فيسبوك نيوز" مطلع العام القادم في بريطانيا، وهو قسم تعرض فيه مقالات صحافية في مقابل بدل مالي محرّريها، وتقام "مفاوضات حثيثة" لتوفير خدمة من هذا النوع في فرنسا وألمانيا، وفق ما أفاد عملاق التواصل الاجتماعي.

وقالت فيسبوك في بيان "في إطار فيسبوك نيوز، سندفع لجهات تحرير في مقابل محتويات لم تنشر أصلا على المنصة، ما يساهم في استقطاب قراء جدد ويوفر للمحرّرين فرصا لكسب المال" من مقالاتهم.

ومن بين الجهات المتعاونة مع فيسبوك في إطار هذه المبادرة، صحيفة "ذي غارديان" وأسبوعية "ذي إيكونوميست" والتابلويد "ذي ميروز"، فضلا عن مجلتي "فوغ" و"كوزموبوليتان".

وتأتي هذه المبادرة في خضم أزمة لا مثيل لها تعصف بمجال الصحافة، مع تراجع العائدات الإعلانية التي تحتكرها عمالقة الإنترنت وانخفاض مبيعات النسخ الورقية في ظل رواج المنشورات الإلكترونية المجانية في أغلب الأحيان. وقد تفاقم الوضع من جراء وباء كوفيد - 19.



سباق إخباري

الصحافة العربية عليها تقديم محتوى ذي قيمة قبل مطالبة القراء بالدفع

نيويورك تايمز تقدم خارطة طريق للمؤسسات الصحافية لإقناع الجمهور بمحتوى جذاب



جار البحث عن المحتوى

القضايا الجادة حتى قبل وباء كورونا، وهو اتجاه عالمي وعربي أيضا بالنسبة إلى القراء الذين يبحثون عن متنفس بعيدا عن السياسة والكوارث والأزمات، لكنه يعاني قصورا شديدا في الصحافة العربية المحتوى الرقمي، استغلته شركات البث التدفقي العالمية. ويشير النمو المتصاعد للمشتركين العرب في الخدمات المدفوعة مثل نتفليكس وأمازون وسبوتيفاي وغيرها، إلى تغير المحتوى الرقمي العربي، لكن يبدو أن هذه فرصة لم تستغلها المؤسسات الصحافية بتلبية الطلب وزيادة المتابعة.

وقد تكون نتائج "نيويورك تايمز" بمثابة خارطة طريق للمؤسسات العربية التي تطمح إلى السير على نفس الخطى. وأكدت ميرديث كوبيت ليفاين، الرئيسة التنفيذية لشركة "نيويورك تايمز" أن الصحيفة لم تعتمد على أي خبر أو موضوع جديد بشكل حصري، بل قدم من أجل زيادة عدد قرائها، وقالت إنه في أحد الأيام، لم يقدم المحتوى الرقمي تغطية صحافية للحملة الانتخابية أولا بأول منذ أول نوفمبر الماضي، وأحدث تطورات جاذبة كورونافحسب، بل قدم أيضا وسائل حول سبل هروب القراء بعيدا عن هذه الأحداث.

وصارت الخدمات الرقمية للصحيفة مهمة بشكل متزايد، وهناك بالفعل نحو 1.4 مليون مستخدم اشتركوا في خدمات إضافية مثل إرشادات عن الطهي أو حل الكلمات المتقاطعة، وهما من خدمات المحتوى الرقمي التي تعد أكثر جذبا في هذه الأيام، مع اضطراب القراء للبقاء في منازلهم بسبب الجائحة.

واستدات الصحيفة من انجذاب القراء إلى المحتوى الترفيهي البعيد عن

منهجية وعلمية مدروسة، وانتقدت تقديم برامج بموضوعات ضعيفة تحظى بمساحات كبيرة وفترات زمنية طويلة في وسائل الإعلام العربية، إلا أن هذه النقاشات لم تترجم إلى صيغ عمل ترقى بمستوى صناعة إعلامية تشهد تطورات متسارعة على الصعيد العالمي.

ولا تزال الفجوة واسعة على صعيد المحتوى بين الصحافة العربية والغربية، وتفيد دراسات عديدة بوجود طلب على المحتوى الرقمي العربي، لكن يبدو أن هذه فرصة لم تستغلها المؤسسات الصحافية بتلبية الطلب وزيادة المتابعة.

وقد تكون نتائج "نيويورك تايمز" بمثابة خارطة طريق للمؤسسات العربية التي تطمح إلى السير على نفس الخطى. وأكدت ميرديث كوبيت ليفاين، الرئيسة التنفيذية لشركة "نيويورك تايمز" أن الصحيفة لم تعتمد على أي خبر أو موضوع جديد بشكل حصري، بل قدم من أجل زيادة عدد قرائها، وقالت إنه في أحد الأيام، لم يقدم المحتوى الرقمي تغطية صحافية للحملة الانتخابية أولا بأول منذ أول نوفمبر الماضي، وأحدث تطورات جاذبة كورونافحسب، بل قدم أيضا وسائل حول سبل هروب القراء بعيدا عن هذه الأحداث.

وصارت الخدمات الرقمية للصحيفة مهمة بشكل متزايد، وهناك بالفعل نحو 1.4 مليون مستخدم اشتركوا في خدمات إضافية مثل إرشادات عن الطهي أو حل الكلمات المتقاطعة، وهما من خدمات المحتوى الرقمي التي تعد أكثر جذبا في هذه الأيام، مع اضطراب القراء للبقاء في منازلهم بسبب الجائحة.

واستدات الصحيفة من انجذاب القراء إلى المحتوى الترفيهي البعيد عن

حتاج المؤسسات الصحافية العربية إلى تطوير آلية عملها وأن يترافق التحول الرقمي مع تطوير المحتوى وتقديم خدمة صحافية مبتكرة تحترم عقل القارئ وتواكب التقنيات الحديثة، مستعينة بتجارب مؤسسات عريقة مثل "نيويورك تايمز" التي تواصل تحقيق نتائج كبيرة في هذا الشأن.

● نيويورك - يدفع الجمهور العربي مقابل المحتوى الترفيهي في خدمات الفيديو، فمتى يدفع ثمن الخدمة الصحافية؟ المؤسسات الصحافية العربية هي المعنية بالإجابة عن هذا السؤال بمراجعة حساباتها في ما تقدمه من محتوى، مستعينة بتجارب مؤسسات صحافية مثل "نيويورك تايمز".

● ميرديث كوبيت ليفاين
الرئيسة التنفيذية لشركة "نيويورك تايمز"

مقابل المحتوى الترفيهي في خدمات الفيديو، فمتى يدفع ثمن الخدمة الصحافية؟ المؤسسات الصحافية العربية هي المعنية بالإجابة عن هذا السؤال بمراجعة حساباتها في ما تقدمه من محتوى، مستعينة بتجارب مؤسسات صحافية مثل "نيويورك تايمز".

● ميرديث كوبيت ليفاين
الرئيسة التنفيذية لشركة "نيويورك تايمز"

مقابل المحتوى الترفيهي في خدمات الفيديو، فمتى يدفع ثمن الخدمة الصحافية؟ المؤسسات الصحافية العربية هي المعنية بالإجابة عن هذا السؤال بمراجعة حساباتها في ما تقدمه من محتوى، مستعينة بتجارب مؤسسات صحافية مثل "نيويورك تايمز".



وتؤكد "نيويورك تايمز" مع تحقيق أرباح متزايدة في نسختها الرقمية، أن لا وصفة سحرية في هذا التقدم، إنما المحتوى الصحافي المتميز الذي يحظى بتقدير القراء وبالتالي يفرغهم للدفع، في وقت ما زالت العديد من المؤسسات الصحافية العريقة حول العالم تكافح لتخطي أزمتها والبقاء في الساحة بأقل الخسائر الممكنة.

لم يكن أحد يستطيع في عام 2010، أن يتكهن أنه سيتم انتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة، أو يتفشي فايروس كورونا، غير أن الأخبار المتعلقة بهذين الحدثين على وجه التحديد، هي التي ساعدت صحيفة "نيويورك تايمز" على اجتذاب قراء جدد، وعلى أن تتجاوز

إستراتيجية نيويورك تايمز طويلة الأمد

وجود مثل هذه القضايا الرئيسية المثارة في الوقت الحالي، غير أن ثمة أمر واحد مؤكد، وهو أن نجاح الصحيفة سيتحقق فقط من خلال المحتوى الرقمي، لأنه القطاع الوحيد الذي يسجل نموا، حيث أن تلبية الاشتراكات من خلال النسخة الورقية التي يبلغ إجماليها 800 ألف، أصبحت أكثر تكلفة. كما أن الإيرادات منها تنقلص باستمرار.

ويتضح حجم تأثير الرقمنة عند النظر إلى الإيرادات الإجمالية لشركة "نيويورك تايمز"، ففي عام 2006 تجاوز إجمالي الإيرادات ثلاثة مليارات دولار، وبحلول عام 2012 انخفضت الإيرادات إلى 1.59 مليار دولار.

رقمي نظير اشتراكات مالية، وفي مارس 2011 زاد حجم الاشتراكات في المحتوى الرقمي للصحيفة، ومنذ ذلك الحين توسع هذا النمو، وبمعدلات سريعة. وتمثل هذه الأرقام إنجازا كبيرا، حتى بالنظر إلى عام 2015، عندما كان هذا الرقم 1.3 مليون مشترك فقط، ثم صار ترابم رئيسا، ومع كل قبيلة صحافية تكشف عنها الصحيفة، كان عدد القراء ينمو.

وما زال المتابعون للشأن الإعلامي ينتظرون التعرف على ما إذا كانت "نيويورك تايمز" ستستطيع أن تحقق هدفها، بزيادة عدد المشتركين إلى عشرة ملايين بحلول عام 2025، في ظل عدم

● نيويورك - قبيل انتخابات الرئاسة الأميركية المصرية لعام 2020، كشفت "نيويورك تايمز" عن الأرقام الواعدة لإيراداتها وتوزيعها، حيث وصل عدد المشتركين في نسختها الورقية والرقمية إلى 6.9 مليون مشترك حتى نهاية سبتمبر الماضي، منهم أكثر من ستة ملايين مشترك في القطاع الرقمي.

يرجع الفضل في التطورات التي شهدتها "نيويورك تايمز" إلى القرار الذي اتخذته إدارة الصحيفة، قبل عشر سنوات من حدوث الزيادة الكبيرة في مبيعات نسختها الرقمية، أي في نوفمبر 2010، بالإعلان عن أنها ستتيح خدماتها الصحافية من خلال محتوى

العالم يحتاج إلى لقاح الحقيقة مع لقاح كورونا

جائحة المعلومات المضللة تهدد فعلي لنجاح التطعيم ضد كورونا



يأس وأمل

صور الحرب مع كورونا تجوب العالم

وتستمر جائحة كورونا في حصد أرواح البشر، إذ أصيب أكثر من 63 مليون إنسان بالفايروس، والذي تسبب أيضاً في وفاة ما يقارب المليون ونصف المليون آخرين.

لكن الإصابات أو الوفيات ليست كل القصة، فالآثار النفسية وبصمات الفايروس بادية على وجوه الطاقم الطبي في الخطوط الأمامية لمواجهة الجائحة.

ونشرت مرضة أميركية تدعى كاثرين صورة لها في أبريل الماضي بعيد بدنها في العمل، والثانية تظهر لأم مدمر للصرء رؤية الناس يموتون بمرض، لو كان بالإمكان منعه. كوفيد مرض شرس ولن أتمناه لأسوأ أعدائي.

وحصدت الصورة ما يناهز مليون إعجاب على تويتر. وشجعت تغريدة كاثرين زملاؤها في المهنة على نشر صورهم ومشاركة المتابعين تجاربهم ومعاناتهم التي كان عنوانها "تعب وقلق وتحديق في المجهول. الكمامة تركت بصمتها على الوجوه والنفوس".

مشيراً إلى أنه شعر بـ"الأسف" تجاه المريض وكان "حزيناً للغاية" مثله.

وعلى مواقع التواصل أصبحت عبارة Joseph Varon hugs التي تعني "عناق جوزيف فارون" أكثر العبارات انتشاراً.

وأكد فارون الذي عمل لأكثر من 250 يوماً متواصلة، أن الولايات المتحدة "ستشهد أحلك الأيام في التاريخ الطبي الحديث" إذا لم "تفعل الأشياء بالشكل الصحيح" في الأسابيع المقبلة.

من جانبه، قال مصور اللقطة جو ناكامورا إنه سيواصل التوثيق.

وكتب ناكامورا على فيسبوك "أنا ممتن لأنني شاهدة لحظة رائعة وأشكر جميع الطاقم الطبي على عملهم الشاق حتى خلال العطلات". وأضاف "أنا سعيد للغاية لأن الصورة انتشرت على نطاق واسع لأن الناس يتحدثون عما يحدث بالفعل داخل المستشفيات".

وقال "أعتقد أن الصورة يمكن أن تكون باباً لأشخاص معينين حتى يتمكنوا من البدء في إدراك ما يجري وما هو الواقع في العالم الآن"، في إشارة إلى الشكوك حول خطورة فايروس كورونا ومدى انتشاره.

واشنطن - حققت صورة تظهر طبيباً يرتدي بزة واقية من كوفيد - 19، وهو يحضن مريضاً مسناً في يوم عيد الشكر، انتشاراً كبيراً عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وباتت رمزاً لمشاعر اليأس لدى ضحايا الوباء والإنسانية لدى أفراد الطواقم العلاجية.

وقد التقطت الصورة يوم الخميس الماضي، في يوم عيد الشكر الذي تجتمع فيه العائلات الأميركية، داخل مستشفى "يوناييتد ميوريرال" في هيوستن بولاية تكساس، على يد المصور جو ناكامورا في وكالة "غيتي".

وروى الطبيب جوزيف فارون رئيس قسم العناية المركزة في المستشفى "كنت في وحدة كوفيد ورأيت هذا المريض المسنّ خارج سريريه يحاول المغادرة، لقد كان يبكي". وأضاف الطبيب "أقربت منه وسألته عن سبب البكاء، فاجابني 'أريد أن أكون مع زوجتي'. عندها عانقته. لقد بكى قليلاً لكن وضعه تحسن وتوقف عن البكاء".

ولفت فارون إلى أنه لم يكن يعلم بوجود مصوّر يخلد هذا المشهد،

تنفسي المرض في المستقبل. ولكن ماذا لو قررت أعداد كبيرة من الناس عدم تطعيم أنفسهم أو أطفالهم؟".

وقال أستاذ السياسة العامة في كلية كينغز بلندن، بوبي دافي، إن هناك صلة واضحة بـ"الإيمان بنظريات المؤامرة وانعدام الثقة في الحكومة والسلطة والعلم بين مجموعات معينة كانت أكثر عداء للقاح من غيرها".

ومع صعوبة إقناع البعض بالحصول على اللقاح لتحقيق مناعة مجتمعية، ينصح خبراء بأهمية وجود إرشادات كافية بالتزامن مع حملات التطعيم.

وكتبت منظمة "فيرست دراфт" غير الحكومية التي تحارب نشر المعلومات الخاطئة "عندما يتعذر على الناس الوصول بسهولة إلى معلومات موثوقة عن اللقاحات، وعندما تكون الريبة كبيرة في الأشخاص والمؤسسات المعنية باللقاحات، فإن المعلومات الخاطئة تملأ هذا الفراغ بسرعة كبيرة" وتغذي تدريجياً عدم الثقة المتزايدة تجاه اللقاحات. وأضافت أن "نظريات المؤامرة" حول التطعيم "منتشرة بشكل مفرط على الشبكات الاجتماعية". وتم تداول مقاطع صورة شوهدت ملايين من المرات على مواقع التواصل تنقل ادعاءات كاذبة.

وقال ستيفان ليفاندوفسكي، عالم النفس المعرفي في جامعة بريستول والخبير في المعلومات الخاطئة "أي حدث مخيف يجرم الناس من الشعور بالسيطرة، سيؤدي إلى انتشار نظريات المؤامرة". وأضاف "نظريات المؤامرة تمنح الناس إحساساً بالراحة النفسية: الشعور بأنهم ليسوا تحت رحمة العشوائية. نظريات المؤامرة تمثل خطورة في أي وقت، لكنها أكثر ضرراً في حالة حدوث جائحة إذا دفعت الناس إلى تجاهل النصائح الرسمية، أو ارتكاب أعمال تخريب أو عنف".

وقدم الملياردير الأميركي بيل غيتس، الذي كان محوراً لكثير من نظريات المؤامرة وصفة انتشارها قائلاً إن هذه النظريات نشأت من "مزيج سيء يتكون من جائحة، وشبكات تواصل اجتماعي، وأناس يبحثون عن تفسيرات مبسطة". ويهتم غيتس بانه "يريد التخلص من 15 في المئة من سكان العالم" تحت ستار تلقيحهم.

وأكد غيتس أنه يأمل ألا تؤدي نظريات المؤامرة هذه إلى تفجير الناس من اللقاح، عندما يتم التوصل إليه. وعلق غيتس بقوله "أنا مقتنع إلى درجة كبيرة بأن الحقيقة ستعرف، وبأن نظريات المؤامرة هذه ستبتدد.

تحظى نظريات المؤامرة حول لقاح فايروس كورونا باهتمام متجدد، خاصةً أنها تتحان إلى الجماعات التي تحتج عالياً على القيود المفروضة على الحياة اليومية بهدف السيطرة على انتشار الفايروس.

واشنطن - فيما لا يزال مئات الملايين من البشر حول العالم يخوضون الحرب ضد فايروس كورونا منتظرين اعتماد اللقاحات بصفة رسمية بفارغ الصبر، برزت حرب أخرى هذه المرة ضد جائحة المعلومات المضللة التي تستهدف هذه اللقاحات وتنفر الناس منها، ما جعل المجتمع العلمي الطبي يحذر من أن العالم قد يخسر حرب جائحة المعلومات المضللة.

ونشر الجراح الكويتي محمد جمال على صفحته على تويتر مقطعاً توعوياً لاقى انتشاراً واسعاً حذر فيه ممّا وصفه بـ"جائحة المعلومات المزيفة التي تنتشر أكثر من المعلومات الصحيحة".

وشرح آخر ما أسماه "خدعة كورونا" قائلاً:

كي تفهموا خدعة كورونا تفكروا معي، في أقل من سنة استطاع العلماء التوصل إلى لقاح ضد كورونا ولم يتمكنوا من الوصول إلى لقاح أو علاج الإيدز أو السرطان؟ أتمنى من الجميع توعية الناس بخطورة لقاح كورونا، زمان الجهل انتهى لا تصدقوا الإعلام والمشاهير والمبلين للقاح كورونا.

ويقول الطبيب وخبير المعلومات الطبية المضللة بجامعة سيتي في نيويورك وجامعة كولومبيا، سكوت راتزبان "إن لقاح فايروس كورونا هو الشيء الوحيد الذي يحمينا حقاً من

بيل غيتس يقول إن مزيجاً سيئاً وراء ازدهار نظريات المؤامرة: جائحة ومواقع تواصل وأناس يريدون تفسيرات مبسطة



أبرز تغريدات العرب

kalkharafi
استخدام الديمقراطية لمحاربة وتخريب الديمقراطية تم من خلال مكائد ودسائس وخطط ودراسات ونجحوا في إفراغ الدستور من محتواه، فاصبحت الديمقراطية لا تهش ولا تنشع ولا طعم لها ولا لون ما عدا رائحتها خبيثة جدا بسبب تلوثها بالفساد، حيث أصبح أغلب ممثلي الشعب يظهر عليهم الفراء المجاني الكويت

ix_86
"تمننى لو توجد نافذة لهذه الحياة تخرج من خلالها رأسك من أجل أن يستريح من هذا الأرق والتفكير".

sumeyyazgh
بسطة لكن بثبات.. وبنفس الطريقة التي يحول بها الخريف شكل الغابة، حوّلتني الآلاف من التغييرات الصغيرة إلى شخص آخر.

f_alz3bi1
لا تخشوا الكلام، فمن يرثه أحد ليقلوه، ولا تؤجلوا الرسائل، فقد تتغير العناوين.

thikramohamedn1
فكر ثم أجب لماذا يُقتل المتظاهرون؟ لأنهم يريدون وطناً؛ من يقتلهم؟ من سرق الوطن ويقتلهم برصاص اشتره بنقش الوطن؛ لماذا يُقتل الخريجون؟ لأنهم يريدون العمل في الوطن؛ ومن يمنعهم من ذلك؟ الجهلة ممن لم يتبعوا في تلقي علم ولا معنى خدمة الوطن.

falkindi404
من المواقف المؤثرة في سياق حديثي مع مريض أثناء موعده في عيادتي والذي لا يتعدى 20 دقيقة، تبين لي أنه قطع مع والدته مسافة 1000 كم بالسيارة من أجل هذا الموعد؛ ما قد يبدو لنا نحن الأطباء باليسيط قد يؤرق المريض ويدفعه إلى قطع المسافات حتى يطمئن قلبه مفضضةً طبيب

«أذربيجان تتسنن» كذبة تتمدد عربياً برعاية تركية

من النظام التركي ويكتب بالعربية محمد جنكيلي، ولطالما كانت تحليلاته تثير جدلاً وسخرية. ونشر حساب يحمل اسم "أحب تركيا":

@jojo000095
بشري سارة أذربيجان تتسنن، الجهات الحكومية والرسمية الأذرية تتجه نحو التغيير المذهبي.

وحذر مغرد:

@samiraltamimi
انتبهوا إلى الدعاية لأذربيجان هذه الأيام من قبل أنساب تركيا بقولهم إن أذربيجان تتحول إلى المذهب السني وربما تتدخل إيران بقوة ضد أذربيجان وتركيا (باتفاق خفي بينهم) حتى يضحكوا على المغفلين ليقتفوا مع تركيا لصالح أذربيجان.

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي تندلع معارك حامية الوطنيين بين تيارين مختلفين محورهما الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي ينصبّه أنصار التيار الإسلامي "خليفة للمسلمين". وتروج حسابات وهمية لبطولات أردوغان "حامي حلى الدين". وتحشد تركيا لحروبها في العالم العربي ماكينة إعلامية هائلة قوامها أنصار التيار الإسلامي في كل الدول العربية.

وشك مغردون في تغريدات الكاتب، مطالبين بمصدر معلوماته.

لكن الكاتب نشر رابط مقال في صحيفة "بلادي نيوز" وهي صحيفة سورية تعنى خاصة بالسوريين في تركيا. وعنون المقال "نزلت كالعصا". أذربيجان نتجه نحو المذهب السني بدلاً عن الشيعة". وجاء في المقال "نتيجة مذهلة بعد إجراء استفتاء شعبي حيث بلغت نسبة المؤيدين للمذهب السني التركي 93 في المئة من شيعة أذربيجان". وشبه مغرد معلومات الكاتب بتلك التي كان ينشرها الإعلامي التركي المقرب



العرب طرف في حروب تركيا

وغرد الكاتب:

@m_alqaddo
أذربيجان ستتحول إلى المذهب السني بعد وقوف تركيا معها: ترديد الأذان والصلاة خمس مرات وزارة الداخلية عدم الترخيص لإقامة حسينية. مستشارة الرئيس (كانيرا حيدر باشا) دعت إلى الاندماج المذهبي السني مع تركيا وإجراء استفتاء شعبي لذلك بلغت نسبة المؤيدين للمذهب السني 93 في المئة #أذربيجان.

أنقرة - زعم مغردون على موقع تويتر أن أذربيجان ستتحول من المذهب الشيعي إلى المذهب السني بعد وقوف تركيا معها في حربها ضد أرمينيا.

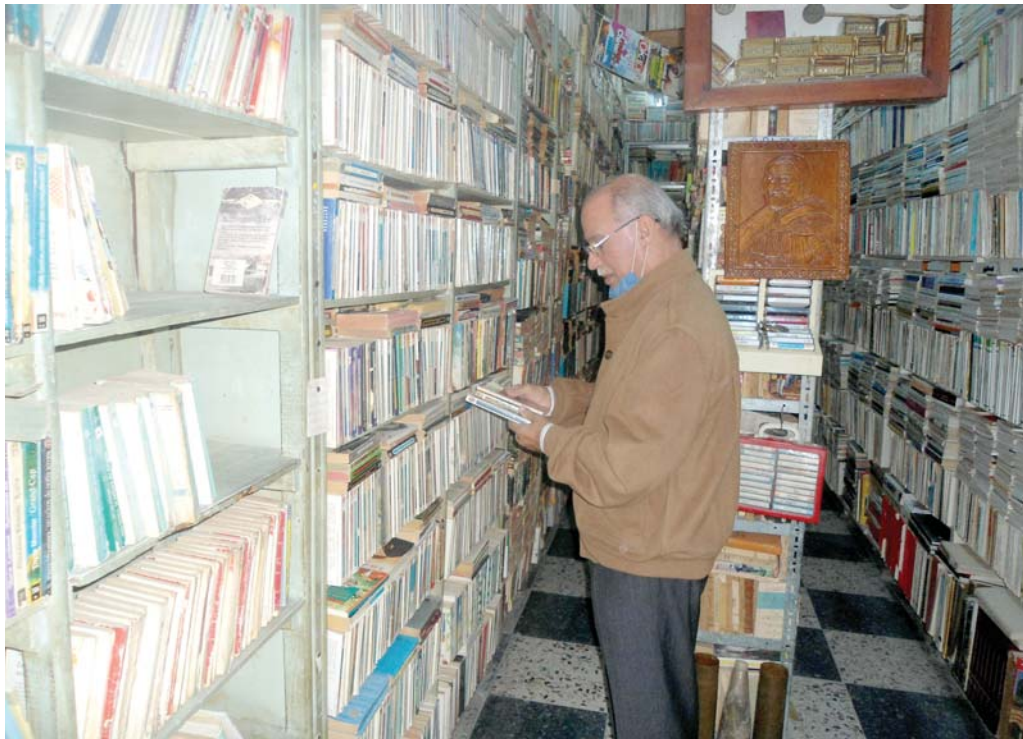
وعلى الرغم من أن عملية التحول في الانتماء الديني تبدو أمراً مستبعداً في الدول الإسلامية، إلا أن هناك سببين يستغنيان أذربيجان من هذا الأمر، حيث والمستبعد حدوث انقسام بين السنة والشيعة مع تشكيل الشيعة قرابة 60 في المئة من السكان.

ومن جانب آخر، فإن إرث جهود مكافحة الدين منذ الحقبة الشيوعية أدت إلى ابتعاد الكثيرين في أذربيجان، كما هو الحال مع الكثير من دول ما بعد الاتحاد السوفيتي، عن تفاصيل معتقداتهم الدينية، حتى أن الأذريين في العقدين الماضيين كانوا يشيرون إلى المساجد على أنها إما "تركية" أو "إيرانية"، بدلاً من تحديد إن كانت سنية أو شيعية.

وفي العادة تروج حسابات وهمية لهذه النوعية من الإنشاعات لكن اللافت أن الإنشاعة روجت من قبل باحث في الشأن التركي والعلاقات العربية التركية يدعى محمد قديو الأفتندي أوغلو الذي يعرف نفسه بأنه "كاتب في موقع ترك برس التركي الناطق بالعربية" ويتابع حسابه على تويتر أكثر من 17 ألف متابع.

«البوكينيست» يواجه خطر الاندثار في تونس

عشاق الكتب يطلقون حملة على فيسبوك لإنقاذ الحصن الأخير للثقافة



كنز في انتظار البيع



في نزوة الأزمة الصحية المرتبطة بالوباء. وفي تقديره، فإن المشكلة مرتبطة بالتكلفة العالية لنشر الكتب في مقابل إحجام الدولة عن تقديم الدعم لهذا القطاع وللثقافة عموماً إلى جانب الصعوبات الطارئة على أزمة التسويق. ويشير الناشطون في حملاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي إلى مخاطر إتلاف جزء من الذاكرة الوطنية في حال أدارت الدولة ظهرها لبائعي الكتب في نهج إنجلترا ودفعتهم إلى هجر محلاتهم نهائياً. ويقول عمري "نحن الحصن الأخير للثقافة وهذا الحصن يستعد للانهار. لن يمكننا الصمود أكثر. سيتعين علينا البحث عن نشاط آخر في القريب لأن الكتاب تحول إلى عنصر رفاهة في تونس ولم يعد عنصراً حيوياً".

وضع مكتبة الهذلي الأكبر والأقدم في نهج إنجلترا يعد أقل تعقيداً من بين نحو خمس أو ست مكتبات في هذا النهج تواجه جميعها مصيراً مجهولاً. ويقول محسن عمري، إنه قد يضطر بعد نحو أربعة عقود من العمل في مجال بيع الكتب القديمة، وفي خلال أشهر قليلة إلى التوجه للعمل في قطاع آخر لتلبية احتياجات أسرته. ويضيف العمري الذي يعمل في "مكتبة المزوغي" الناشطة في بيع الكتب القديمة منذ عام 1965 "تطلبت الحركة الثقافية بعد الاستقلال في بداية عقد الستينات مثل هذا النوع من بيع الكتب "البوكينيست" للتشجيع على القراءة والمساعدة في نشر التعليم. لعب الكتاب دوراً محورياً في الحد من نسبة الجهل والامية". ويتابع قائلاً "عرف 'البوكينيست' عصره الذهبي في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي، لكن الأزمة بدأت تظهر منذ التسعينات". ويرفض عمري الرأي القائل بأن تطور أجهزة الاتصال مثل التلفزيون والإنترنت أثر بشكل أساسي على تدني مبيعات الكتب الورقية وتراجع القراءة، بدليل أن الإقبال على الكتب في الدول الغربية لا يزال كبيراً حتى

ويضيف فوزي في حديثه "في السابق كانت العائلات تأتي إلى هنا، وكذلك الشباب والطبقة المثقفة وحتى الوزراء... كان الجميع يأتون، لكن منذ اندلاع الثورة في عام 2011 تغيرت الأوضاع بشكل جذري كما تغيرت القيم".

ويشكو فوزي الهذلي بكابي أصحاب المكتبات القديمة بنهج إنجلترا الممتد على نحو 200 متر، من تداعيات الأزمة الاقتصادية المستمرة في تونس منذ 2011 بموازاة الانتقال السياسي في أعقاب الثورة.

بائع الكتب المستعملة عرف عصره الذهبي في السبعينات والثمانينات، لكن الأزمة بدأت تظهر بعد الثورة

وزادت الأزمة الصحية المرتبطة بوباء كورونا من مخنة باعة الكتب وبعضهم بات على شفا الإفلاس. وعلى الرغم من الحركة الكبيرة التي تميز النهج الذي يتقاطع مع نهج الجزيرة التجارية، وهو أيضاً على مقربة من محطة المترو الرئيسية ومحطة القطارات بساحة برشلونة، إلا أن الكتب المعروضة على الرصيف لا تحلب انتباه المارة. ويأتي أغلب الزائرين للسؤال عن كتب ومراجع محددة من أجل بحوث متخصصة وليس للتقليب والانتقاء. وتشير نتائج سير آراء نشرتها مؤسسة "امرود" للإحصاء في تونس أن 82 في المئة من التونسيين لم يقرأوا كتاباً واحداً في عام 2019.

ولدعم مكتبة الهذلي، بدأ ناشطون على فيسبوك بجمع تبرعات لمساعدته على سداد ديونه في حملة أطلقوا عليها "الحصانة الإلكترونية" وانتشر هاشتاغ "أنا اشتريت كتاباً. وأنت متى؟" في مسعى للتشجيع على قراءة الكتب. ويقول الهذلي "طلب مني كثيرون العدول عن قرار الإغلاق والتراث إلى حين. حصلت على هبة من الشغوفين بالكتب بعد ندائي على فيسبوك. أمل أن يستمر هذا الحماس". وتابع الهذلي "لدينا التزامات لخلاص أجور الصناعات والكهرباء والإمدادات ومعاليم التغطية الاجتماعية. لقد تغيرت الأولويات اليوم لدى العائلات وتأخر الكتاب في سلم الأولويات اليومية".

لم يعد الكتاب خير جليس في تونس، فلقد عزف التونسيون عن شراء الكتب منذ الثورة وأصبح بائعو الكتب القديمة في العاصمة مهددين بالإفلاس ما جعل بعضهم يترك شغلهم إلى مهنة أخرى يعيل بها أسرته، فيما وجد البعض الآخر السند من ناشطين على فيسبوك أطلقوا حملة لإنقاذ محله من الإغلاق.

تونس - بنى نهج إنجلترا وسط العاصمة تونس المزدهمة، سمعته منذ مطلع القرن العشرين من بيع الكتب القديمة المتراصة على جانبي الأرصفة، لكن هذه السمعة باتت اليوم مهددة بالاندثار.

يقضي كبير "البوكينيست" (بائع الكتب القديمة) فوزي الهذلي (70 عاماً) أكثر من نصف اليوم في مكتبته العريقة التي تنصهر المكتبات في النهج ذي البنايات الفرنسية، وهو يقبل دفعات جديدة من الكتب المستعملة قبل إيجاد مكان مناسب لها في الرفوف المزدهمة.

يتلقى الهذلي منذ أن بدأ العمل إلى جوار والده في المكتبة عام 1969، الكتب المستعملة من الأصدقاء ومن المكتبات التجارية ومن الجمعيات، كما يتلقى كتباً من الخارج. واستطاع خلال سنوات أن يجعل من مكتبته مقصداً رئيسياً للباحثين عن

وهناك روايات "شيري" البوليسية ومجلات للترفيه والموضة تعود إلى عقود ماضية بلقها الغبار وروائح الورق بفعل التخزين والرطوبة.

ولا تبدو على الهذلي علامات الشيخوخة رغم سنه المتقدمة، ويرجع ذلك في تقديره إلى شغفه بالكتب منذ فترة صباه وإقلاعه عن التدخين وشرب الكحول، غير أنه لا يخفي قلقاً يعتريه بشأن مصير مكتبته ذات الشهرة الواسعة في صفوف الطبقة المثقفة في العاصمة، بسبب الكساد الاقتصادي وركود المبيعات بشكل حاد.

ولكن بشكل مؤقت، يمكنه أن يلقي خلف ظهره هذا الشعور بعد أن تلقى دفعة معنوية من متصفحي مواقع التواصل الاجتماعي تلبية لنداء استغاثة كان أطلقه من أجل إنقاذ مكتبته من خطر الإفلاس والإغلاق. أخرج فوزي تنهيدة عميقة من صدره قبل أن يكشف عما يشغله حيث قال "أطلقت صيحة فزع من أجل الناشئة، ما أجل أن يعودوا إلى القراءة. ما يحصل اليوم من هجرات جماعية للشباب سببه الابتعاد عن الكتب. إلى أين نحن ذاهبون؟".



سكان واحة سيوة يرفعون علم مصر ويتحدثون الأمازيغية

"اليوم، أصبحت اللغة أقرب وأقرب إلى العربية". وبينما تتبجح مناهج المدارس المصرية دراسة اللغات الأجنبية، لا يتم تدريس أي من لغات الأقليات في البلاد مثل السيوي والنوبي. ويرى محمد أن "اللغة يجب أن تدرس بشكل رسمي حتى لا تختفي". وتبذل جمعية "أطفال سيوة" الأهلية المحلية جهوداً للحفاظ على اللغة.

وفي العام 2012، حرصت الجمعية على نشر مجموعة من الأغاني والقصائد والأمثال باللغتين السيوية والعربية، وعمل على ذلك 60 شخصاً من شباب وشيوخ الواحة بالتعاون مع بعض الشركاء من المغرب وإيطاليا.

لكن على الرغم من هذه الجهود، فقد نفذت نسخ الكتاب ولم يعد التمويل كافياً لطباعة نسخ أخرى، وفق ما يقول نائب رئيس الجمعية يحيى قناوي.

ويضيف "نحن بحاجة إلى بذل المزيد من الجهد للحفاظ على تراثنا.. لكن لا يمكننا أن ننجز عشرة في المئة مما نرغب به، لأن الجمعية لا تحصل على أي تمويل".

ورغم ذلك يتمسك دياب بأمل استمرار تناقل لغته. ويقول "في المدرسة، يتعلم ابني إبراهيم العربية ويقرأها ويكتبها. أما في المنزل، فعليه أن يتحدث بالسيوي".

ويذكر الشيخ إبراهيم الذي كان اعتمر قلنسوة سوداء، "في الماضي، كان الآباء يتحدثون فقط السيوي التي لم يجمعها شيء مع اللغة العربية". ويقول

انعزال واحة سيوة سمح لسكانها بالحفاظ على تقاليدهم الخاصة ولغة تميزهم عن الثقافة المصرية السائدة



تقول سيريلي، كلها أمور ساهمت في انتشارها. وفقرت الأمم المتحدة في العام 2008 أن نحو 15 ألف شخص يعيشون في الواحة، أي تقريباً نصف السكان، يتحدثون السيوي. لكن سيريلي ترى أن الرقم الحقيقي يزيد بحوالي 5000 شخص. وتتابع "تعتبر اليونسكو اللغة 'مهددة بالانقراض' لأن الأطفال لم يعودوا يتعلمونها كلغة أم في المنزل".

وتستظرد "على حد علمي، هذا ليس صحيحاً.. اللغة السيوي هي السائدة في الحديث، حتى بين الصغار". ويقول إبراهيم محمد، أحد شيوخ القبائل في المنطقة البالغ عددها 11 قبيلة، إن السيوي كان مركزاً لـ "الهوية الأمازيغية" للواحة.

وعلى الرغم من تدفق السياح في العقود القليلة الماضية إليها، لا تزال الواحة معزولة نسبياً، إذ لا يمكن الوصول إليها إلا عبر طريق واحد على ساحل البحر المتوسط.

ويقول رئيس مكتب السياحة المحلي مهدي الحويطي، ابن الواحة الذي ابتعد من أجل الدراسة ثم عاد، "السيويون في سيوة مثل السمك في الماء، لن يتركوها لأجل أي شيء في العالم".

وعلى الرغم من هذا الولاء للجنور، يواجه سكان سيوة تحديات عديدة لحماية لغتهم، بما في ذلك الهيمنة الثقافية للغة العربية وحقيقة أن لغة السيوي يتم تناقلها فقط داخل العائلات.

وتصنف الأمم المتحدة هذه اللغة المتفرعة من اللغة الأمازيغية المستخدمة في شمال أفريقيا خصوصاً في بلاد المغرب، على أنها "مهددة بالانقراض". لكن في الواحة التي تقع في صحراء مصر الغربية، من يتحدثون العربية كلغة أساسية قلائل. وحين يلعب الأطفال عند سفح قلعة سيوة القديمة يتحدثون ويصيحون بالسيوي.

يعبر دياب، المرشد السياحي البالغ من العمر 25 عاماً، الذي وضع على نافذة شاحنته الخلفية علماً بربرياً ملوناً بالأصفر والأخضر والأزرق، عن قناعاته بأن لغته الأم لن تموت، ويقول "الجميع يتحدثون بها هنا".

ويعتبر الأمازيغ في سيوة من أبرز الأقليات في مصر، أكبر الدول العربية من حيث عدد السكان (مئة مليون)، والتي حملت راية القومية العربية لفترة طويلة. وتقع سيوة على بعد حوالي 560 كيلومتراً غرب القاهرة، ولم تخضع الواحات لسيطرة الدولة إلا عندما سيطر عليها محمد علي باشا مؤسس مصر الحديثة في عام 1820.

وتقول فالتينا سيريلي، أستاذة اللغويات الاجتماعية التي أعدت أطروحة دكتوراه عن اللغة في الواحة، إن انعزال الواحة "سمح لسيوة وسكانها بالحفاظ على تقاليدهم الخاصة ولغة تميزهم عن الثقافة المصرية السائدة".

وحتى ثمانينات القرن الماضي، لم تكن اللغة العربية راجحة هناك، إلا أن "السياحة والإعلام والتنقل من أجل التعليم العالي أو للعمل"، بحسب ما

والجزائر وتونس وليبيا) حيث بطالب هؤلاء السكان الأصليون باعتراف أكبر بهويتهم وثقافتهم. وهؤلاء البربر الذين سبق وجودهم التعريب والإسلامة، يسمون أنفسهم الأمازيغ وتعني "الرجل الحر" باللغة الأمازيغية.



يلعبون ويفنون بالسيوي

كسب مهارات التعامل يساعد الطفل على الاستقرار الوظيفي

● لندن - طالب خبراء "الإيتيكت" بوجوب تعليم الطفل آداب الحوار، أي طلب أمر ما بآداب وتوجيه عبارات الشكر عند الحصول عليه وعدم نسيان عبارات الاعتذار عند ارتكاب خطأ ما.

ورأى الخبراء أنه على الطفل أن يبادر أمه بكلمة الشكر والامتنان إذا أعطته مفعلاً هديّة صغيرة اشترتها له من السوق.

وتقول خبيرة الإيتيكت والبروتوكول والمظهر، بلسم خليل، إنه على الأمهات تعليم أطفالهنّ ألا يدخلن أي غرفة من دون طرق الباب وانتظار الإذن بالدخول، ذلك أن إتقان فنّ الخصوصية ضروري للغاية، ما يعنى الحرص على إبقاء الأمور الخاصّة بالمنزل داخل جدرانها من دون الإفشاء بها أو التحدّث عنها في العلن.

ويؤكد خبراء علم النفس أن للمهارات الاجتماعية تأثيراً إيجابياً في أمور الحياة، فهي تمنح الطفل الشعور بالثقة والسيطرة على بيئته.

ويقول الخبراء إن الصداقات مهمة لجميع الأطفال لأنها تساعد على التواصل والتفاهم والمشاركة، والأهم من ذلك، تساعد على التطور من الناحية الاجتماعية. إذ تلعب الصداقات دوراً رئيسياً في تشكيل مهارات الطفل الاجتماعية وفي تعزيز شعوره بذاته.

ولا يستطيع الطفل تعلّم المهارات الاجتماعية من خلال الإرشاد فقط. فالطفل في حاجة إلى فرص اجتماعية عديدة لتطوير مهاراته. فعلى الرغم من توافر فرص اجتماعية عديدة للطفل في المدرسة، إلا أن تفاعله الاجتماعي لا يكون منتظماً معظم الوقت.

ويشير خبراء التربية إلى أن تعليم الطفل المهارات الاجتماعية في البيت، ومهارات حل المشاكل يُعزّز من قدراته الاجتماعية، ويساعده على بناء صداقات مع الأنداد وعلى فهم أعمق للعلاقات الشخصية، الأمر الذي يُمكنه من صقل مهاراته الاجتماعية عندما ينضج ويساعده على الاستقرار الوظيفي في المستقبل.

ويعتبر فن التعامل مع الناس من المهارات الرئيسية التي يحرص الأشخاص الناجحون على تعلّمها وتطبيقها في حياتهم، وذلك للتعامل بأفضل طريقة مع من حولهم، باعتبار أن هذا الفن يحتوي على مجموعة من الطرق الفعّالة التي يمكن من خلالها الحصول

ويؤكد خبراء علم النفس أن للمهارات الاجتماعية تأثيراً إيجابياً في أمور الحياة، فهي تمنح الطفل الشعور بالثقة والسيطرة على بيئته.

ويقول الخبراء إن الصداقات مهمة لجميع الأطفال لأنها تساعد على التواصل والتفاهم والمشاركة، والأهم من ذلك، تساعد على التطور من الناحية الاجتماعية. إذ تلعب الصداقات دوراً رئيسياً في تشكيل مهارات الطفل الاجتماعية وفي تعزيز شعوره بذاته.

ولا يستطيع الطفل تعلّم المهارات الاجتماعية من خلال الإرشاد فقط. فالطفل في حاجة إلى فرص اجتماعية عديدة لتطوير مهاراته. فعلى الرغم من توافر فرص اجتماعية عديدة للطفل في المدرسة، إلا أن تفاعله الاجتماعي لا يكون منتظماً معظم الوقت.

ويشير خبراء التربية إلى أن تعليم الطفل المهارات الاجتماعية في البيت، ومهارات حل المشاكل يُعزّز من قدراته الاجتماعية، ويساعده على بناء صداقات مع الأنداد وعلى فهم أعمق للعلاقات الشخصية، الأمر الذي يُمكنه من صقل مهاراته الاجتماعية عندما ينضج ويساعده على الاستقرار الوظيفي في المستقبل.

ويعتبر فن التعامل مع الناس من المهارات الرئيسية التي يحرص الأشخاص الناجحون على تعلّمها وتطبيقها في حياتهم، وذلك للتعامل بأفضل طريقة مع من حولهم، باعتبار أن هذا الفن يحتوي على مجموعة من الطرق الفعّالة التي يمكن من خلالها الحصول

ويؤكد خبراء علم النفس أن للمهارات الاجتماعية تأثيراً إيجابياً في أمور الحياة، فهي تمنح الطفل الشعور بالثقة والسيطرة على بيئته.

ويقول الخبراء إن الصداقات مهمة لجميع الأطفال لأنها تساعد على التواصل والتفاهم والمشاركة، والأهم من ذلك، تساعد على التطور من الناحية الاجتماعية. إذ تلعب الصداقات دوراً رئيسياً في تشكيل مهارات الطفل الاجتماعية وفي تعزيز شعوره بذاته.

ولا يستطيع الطفل تعلّم المهارات الاجتماعية من خلال الإرشاد فقط. فالطفل في حاجة إلى فرص اجتماعية عديدة لتطوير مهاراته. فعلى الرغم من توافر فرص اجتماعية عديدة للطفل في المدرسة، إلا أن تفاعله الاجتماعي لا يكون منتظماً معظم الوقت.

ويشير خبراء التربية إلى أن تعليم الطفل المهارات الاجتماعية في البيت، ومهارات حل المشاكل يُعزّز من قدراته الاجتماعية، ويساعده على بناء صداقات مع الأنداد وعلى فهم أعمق للعلاقات الشخصية، الأمر الذي يُمكنه من صقل مهاراته الاجتماعية عندما ينضج ويساعده على الاستقرار الوظيفي في المستقبل.

ويعتبر فن التعامل مع الناس من المهارات الرئيسية التي يحرص الأشخاص الناجحون على تعلّمها وتطبيقها في حياتهم، وذلك للتعامل بأفضل طريقة مع من حولهم، باعتبار أن هذا الفن يحتوي على مجموعة من الطرق الفعّالة التي يمكن من خلالها الحصول

إجراءات لحماية الطفولة المهددة في تونس

● تونس - تسعى تونس التي انضمت في العام 2019 إلى اتفاقية مجلس أوروبا بشأن حماية الأطفال من الاستغلال والاعتداء الجنسيين (لانزاروت)، إلى المزيد من العناية بالطفولة المهدة وذلك عبر إبرام اتفاقيات الشراكة والمعاهدات. وتم مؤخراً بمقر وزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن إمضاء اتفاقية شراكة بين الوزارة وجمعية "والله وي كان" وذلك في إطار دعم تنفيذ خطة العمل الوطنية للتعهد بالأطفال ضحايا الاعتداءات والاستغلال الجنسي.

وأكدت إيمان الزهواني هويل، وزيرة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن خلال موكب إمضاء الاتفاقية، أهمية دور مكونات المجتمع المدني في معاضدة جهود الدولة قصد تحقيق الأهداف المشتركة للإحاطة بالطفولة المهدة، مبيّنة حرص الوزارة على إيلاء الأطفال في وضعيات التهديد الأولوية القصوى، لاسيما ضحايا الاعتداءات الجنسية وما يتطلب ذلك من خصوصية في التعهّد بهم.

وتهدف هذه الاتفاقية وفق وزارة المرأة والأسرة إلى تجسيم المبادرة المتعلقة بإحداث مركز مختص لاستقبال وتوجيه الأطفال ضحايا الاعتداءات الجنسية وإيوائهم عند الاقتضاء وتأمين التعهد بهم قصد إعادة تأهيلهم وإدماجهم في المجتمع، وتتجسّم مجالات التعاون بين الوزارة والجمعية في إحداث وتهيئة وتسيير مركز مختص لاستقبال وتوجيه الأطفال ضحايا الاعتداءات

ويعدّ الاهتمام بالأطفال من الخطوات المهمّة والأساسيّة لتكميل الإطلاات ولفت الانتظار، و يلعب لون طلاء الأظافر دوراً فعّالاً في عملية الجذب. كما يؤدي تطبيق طلاء الأظافر بالطريقة المناسبة إلى تفادي أي تلطّخ أو تشويه.

وينصح خبراء الجمال بنقع الأظافر في مياه دافئة قبل تقليمها ووضع الطلاء عليها وعدم إزالة الجلد الميت.

توازن شخصية الحماة وخبرتها في الحياة يحولان دون إثارة المشاكل مع كنّتها

المهارات الاجتماعية تخلق تفاعلات صحية إيجابية بين الأقران



علاقة الحماة بالكنة يمكن أن تتحول من عداوة إلى صداقة

بين الحماة والكنة هي رؤية مجتمعية تشكلت حول هذه الظاهرة وتناقشها الأجيال حتى أصبحت جزءاً من المجتمع، مشيراً إلى أن الصراع ليس حقيقياً ويختلف باختلاف الأزمنة والشخص. وأوضح أن تكرار المشاحنات يؤدي إلى ضغوط نفسية وأثار سلبية على الجميع، وأرجع السريوي ذلك إلى دوافع غريزية للأد التي تعتقد أن كبتها فتاة جاءت لتسرق ابنها منها نتيجة التعلق الزائد بالابن طيلة سنوات حياته قبل الزواج.

وبدعا خبراء علم النفس إلى تفعيل الحوار الهادئ والبناء بين الطرفين في محاولة لتقريب وجهات النظر، ناصحين الأم بأن تقدر أن حب ابنتها لها يختلف عن حبه لزوجته، وكذلك لبقية الأطراف، وأن تستوعب أصول العلاقات وأسسها حتى تنتهي موجة المشاحنات والصراعات.

كما يساعد تعقل الحماة والكنة استيعاب غيرة كنّتها وسعيها إلى إثارة استفزازها مما يجد من بروز المشاكل التي يكون الزوج أول المعانين منها. ويؤدي بروز المشاكل بين الحماة

والكنة عادة إلى غياب السعادة الأسرية وعدم الاستقرار العائلي الذي من شأنه أن يعجل بنهاية العلاقة الزوجية.

ويرى الدكتور عفيف سليمي، مستشار الحياة الأسرية، أن هناك أسباباً عديدة ومختلفة تستدعي غيرة الحماة من كنّتها، ذلك أن الكنة قد تلعب دوراً رئيسياً

تكشف الدراسات النفسية والاجتماعية أن اختلاف الأزمنة بين الحماة والكنة دائماً ما يؤدي إلى حدوث المشاكل بينهما، كما أن صراعهما حول ملكية الرجل (الزوج الابن) يزيد من تعقيد الأمور بينهما. ويرى خبراء علم النفس أن توازن شخصية الحماة وخبرتها في الحياة يحولان دون إثارة المشاكل مع كنّتها، داعين إلى ضرورة تحليلها بالوعي حتى تكون العلاقة إيجابية بين الطرفين.

● راضية القيّراني
صحافية تونسية

يرجع خبراء علم الاجتماع توتر العلاقة بين الزوجة والحماة، التي ظلت على مر العصور مطبوعة بالحساسية، إلى رغبة كل منهما في الاستفثار باهتمام الزوج الابن، وهو ما من شأنه أن يؤدي إلى مشاكل عديدة تجعل العلاقة أكثر تعقيداً.

وكما يتحمل الرجل مسؤولية كبيرة لفض الخلافات وإنهاء التوتر بين والدته وزوجته، وتقريب المسافات بينهما حتى لا تشعر الأم بالغيرة ولا الزوجة بالإهمال، فإن الحماة أيضاً تتحمل مسؤولية إنهاء الصراع الدائر بينها وبين كنّتها وذلك بتخلصها من فكرة أن زوجة ابنها جاءت لتحرّمها منه وتستأثر هي بعطفه ودلاله.

تتعقّل الحماوات في العديد من المواقف كان سبباً في استمرار زواج أبنائهن دون منفصّات ولا مشاكل، وأتقن زيجات أخرى من الفشل

وتشير بعض الوقائع التي عاينتها "العرب" إلى أن تسلط الحماة وغيبتها اللامتناهية ساهما في وصول عدد من الكنّات إلى المصحات النفسية وعجّلا بطلاق أخريات، كما أن تعقل الحماوات

جمال

هذه الألوان تمنح أظافرك مظهراً حيويًا في الشتاء

● تبدو الأظافر شاحبة خلال فصل الشتاء بسبب برودة الطقس، ما يفقدها مظهرها الجمالي.

وللتغلب على هذه المشكلة تنصح مجلة "Elle" بوضع طلاء أظافر ذي لون جذاب لإضفاء طابع الحيوية على الأظافر، مثل ألوان الباستيل كالبفستجي والوردي. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أنه يمكن

أيضاً وضع طلاء أظافر بتلاتاً ببريق الذهب: حيث تتمتع الأظافر بمظهر دافئ بفعل الجزيئات اللامعة العاكسة للضوء. ولإطالة أكثر حيوية وجاذبية يمكن للمرأة تزيين أظافرها بطلاء يتألق بالوردي الصارخ، والذي يجعل الأظافر تبدو مفعمة بالصحة والنشاط من ناحية، ويمنحها مظهراً ساحراً يخطف الأنظار من ناحية أخرى.

تبدو الأظافر شاحبة خلال فصل الشتاء بسبب برودة الطقس، ما يفقدها مظهرها الجمالي.

وللتغلب على هذه المشكلة تنصح مجلة "Elle" بوضع طلاء أظافر ذي لون جذاب لإضفاء طابع الحيوية على الأظافر، مثل ألوان الباستيل كالبفستجي والوردي. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أنه يمكن



المشاكل المالية تعطل حركة الميركاتو في المغرب

مفاجأة الرجاء ونهضة بركان بغياب الصفقات الكبرى



أيوب لكل صفقة أثارت الجدل

وسيدعمونه لقطع الطريق على عودة بودريقة أو أتباعه، على حد وصف اللجنة. حطم سريع وادي زم الرقم القياسي من حيث الانتدابات، حيث تعاقد مع 25 لاعبا، من نجوم الدوري المحلي، والأجانب واللاعبين الشباب. وفضل مجلس إدارة سريع وادي زم، أن يغير من جلده البشري، خاصة بعد رحيل أغلب لاعبيه. ويبحث مولودية وجدة أيضا من الأندية التي تحركت بقوة في الميركاتو الصيفي، حيث انتدب 16 لاعبا.

القانونية، وثانيا أن النادي سدد مؤخرا 500 ألف دولار بسبب قضية بلعملم التي كان بودريقة مسؤولا عنها، ولولا هذه القضية لضم الفريق لاعبين مميزين لصفوفه. ويبدو أن جماهير الرجاء لن تقبل بعودة من تسبب في إغراق النادي بالديون ورئيسه الحالي جواد الزيات قال مؤخرا في تصريحات إعلامية إنه ينبغي على بودريقة أن يخجل من نفسه ويختفي لـ سنوات بعدما قاد النادي إلى الحضيض، وأن الحكماء سيعلمون مرشحا جديدا لخلافة الزيات،

ديونا بقيمة 3 ملايين دولار بسببه وتنتظره 3 ملايين دولار أخرى، هو المسؤول عنها داخل اتحاد الكرة المغربي ينبغي تسديدها. كما اعتبروا أنه يبيع الوهم لجماهير النادي بقوله إنه فاضل لاعبين لضمهم للفريق.

إغراق النادي

حسب وسائل إعلام، فإن بودريقة ليس من حقه التفاوض مع أي لاعب ليوثق للنادي، لأنه لا يملك الصفة

وأوضح أن "التركيبة البشرية للوداد عرفت تغييرات كثيرة، من خلال التحاق لاعبين جدد، حيث تبقى في رأيي جيدة". وختم "دخلنا المرحلة الأخيرة من الاستعداد، قبل بدء المنافسة الرسمية، لذلك نضع آخر اللمسات على فريقنا هذا الأسبوع".

من جانبه، باغت الرجاء البيضاء ونهضة بركان جميع المتابعين في الميركاتو، بعد عدم القيام بانتدابات كبيرة، وكان أقل الأندية التي عززت صفوفها، رغم الاستحقاقات التي تنتظر الفريقين. واقتصرت انتدابات الفريق البيضاوي على لاعبين اثنين فقط، وهما نوح السعداوي ومروان دهودي، بينما انتدب نهضة بركان 3 لاعبين فقط وهم إبراهيم الجراوي وكريم باعدي والحارس الشاب أمين الوعد. وتآلق نهضة بركان والرجاء في الموسم الماضي، حيث فاز الأول بكأس الكنفدرالية الإفريقية، فيما حصد الثاني لقب الدوري المغربي للمحترفين.

ووافق حكماء نادي الرجاء على قرار فاضل، بالتصدي لخطط محمد بودريقة الرئيس السابق للنادي والذي يتبادل معهم الاتهامات بشكل قوي في الفترة الحالية، بشأن المسؤول الأول والمباشر عن الوضعية المالية الحالية للفريق. وخرج بودريقة مؤخرا في تصريحات عبر صفحته الشخصية على فيسبوك، ليهاجم هيئة الحكماء والرئيس الحالي للرجاء جواد الزيات، بسبب فشلهم في ضم لاعبين مميزين للنادي البيضاوي.

وكانت تصريحات بودريقة كافية لتوحد موقف الرؤساء السابقين محمد أوزال، عبد السلام حناش، عبد الله غلام، محمد عمور وسعيد حسيان، إضافة إلى جواد الزيات الرئيس الحالي. وأكدت وسائل إعلام أن الحكماء أبدوا تعجبهم من تصريحات بودريقة، واعتبروا أنه أول مسؤول عن إقتال الرجاء بالديون، بعدما وقع عقودا بملايين الدولارات وفر تاركا الفريق على وشك الإفلاس والانهيار. وسدد مجلس الإدارة الحالي

أسدلت الستارة على ميركاتو الدوري المغربي، بعد أسابيع من تحركات الأندية لضم أفضل اللاعبين. وستدخل الأندية غمار المنافسة في الدوري المغربي للمحترفين، نهاية هذا الأسبوع، بإجراء الجولة الأولى. ومن أبرز المشاهد التي عرفها ميركاتو الدوري المغربي، غياب الانتقالات الكبرى لاسيما داخل كبار الدوري.

خضوعه لجراحة دقيقة على مستوى الإربطة بعد الكسر الذي عانى منه خلال مباراة الديربي.

مفاوضات الوداد مع أيوب لكل عرفت متابعة كبيرة، خاصة أن اللاعب كان أيضا هدفا لمجموعة من الأندية القوية

ويتقرب أنصار الوداد الإطالة الأولى للدفاع أشرف داري، بعدما كان الظهور الأخير له خلال شهر نوفمبر 2019 في مواجهة الغريم التقليدي الرجاء، قبل اصطدامه العنيف والقوي بالكونغولي نغوما على مستوى الركلة. كما يتقرب أنصار الوداد ظهور الليبي اللافي والذي سيعوض النجم إسماعيل الحداد، الذي غادر في أول تجربة احترافية له صوب نادي الخور القطري. وكان الوداد قد عسكر في مراكش لأسبوعين تحت إشراف فوزي البنزرتي المدير الفني قبل عودته لاستكمال تحضيراته بالدور البيضاء. وقال فوزي البنزرتي مدرب الوداد إن معسكر مراكش كان ناجحا، حيث يستعد فريقه للموسم الكروي الجديد. وتابع في تصريح "أجرى اللاعبون 3 تدريبات في اليوم في الأسبوع الأول في معسكر مراكش، وبعده أجرينا مباراتين في اليوم".

وأضاف أن الفريق استفاد كثيرا من هذا التجمع، وأن "الموسم الكروي شاق وطويل، ويتطلب تركيبة بشرية غنية لمواجهة كل التحديات التي تنتظرنا".

النصر السعودي يعمل على تصحيح المسار

حيث يحتل حاليا المركز قبل الأخير في الدوري بعدما حقق فوزا وحيدا من 5 جولات.

وبدأ حسين عبدالغني، المدير التنفيذي لكرة القدم بنادي النصر السعودي مباشرة مهام المنصب الجديد. وكان النصر قد أعلن الأحد، تعيين عبدالغني في المنصب خلفا لعبدالله الحلافي، الذي تقدم باستقالته. وسيبدأ عمله باجتماع مع اللاعبين والأجهزة الفنية والإدارية.

من ناحية أخرى، ينتظر البرتغالي روي فيتوريا مدرب الفريق الأول لكرة القدم، نتائج الاختبارات الطبية للاعب خط الوسط الأرجنتيني غونزالو مارتينيز من أجل تحديد إمكانية مشاركته في لقاء أنها المقر الخميس في الجولة السادسة من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين. أما الأشعة التي أجراها اللاعب الأرجنتيني كشفت عن وجود كدمة في القفص الصدري، بعد احتكاكه مع الكولومبي غوستافو كويلار لاعب الهلال، ما أدى إلى عدم إكمال مباراة نهائي كأس خادم الحرمين الشريفين، التي انتهت بفوز الهلال.

نسيان الماضي

طالب صفوان السويكت رئيس مجلس إدارة نادي النصر السعودي، لاعبي الفريق بنسيان المرحلة الماضية والتي شهدت تعرض الفريق للعديد من الهزائم.

وعقد السويكت اجتماعا مع اللاعبين مطالبيا إياهم بنسيان الفترة الماضية والتطلع لما هو قادم من تحديات، والتي تبدأ من مواجهة أبها. وشكلت بداية موسم النصر مفاجأة غير سارة لجماهيره، حيث خاض الفريق خمس مباريات حتى الآن خسر منها أربع وحقق الفوز في مباراة واحدة فقط. وتعرض النصر للخسارة أمام الفتح 1 - 2 وأمام التعاون 1 - 0 ثم أمام الشباب 1 - 2، قبل أن يحقق فوزه الأول على القادسية 2 - 0، لكنه خسر في ديربي الرياض أمام الهلال 0 - 2. ويحتل النصر المركز الخامس عشر برصيد 10 نقاط. وفي ترتيب الدوري السعودي برصيد ثلاث نقاط.

لائحة الترتيب. وتززت فرص نادي النصر السعودي، في التعاقب مع المدرب الروماني دان بيتريسكو، بعد إقالة الأخير من تدريب نادي كلوج الروماني قبل أيام بسبب سوء النتائج.

النصر يعيش مرحلة صعبة منذ بداية الموسم، حيث يحتل المركز قبل الأخير في الدوري بعدما حقق فوزا وحيدا من 5 جولات

وذكرت صحيفة رومانية عبر موقعها الإلكتروني أن نادي النصر ما يزال مهتما بالتعاقد مع بيتريسكو.

وأكد أن مسؤولي النادي قدموا عرضا بقيمة 2 مليون يورو في الموسم لبيتريسكو، لكن المفاوضات بين الطرفين لم تصل إلى مرحلة فاصلة بعد. وأوضحت الصحيفة "بيتريسكو فضل التريث قبل اتخاذ القرار النهائي بشأن عرض النصر، خصوصا أن نادي سيليتك الأسكتلندي يعد من المهتمين بخدماته في الوقت الراهن أيضا". عقية كبرى تعترض طريق صفقة النصر وبيتريسكو تتمثل في الشرط الجزائي في عقد المدير الفني الحالي للعالمي روي فيتوريا البالغ 6 ملايين يورو. ويعيش النصر مرحلة صعبة منذ بداية الموسم،

وفي المقابل لن تقل المباراة أهمية لأنها الذي يحتل المركز الـ14 برصيد 4 نقاط. وفي مباراة ثانية تقام الخميس أيضا، يستقبل الهلال المنتهني بالتوتيج بكاس خادم الحرمين الشريفين، الفتح، لاستعادة الصدارة، حيث يملك الأزرق 13 نقطة. خلف الشباب المتصدر مؤقتا بـ14 نقطة. أما الفتح فيعيش أفضل فتراته الفنية، حيث يحتل المركز الرابع برصيد 10 نقاط، ويحاول تحقيق مفاجأة أمام الهلال والتقدم خطوات مهمة على



ثورة مرتقبة

ميك شوماخر يخوض أول سباق فورمولا 1

التعاقد مع الألماني نظرا لاسمه وارتباطه بفيراري. ودخل شوماخر الأب (51 عاما) في "سبات" عميق منذ 29 ديسمبر 2013، يوم تعرض إلى حادث تزلج سبب له إصابة في الرأس. وتحيط عائلته التي تتخذ من غلاند في سويسرا مقرا لإقامتها، وضعه الصحي بالسرية التامة.

وأعلن فريق مرسيدس استدعاء جورج راسيل ليحل مكان السائق البريطاني لويس هاميلتون في السباق المقرر على مضمار البحرين الدولي في صخير ضمن مناسبات بطولة العالم لسباقات السيارات، وينتمي البريطاني راسيل لبرنامج السائقين الشباب بمرسيدس، ويتواجد حاليا بفريق ويليامز. وكان هاميلتون، قد أعلن أن الفحوص كشفت إصابته بحدوى فايروس كورونا ليغيب عن سباق يوم الأحد المقبل.



والصانعين ست مرات، علما أن سجل "شومي" يتضمن سبعة ألقاب عالمية للسائقين.

وتوَّج ميك بطلا للسلسلة الأوروبية لسباقات فورمولا 1 عام 2018، قبل أن يتدرج صعودا إلى الفورمولا 2 العام الماضي حيث لم يتمكن من احتلال أفضل من المركز الثاني عشر في الترتيب النهائي للسائقين مع انتصار يتيم على حلبة هنغارورينغ المجرية. لكن هذا الموسم يتصدر ترتيب بطولة فورمولا 2 قبل جولة واحدة على الختام في البحرين.

وقال مدير هاس غونار شتاينر "فاز ميك بسباقين، صعد عشر مرات على المنصة وتآلق أمام مواهب استثنائية في 2020. أنا مقتنع بترقيته إلى الفورمولا واحد نظرا لأدائه"، مستعبدا أي تكهات حول

المنامة - سيخوض الألماني ميك شوماخر، ابن بطل العالم للفورمولا 1 سبع مرات الأسطورة ميكاييل، بداياته كسائق أساسي في بطولة الفئة الأولى عام 2021 مع فريق هاس "يعقد لعدة سنوات"، بحسب ما أعلن الفريق الأمريكي في بيان الأربعاء.

وللدخول أكثر في أجواء المنافسات، سيشارك السائق البالغ 21 عاما في التجارب الحرة الأولى من جائزة ابوظبي الكبرى في 11 ديسمبر وتجارب نهاية السنة على الحلبة عينها في ياس مارينا في 15 الجاري.

وقال هاس، المجهزة سيارته بمحرك فيراري، في بيان "تعاقد فريق هاس للفورمولا 1 مع الألماني ميك شوماخر كجزء من التجديد الكامل لسائقه لبطولة العالم 2021 للفورمولا 1، وفي عقد يمتد لسنوات طويلة". وسيقود شوماخر إلى جانب الروسي نيكيتا مازينين البالغ 21 عاما أيضا. وكان شوماخر الابن انضم العام الماضي إلى أكاديمية فيراري للسائقين في سعيه للانتقال إلى فريق "الحصان الجامح" والسير على خطى والده "البارون الأحمر" الذي قاد الصانع الإيطالي إلى قمة الفئة الأولى محزا معه لقب بطولة السائقين خمس مرات

القاهرة - لا يزال رئيس الاتحاد الدولي لكرة اليد، حسن مصطفى، يتوقع أن تقام بطولة كأس العالم لكرة اليد في مصر بحضور جماهير. وقال مصطفى (76 عاما) في تصريحات صحافية ردا على استفسار "نعم، نخطط حاليا لتنظيم البطولة بحضور جماهير، بالطبع ليس بكامل الطاقة الاستيعابية، ولكن اعتمادا على الملعب ووضع كورونا".

وأثارت إقامة بطولة كأس العالم لكرة اليد بمشاركة 32 منتخبا في الفترة من 13 حتى 31 يناير المقبل جدلا في ضوء الوضع غير المؤكد بسبب جائحة كورونا. وأعرب محترفون المان وأندية البوندسليغا مؤخرا عن شكوكهم، لكن

تخطيط لإقامة مونديال اليد بحضور الجماهير

ستكون مختلفة تماما. لذلك أمل أن يرى الجميع ذلك".

وكان مصطفى قد أوضح في تصريحات لصحيفة "مانهايمر مورغن" الألمانية خطة النخالة المقرر تطبيقها خلال انعقاد المونديال، وقال "ستعين على اللاعبين الخضوع لاختبار المستضد فور وصولهم إلى المطار، يتبعه اختبار بي.سي.ار في الفندق"، موضحا أن الهدف من ذلك هو استبعاد خطر الإصابة بالعدوى داخل الفقاعة الصحية المخطط إقامتها منذ البداية".

وأضاف "من المقرر إجراء اختبارات كل 72 ساعة خلال البطولة، وقال "ستكون موظفو الفندق أيضا جزءا من الفقاعة. لن يسمح بأي اختلاط خارجي".

إقامة بطولة كأس العالم لكرة اليد بمشاركة 32 منتخبا في الفترة من 13 حتى 31 يناير المقبل أثارت جدلا واسعا

بطولة أستراليا تتجه نحو التأجيل

وكان تايلبي كشف الثلاثاء بأن تفاصيل البطولة التي يجب أن تحسم قريباً جداً وغرد قائلا "نحن واثقون من أننا سنكون في وضع يسمح لنا بحسم التفاصيل الأخيرة لبطولة أستراليا المفتوحة 2021 في وقت قريب جداً".



كريغ تايلبي
سنتمكن من تنظيم بطولة أستراليا المفتوحة في 8 فبراير

و تابع "كل شيء يتطلب موافقة الحكومة قبل تأكيد ذلك". وإذا نجحت السلطات في التوصل إلى حل، فإن برنامج دورات المقبلة سستطرا عليه تعديلات كثيرة في مطلع الموسم الجديد.

منتخب كولومبيا يتخلّى عن البرتغالي كيروش

ونفى اللاعب في بيان "أي نوع من المعلومات الخاطئة حول المعاملة السيئة والشجار والخلافات أو أي جدل بين اللاعبين ووقوفي وراء كل ذلك، بعد المباراتين اللتين خضناهما في 13 و17 نوفمبر 2020". يأتي ذلك بعد تأكيد وسائل إعلام أن هذاف موندبال البرازيل في 2014 دخل في عراك مع زملائه داخل معسكر المنتخب في كيتو، بعد الهزيمة من الإكوادور. وشدد لاعب إيفرتون الإنجليزي على أن "ما حدث داخل الملعب والنتائج غير الجيدة، لم تتطور لما أبعد مما يتعلق باللعب". وتحتل كولومبيا المركز السابع في التصنيفات به نقاط وتضطدم في مارس بالبرازيل ثم باراغواي في اسونسيون.

وحصلت صحيفة "الكيب" الرياضية الفرنسية على تفاصيل الخطة الموضوعة من قبل السلطات الأسترالية التي تقضي "بضرورة وصول اللاعبين بين 15 و17 يناير وخضوعهم لحجر صحي ضمن قفاعة حتى الـ31 منه".

كما أشارت إلى أنه لن يسمح لأي شخص بالتواجد خارج غرفة الفندق الذي يمكث فيه أكثر من 5 ساعات" خلال الحجر الصحي قبل أن يسمح "للجميع بالتنقل بصورة طبيعية في مدينة ملبورن" حيث تقام البطولة.

وكان من المقرر أن تنطلق البطولة في 18 يناير، لكن وزير الرياضة في ولاية فكتوريا مارتن باكولا ألح الأسبوع الماضي إلى إمكانية تأجيلها أسبوعا أو أسبوعين محدثا عن "مفاوضات معقدة جدا" بهذا الشأن بين مختلف الأطراف.

ملبورن - يتّجه منظمو بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، إلى تأجيلها ثلاثة أسابيع على أن تقام بين 8 و21 فبراير المقبل، بسبب تداعيات فايروس كورونا، بحسب ما ذكرت وسائل إعلام محلية ودولية.

وقال الرئيس التنفيذي للبطولة كريغ تايلبي في رسالة إلى اللاعبين ومسؤولي البطولة نقلتها وسائل الإعلام "لقد تطلب الأمر بعض الوقت، لكن الخبر الرائع أننا سنتمكن من تنظيم بطولة أستراليا المفتوحة في 8 فبراير".

وأضاف "يتعين على اللاعبين الخضوع لحجر صحي لمدة أسبوعين بدءا من 15 يناير، لكن حكومة فيكتوريا وافقت على منح شروط خاصة للمشاركين في بطولة أستراليا".

منتخب كولومبيا يتخلّى عن البرتغالي كيروش

بوغوتا - لم يعد البرتغالي كارلوس كيروش مدربا لمنتخب كولومبيا لكرة القدم كما أعلن الاتحاد المحلي للعبة الثلاثاء، وذلك بعد الخسارتين الأخيرتين للمنتخب الوطني أمام الأوروغواي والإكوادور في تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة إلى مونديال قطر 2022.

وكشف بيان بأن الاتحاد وكيروش توصلا إلى اتفاق يقضي بوقف التعاون بينهما "توصل الاتحاد الكولومبي مع المدرب كارلوس كيروش إلى اتفاق لعدم مواصلة العمل مع المنتخب الكولومبي للرجال". وتابع "شرفنا العمل معه لسنتين، قدم خلالهما مجهودا كبيرا وتشارك معنا معرفته وخبرته".

ودفع كيروش (67 عاما) الذي استلم منصبه في فبراير عام 2019 ثمن الخسارتين الثقيلتين أمام الأوروغواي 0 - 3 في عقر دار فريقه، ثم أمام الإكوادور 1 - 6، ليحتل منتخب "كافيتيروس" المركز السابع من أصل عشرة منتخبات في ترتيب المجموعة المؤهلة في أميركا الجنوبية. وسبق لكيروش أن كان مساعدا للسير اليكس فيرغوسون في صفوف

مانشستر يونايتد الإنجليزي على فترتين (2002 - 2003 ثم 2004 - 2008)، كما أشرف على تدريب سيورتيغ (1993 - 1996) ريال مدريد الإسباني (2003 - 2004)، ومنتخب البرتغال (1991 - 1993 ثم 2008 - 2010)، والإمارات (1997 - 1999) وجنوب أفريقيا (2000 - 2002) وإيران (2011 - 2019). ولم يكشف الاتحاد المحلي عن اسم المدرب الجديد.

ونفى لاعب الوسط جيمس رودريغيز وجود أي خلافات مع زملائه، بعد الخسارة أمام أوروغواي وأمام الإكوادور في آخر مباراتين تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لمونديال 2022.

شبح الإقالة يطارد زيدان

سريعا؛ في الطرف المقابل احتفى المدرب البرتغالي لشاخار دونيتسك الأوكراني، لويس كاسترو، بالفوز الذي حققه فريقه على ضيفه ريال مدريد. ويعد الانتصار هو الثاني لشاخار على الريال، بعدما هزمه في مدريد (2 - 3)، ليحني نقطة السابعة.

مجموعة صعبة

قال كاسترو "مجموعتنا هي الأصعب في دوري الأبطال.. لا أحد هنا كان يتوقع أننا سنحصد 7 نقاط مع تبقي جولة، هذه أصعب مجموعة على الإطلاق".

وتابع "ريال مدريد هو أكثر فريق توج بطلا لأوروبا، والذي يمتلك أكبر عدد من المشجعين في العالم، هذا هو المشهد الذي لدينا.. سنذهب للجولة الأخيرة ولدينا حظوظ في التأهل، كما فعلنا الموسم الماضي، لكنني أعني تماما أننا لن نفز بشيء بعد". وعن عودة شاخار لتحقيق فوزه الثاني في المجموعة، بعد السقوط (0-4 و0-6) أمام بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني، قال "ما يوحد هذا الفريق هو العمل اليومي، نرى أخطاءنا لنحلها، وكذلك نفعل حين نفوز". وأردف "الهزيمة لا تعطيني مطلقا أي شعور بالرجة في الانتقام، ولا تزيد مسؤوليتي، فانا أعد فريقا للفوز بالمباريات".



على خط النهاية

بعدما تعقدت المجموعة بسبب نتائج الجولة الخامسة، يمكن أن يودع ريال مدريد دوري الأبطال، وتنتظره وقعتها سيناريوهات صعبة. السيناريو الأول هو احتلال المركز الثالث واللعب في الدوري الأوروبي، وذلك حال خسر الملكي أمام بوروسيا ولم يتنصر إثر ميلان على شاخار، أو التعادل مع بوروسيا مع فوز شاخار على الإنتر. أما السيناريو الثاني والأصعب، هو أن يودع ريال مدريد البطولات الأوروبية، باحتلال المركز الأخير في المجموعة، وذلك حال خسر ضد بوروسيا مونشنغلادباخ، وانتصر إنتر ميلان على شاخار.

في ظل حالة الغضب الشديدة سواء من الإدارة أو الجماهير، لن يبقى أمام زيدان سوى حسم بطاقة العبور إلى دور الـ16

وأي سيناريو منهما سيكون بداية النهاية لزيدان، حيث لن تقبل الإدارة ولا الجماهير بهذا الوضع للنادي الأكثر تتويجا باللقب القاري في التاريخ. فهل ينجح زيدان في الهروب من هذا الفخ بالتاهل أم تنتهي ولايته الثانية

مدريد - بات زين الدين زيدان، المدير الفني لريال مدريد، مهددا بالإقالة من منصبه، بعد سلسلة من النتائج السيئة محليا وقاريا. وتلقى الميرينغي خسارة جديدة في دوري الأبطال على يد ضيفه شاخار دونيتسك الأوكراني (2 - 0)، وهو ما عقد موقف الفريق في مجموعته. وحسب صحيفة "إلموندو" الإسبانية، فإن فلورنتينو بيريز، رئيس ريال مدريد، يفكر جديا في إقالة زيدان، إذا فشل الملكي في عبور دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا. وذكرت الصحيفة أن الثقة في زيدان لم تعد كما كانت بعد تحقيقه لقب الليغا، الموسم الماضي، حتى أنه فقد أيضا ثقة بعض اللاعبين الكبار في الفريق.

وأضافت أن نتائج الريال أمام إشبيلية وأتلتيكو بالدوري الإسباني، وبينهما بوروسيا مونشنغلادباخ في دوري الأبطال، ستحدد مصير المدرب الفرنسي. ويعاني ريال مدريد على صعيد النتائج، سواء في دوري أبطال أوروبا أو الليغا، ففي البطولة الأولى جمع 7 نقاط فقط، من 5 مباريات، وفي الثانية فاز بـ5 مواجهات من أصل 10، ويحتل المركز الرابع. وأشارت عدة تقارير إلى أن إدارة الملكي بدأت بالفعل وضع خلفاء للفرنسي وعلى رأسهم الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو مدرب توتنهام وإسبانيول السابق، وأيضا راؤول غونزاليس المدير الفني لفريق الشباب لريال مدريد.

حل وحيد

في ظل حالة الغضب الشديدة سواء من الإدارة أو الجماهير، لن يبقى أمام زيدان سوى حسم بطاقة العبور إلى دور الـ16 من دوري الأبطال، لإخماد نار الغضب. ويمك زيزو فرصة للتاهل، بل واحتلال صدارة، المجموعة، وهو الأمر الذي سيُعبد الثقة مرة أخرى للاعبين. ويحتاج ريال مدريد للانتصار في الجولة الأخيرة على بوروسيا مونشنغلادباخ، وعدم فوز شاخار على إنتر ميلان، لكي يُنهي دور المجموعات في الصدارة. كما يملك الميرنغي فرصا أخرى للتاهل لكن كوصيف، وذلك حال انتصر على بوروسيا، وفاز شاخار على إنتر ميلان، أو إذا تعادل ريال مدريد مع بوروسيا وخسر شاخار أمام إنتر ميلان.

توتنهام وميلان ونابولي على مشارف التأهل ليوروبا ليغ الدوري الأوروبي طوق نجاة أرتيتا مع أرسنال



على المسار الصحيح

الأرجنتيني ديبغو مارادونا الذي توفي الأسبوع الماضي إثر أزمة قلبية حادة عن ستين عاما.

بطاقة التأهل

يبدو فياريال، إحدى مفاجات الموسم في الدوري الإسباني، حيث لم يخسر سوى مرة واحدة في 10 مباريات ويحتل المركز الثالث، مرشحا لخطف بطاقة التأهل.

ويحتاج إلى التعادل ضد سيفا سبور التركي ليحقق هدفه ضمن منافسات المجموعة التاسعة. ويتصدر الفريق الإسباني بقيادة مدربه أوناي إيمري صاحب الصولات والجولات في هذه المسابقة عندما كان مدربا لإنشبيلية ترتيب المجموعة مع 9 نقاط. كما ستكون أندية يونغ بويز السويسري (مجموعة أولى)، سلافيا براغ التشيكي وباير ليفركوزن الألماني (3)، رينجرز الأسكتلندي وبنفيكا البرتغالي (4)، غرناطة الإسباني وأيندهوفن الهولندي (5)، براغا البرتغالي (7)، دينامو زغرب الكرواتي وفينورد الهولندي (11) والنجم الأحمر الصربي (12) قادرة على ضمان التأهل الخميس.

واكد نادي أرسنال، في بيان رسمي، أن مدافع الفريق الدولي البرازيلي دافيد لويز سيخيب عن مباراة الفريق الخميس ضد رايبند فيينا في الدوري الأوروبي. وقال النادي "سيحتاج الجرح في رأس دافيد إلى عدة أيام من أجل التعافي، لذا لن يكون مستعدا لمباراة الخميس، وسنستمر في متابعة جرحه عن كثب ومراقبة عامة لصحته في الأيام المقبلة". وكان لويز قد اصطدم برأس لاعب وولفرهامبتون راؤول خيمينيز، خلال مباراة الفريقين في البريميرليغ، خرج على إثرها خيمينيز محمولا على نقالة، وخضع لعملية جراحية في الجمجمة. ويذكر أن أرسنال حسم تأهله إلى دور الـ32 من الدوري الأوروبي، حيث ينصهر المجموعة الثانية برصيد 12 نقطة، ثم يأتي رايبند ومولده برصيد 6 نقاط، ثم بوندلك دون نقاط.

في الدوري الأوروبي. وبعد تعرض الفريق للخسارة أمام روس كاوتني 0 - 2 في كاس أسكتلندا، الأولى في إحدى مسابقات الكأس المحلية منذ 4 سنوات، بات مصير مدربه نيل لينون على المحك. في المقابل، يستمر غياب المخضرم السويدي زلتان إبراهيموفيتش عن صفوف ميلان، لعدم شفائه من إصابة تعرض لها في العضلة ذات الرأسين لفحذه الأيسر الشهر الماضي ضد نابولي. ويعيش ميلان أفضل مواسمه منذ عدة سنوات في الدوري الإيطالي، حيث يتصدر الترتيب بعد تسع جولات بفارق 5 نقاط عن أقرب منافسيه إنتر وست نقاط عن حامل اللقب في آخر تسعة مواسم.

أندية أرسنال وليستر سيتي الإنجليزيين، وروما الإيطالي وهوفنهايم الألماني ضمنت بطاقة التأهل في الجولة الماضية

وفي المجموعة السادسة، يحتاج نابولي الإيطالي إلى الفوز على أي زد الكمار الهولندي لضمان التأهل وربما يحسم المركز الأول شرط عدم فوز ريال سوسبيداد مفاجأة ومتصدر الدوري الإسباني على رييكا الكرواتي. ويتصدر نابولي الترتيب برصيد 9 نقاط مقابل 7 لكل من سوسبيداد والكمار القادرين على مقعده في الدور التالي. ويتصدر ليل المجموعة مع 8 نقاط وهو قادر على التأهل مقابل 6 كيلان و6 لسبارتا. ويمر سلتيك بأزمة محليا وقاريا حيث يحتل المركز الثاني في الدوري بفارق 11 نقطة عن غريمه التقليدي رينجرز لكنه يملك مباراتين مؤجلتين، مقابل نقطة واحدة

مقترحات لتغيير نظام دوري الأبطال

لندن - سيناقش الاتحاد الأوروبي لكرة القدم هذا الأسبوع مقترحات بشأن تغيير نظام مسابقتها الأولى لأندية دوري الأبطال، حيث تخوض الفرق عشر مباريات على الأقل في الدور الأول. ويتوقع أن يبدأ الاتحاد القاري بتطبيق النظام الجديد في عام 2024، وذلك في ظل خشبته من اعتماد بطولة رديفة "سوبرليغ" تضم فقط الأندية الكبرى في القارة العجوز. وذكرت صحيفة "ذي تايمز" البريطانية أن "النظام السويسري" سيُعتمد في المسابقة، بحيث تتشارك كل الفرق الـ32 أو الـ36 في دوري واحد وتواجه عشرة أندية مختلفة. في أبرز مؤشرات الإصلاح على المسابقة الأشهر عالميا للأندية. وبعد سحب



الموائد السنغافورية تسبق العالم بأطباق من الدجاج المصنع

تستعد سنغافورة لتكون أول دولة تضيف لحوم دجاج مصنعة في مختبر إلى قائمات طعامها، حيث كشفت الشركة الأميركية المصنعة لهذه اللحوم عن قرب تزويد المطاعم السنغافورية بدجاج اصطناعي.

● **سنغافورة** - بات السنغافوريون على موعد قريب مع لحم دجاج اصطناعي سيقدم بمطاعمهم وعلى موائدهم في سابقة عالمية، وفقا للشركة الأميركية القائمة على هذا المشروع. وأعلنت "إيت جاست" التي تطور مشروع لحوم مخبرية تصنع من خلايا حيوانية أن وكالة الأمن الغذائي في سنغافورة أجازت بيع قطع الدجاج التي تصنعها في هذه المدينة الدولية الواقعة في جنوب شرق آسيا، مشيرة إلى أن السلطات المحلية أعطت الضوء الأخضر لهذه "السابقة العالمية".

وقالت الشركة الناشئة في بيان، إنها أول موافقة تنظيمية رسمية في العالم لما يطلق عليه اللحوم النظيفة التي لا تأتي من ذبح الحيوانات والدواجن، معتبرة "أنه إنجاز لقطاع الصناعة الغذائية في العالم".

ويرى مديرها التنفيذي وأحد مؤسسيها جوش تيريتيك أن "هذا الترخيص... فاتحة سلسلة من الإنجازات في سنغافورة وبلدان أخرى في العالم". وأضافت "إيت جاست"، الأربعة، "أول موافقة تنظيمية في العالم للحوم عالية الجودة المنتجة من خلايا حيوانية للاستهلاك الأدمي الأمن تمهد الطريق لإطلاق تجاري محدود مرتقب في



سابقة عالمية تحاكي كل صفات شكل الدجاج ومذاقه

ما زال في مراحله الأولى. وتدعم سنغافورة تطور الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيات الزراعية والغذائية الجديدة. واعتمدت وكالة الأمن الغذائي فيها آلية خاصة لاختصار المنتجات التجريبية قبل طرحها في الأسواق. ويرجح أن يعود الانتقال من اللحوم التقليدية إلى اللحوم المخبرية بفوائد

ويزداد الطلب على بدائل لحمية، غير أن المنتجات المتوافرة راهنا قائمة على مكونات نباتية. وتعمل العشرات من الشركات الناشئة على مشاريع لحم اصطناعي في العالم، لكن الإنتاج لا يزال قيد التجربة. وإيمبوسيبول فودز على اللحم النظيف أو المنتج من خلايا خارج الحيوانات

«بيروت ترنم» يخفف أحزان اللبنانيين

به، ومن بين هؤلاء فايـزة بوجوده التي أكدت أنها "تفاجأت بإقامة مهرجان 'بيروت ترنم' هذه السنة بالذات، إذ كان الجميع يعتقد أنها ستلغى الدورة الحالية لاسيما مع أسبوعين من الإغلاق بسبب كورونا، وهذا ما منحهم فسحة أمل كبيرة". وتابع "أن الحفل شحنهم بإحساس رائع جعلهم يسافرون مع الأغاني وكأنهم يجوبون العالم من جديد". وقال كريم سمالحة "شعور عظيم وخاصة مع عازف بيانو كعبد الرحمن الباشا، من الجيد أن يجد الناس متفكسا للاستمتاع بعيدا عن كل الأجواء المشحونة بالقلق والتربس بسبب الظروف الصعبة وكورونا".

الأصعب، فمع كل لحظة يراودنا شعور بأننا لن نكون قادرين على الاستمرار". وفي حفل الافتتاح عزف الباشا على مدى أكثر من 90 دقيقة في حدث وصفه الجمهور بأنه "مساحة أمل". وأضافت ميشلين "هذه النسخة من بيروت ترنم تحمل بين طياتها كل معاني إرادة الحياة، فهي تحدي منا لنقول إنه طالما أننا نحتل بمعنويات مرتفعة فإننا قادرون على النهوض من جديد وبناء ما هدم". وقال الموسيقي عبد الرحمن الباشا "صدمت عند وصولي إلى بيروت بمشاهد التدمير التي فاقت مشاهد الدمار التي تخلفها الحرب، فنحن لسنا في حرب". وعبر جمهور الحفل عن سعادته البالغة

● **بيروت** - انطلقت فعاليات مهرجان "بيروت ترنم" بحفل موسيقي أحياه عازف البيانو الشهير عبد الرحمن الباشا في كنيسة بشارع مونتو في العاصمة اللبنانية التي تضرت بشدة من انفجار الرابع من أغسطس الماضي. وهذه هي الدورة 13 للمهرجان السنوي الذي ينظم في بيروت خلال موسم عيد الميلاد ويحتفي فيه بالموسيقى خلال شهر ديسمبر بحفلات تقام في كنائس المدينة وساحاتها. وقالت ميشلين أبي سمرا، وهي من مؤسسي المهرجان، "هذا الحدث من الكثير من الصعوبات فكل دورة نسختها وطابعها الخاص بها، لكن هذه السنة

بيع جزء من الدرج الأصلي لبرج إيفل في مزاد

هي متحف دورسيه ولا فيليت في باريس، ومتحف تاريخ الحديد في مدينة نانسي بشرق فرنسا.

وفي العام 1983، بيعت الأجزاء 20ل المتبقية لمجموعة من الهواة من كافة أنحاء العالم. وحصل المغني غي بيار على القسمين الوحيدين المتبقين في فرنسا وقد باعهما في العام 2015. وتظهر مختلف هذه القطع اليوم في مواقع شهيرة في أنحاء عدة من العالم، منها مؤسسة يويشي في مدينة ياماناشي اليابانية أو بالقرب من تمثال الحرية في نيويورك.

● **باريس** - أعلنت دار "ركوربال" للمزادات أنه تم بيع قسم من الدرج الحلزوني لبرج إيفل يتألف من 14 درجة تقريبا مقابل 274475 يورو (بما في ذلك التكاليف) في مزاد علني أقيم الثلاثاء، وانتقل ليكون ضمن مجموعة أوروبية خاصة. ويبلغ ارتفاع هذا الجزء حوالي ثلاثة أمتار، وهو قسم من الدرج الحلزوني الأصلي للبرج الذي يعود تاريخه إلى العام 1889، وكان يربط الطبقة الثانية بالطبقة الثالثة من المعلم الباريسي الشهير الذي يبلغ ارتفاعه 324 مترا، وهو

حصلت أغنية «بالانتي» التي كتبتها ولحنها الفنانة المغربية هاجر الصبيحي الملقبة بـ«أشا» على الجائزة الثالثة في مسابقة الأغنية الأوروبية «أوروفيزيون» للشباب التي تعد من أكبر المسابقات من حيث عدد المتابعين لها. وأدت الأغنية الفنانة الإسبانية سوليا فرنانديز في شاركت فيها 12 دولة.



مدرس إندونيسي يصمم أزياء للقطط

● **جاكرتا** - قد لا تكون أزياء راقية، لكن فريدي لوجينا بريادي، المدرس الإندونيسي السابق الذي تحول إلى خياط، وجد سوقا مزدهرة ملابس القطط التي يصممها بابتكارات منها الأزياء التنكرية.

وجزب فريدي، بعد أن ترك مهنة التدريس، عددا من الأعمال منها فتح ورشة لإصلاح الدراجات النارية قبل أن يصل إلى فكرة أزياء القطط التي جاءته من أحد زبائنه المولعين بالقطط. ويقوم فريدي (39 عاما) الآن بتوريد ملابس لأصحاب القطط والأزواق الخاصة ليلبسوا قططهم أزياء الأبطال المشاهير مثل ثور وسوبرمان وزي الممرضات وحتى الحجاب الإسلامي.

وقال المدرس الإندونيسي "في بادئ الأمر أعطاني أقاربى الذين يحبون القطط فكرة عمل هذه الأزياء ووجدتها غريبة". وأضاف متحدثا من داخل ورشته التي تضم ماكينة حياكة وتقع في بوهور إلى الجنوب مباشرة من العاصمة



صباح العرب



ربّلة سبيلة عجزاء

● من وجهة نظري هي ربّلة رتكة برمادة، وقد تكون سبيلة عهره، والثابت أنها بضّة رُعبوبة عجزاء، وهي بالتأكيد خُدْبجة طفلة، ولا اظنها وُثْناثة، وفي مثلها انشد عمرو بن كلثوم "وماكمة يضيق الباب عنها/وكشحا قد جنتت به جنونا"، وقال ابن أبي ربيعة "إذا ما دعت أترابها فاكنتغنها/تمايلن أو مالت بهن الماكم"، وأثنى المتوكل البليّ "إذا تمشي تاود جانبها/ وكاد الخصر ينخزل انخزالا/تنوء بها روادفها إذا ما/وشاحها على المختين جالا"، وغنى أعشى همدان "نقلت روادفها ومال بخصرها كفل/ كما مال النقا المتقصّف".

اتحدثت عن عارضة الأزياء المصرية سلمى الشيمي التي تحولت خلال الأيام الماضية إلى واحدة من أهم قصص السوشيل ميديا بسبب اختيارها منطقة هرم سقارة لتنفيذ حصة تصوير فوتوغرافي بأزياء فرعونية يزعم البعض أنها مثيرة، حيث وما إن نشرت الصور على صفحاتها، حتى علت أصوات الداعين إلى القبض عليها ومعاقبتها.

وفعلا استجاب أمين عام المجلس الأعلى للأثار إلى تلك الدعوات وأحال دعوى بالواقعة إلى النيابة العامة، وقامت الجهات الأمنية بدورها في تحديد هوية العارضة وضبطها للتحقيق، ثم انطلقت بعض الأقلام في الريح المعتاد، فيما دخلت جماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على الخط للتنديد بواقع الحال والتحذير من سوء الحال، والتذكير بآثار الحرام حرام والحلال حلال، وعمت فوضى الانتقادات بين مدافع عن حرمة كليوباترا، ومدافع عن الأخلاق العامة، وقادح في خطوة العارضة ومن يرى فيها إساءة لأرواح الفراعنة، وبين من ركزوا البصر والبصيرة على وزنها الزائد وتنورتها القصيرة.

ويقطع النظر عما قيل ويقال، اعتقد أن الفتاة لم تجانب الصواب عندما قررت أن تستعيد التراث الفرعوني في ملامح جسدها مكياجا وإكسسوارات وملابس، وأن تدعو مصورا ليلقط لها صورا وهي على تلك الحال أمام جزء من آثار بلادها.

ولو أن عارضة أخرى سهلة هيفاء أو جارية عيطبولا أو خرعيلة مششوقة أو رجراجة لدينة أقدمت على ما أقدمت عليه سلمى، لكان الأمر قد مرّ في غفلة من الناس. غير أن المرأة المثلثة المختزلة الرحلة السبيلة الربوعية العجزاء الرتكة البرمادة تلفت الانتباه أكثر من غيرها، نظرا لطبيعة انحناءات والتواءات مفاعيل الجاذبية في جسدها خصوصا إذا كانت وسيمية قسيمة وضيفة شبناء دعاء، كما هو حال عارضة الأزياء المذكورة.

وعبر التاريخ وفي مختلف الحضارات، كانت المرأة البدينة تحظى بالإعجاب ولها النصيب الأوفر من الحب والاهتمام وقصائد الغزل. والمخالبة بين النساء هي الطويلة البدينة المكتنزة البيضاء سوداء الشعر والعينين، رقيقة الراحنة، طيبة اللمس، ثقيلة الخطوة والركلة، لأنها بتلك الصفات تمثل الجمال والبهاء والخصوبة والرخاء والقدرة على تحمل الأعباء في رعاية الزوج والأبناء.

وإلى اليوم لا تزال هناك مجتمعات تحثجده في تسمين بناتها لفتح أبواب الزواج أمامهن، وحتى تكون الواحدة كتلك التي ورد ذكرها في الأثر عن قصة الرجل الذي كانوا يعبونه من غير أولي الإربة، وقد وصف امرأة إذا أقيلت أقيلت باربعة، وإذا أدبرت أدبرت بفمان، والمراد بالأربع هي العُنْ أي طباط البطن من كثرة السمن، فإذا راهن الرائي من جهة البطن وجدهن أربعا، وإذا راهن من جهة الظهر وجدهن ثمانيا.

وكما تقول أغنية تونسية قديمة "زيك ما صار، كيلقو لقيتو قطار"، وبذلك ينتهي الحديث.